المملكة العربية السعودية
وزارة العليم العالي
جامعة أم القرى – مكة المكرمة
كلية التربية – قسم علم النفس



أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكلٍ من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان

إعداد الطالب

عبدالله بن محمد هادي الحربي

إشراف

سعادة الدكتور

هشام بن محمد إبراهيم مخيمر

بحث مقدم لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الشخصية وعلم النفس الاجتماعي)

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢٩- ١٤٣٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان البحث : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

١ - معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة.
٢ - إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية .

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة (٦٢٩) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي (٢٧٣طالب و ٣٥٦طالبة) من طلاب الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي وطبيعي بمنطقة جازان .

الأساليب الإحصائية :استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- معاملات ارتباط بيرسون ٢- اختبار (ت) T. test ٣- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ٤ - اختبار شيفيه (Scheffe) ٥- الانحدار الخطي المتعدد

نتائج الدراسة :

١ - وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب و الأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل) ، والرفض بالنسبة لمعاملة الأم ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد (التسامح ، والتعاطف الوالدي ، والتوجيه نحو الأفضل، والتشجيع) ،كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل معاملة الأب والأم في الأبعاد (الحماية الزائدة ، والتدخل الزائد) والرفض بالنسبة لمعاملة الأب ، كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل) ، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأب ، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية(تعاطف الوالدي ،التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع) ، كما إنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التسامح ، التدخل الزائد) ، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأم

٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ،في المجالات التالية :(الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتوجه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأب ، وفي المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأم. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب، وفي المجالات التالية (الحرمان، والرفض، والتدخل الزائد، التسامح والتعاطف الوالدي، والتشجيع) لمعاملة الأم.

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ، حيث أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث ، وفي حين أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (مدينة/ قرية) ومعاملة الأب في المجالات (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، الإذلال ، الرفض ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، التشجيع ، تفضيل الإخوة ، التدليل) ، ومعاملة الأم في المجالات التالية (الحرمان ،القسوة ، الإذلال ، الرفض ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، التشجيع ، تفضيل الإخوة ، التدليل) ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة ومعاملة الأب في المجالات التالية (القسوة ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، الإشعار بالذنب) ، ومعاملة الأم في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، الإشعار بالذنب).

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (المدينة / القرية) وكل من التفاؤل والتشاؤم.

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية (ثاني متوسط ، ثاني ثانوي طبيعي / شرعي) ومعاملة الأب والأم في المجالات التالية (الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، الإشعار بالذنب ، تفضيل الإخوة ، التدليل) والإيذاء الجسدي لمعاملة الأب ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ومجال التشجيع بالنسبة للأب و التشجيع والإيذاء الجسدي بالنسبة للأم لصالح طلاب الصف الثاني متوسط.

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية في كل من التفاؤل والتشاؤم حيث أن طلاب ثاني متوسط أكثر تفاؤلاً من باقي المراحل ، وأن طلاب الصف الثاني طبيعي أكثر تشاؤماً .

٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكلاً من أساليب معاملة الأب ومعاملة الأم.

٩ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من التفاؤل والتشاؤم.

١٠ - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجالات التالية على التوالي (التدليل ، الحرمان، الإشعار بالذنب ، التسامح ، التوجيه نحو الأفضل ، الإذلال، التشجيع، القسوة، الإيذاء الجسدي ، تفضيل الإخوة ، التعاطف الوالدي) و التفاؤل يمكن من خلالها التنبؤ بتأثيرها على التفاؤل. وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية في المجالات التالية على التوالي (تفضيل الإخوة ، القسوة، الإذلال، الإيذاء الجسدي، الإشعار بالذنب، الحرمان، التدليل، الرفض، التعاطف الوالدي، التشجيع ، الحماية الزائدة ، التوجيه نحو الأفضل،التدخل الزائد) والتشاؤم التي يمكن التنبؤ بتأثيرها على التشاؤم . ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وك ل م ن(الرفض ، الحماية الزائدة ، والتدخل الزائد)،ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و التسامح .

التوصيات:

١ - إرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب التنشئة الأسرية السوية والتي تساعد على تنشئة الأبناء وتساعدهم على النمو السوي والتي تزيد من تفاؤلهم وتقلل من تشاؤمهم.

٢ - بث الوعي والاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٣ - تفعيل دور الوحدة الإرشادية بإدارات التعليم في عمل الندوات والمحاضرات والمناقشات التي من دورها تسهم في نشر وتوعية الآباء حول الأساليب التي يجب أن إتباعها في تنشئة أبنا ئهم والتي بدورها تساعد في رفع درجات التفاؤل لديهم وخفض درجات التشاؤم .

Abstract

Title:

Methods of Family rearing and relationship with optimism and pessimism in a sample of intermediate and secondary school students in Gazan.

Objectives:- This study aims to explore the following:

١- To identify the relationship between methods of family rearing and both optimism and pessimism in the study population.

٢- To state If it is possible to predict optimism or pessimism through methods of family rearing.

Sample:- The study sample contains 273 male students and 356 female students. All the 629 students are in the second grade intermediate and secondary from the two sections, religions and scientific ,from Gazan.

Statistical methods:- The researcher used the following statistical approaches:-

1- Pearson co-efficient 2- T-test 3- ANOVA. 4- Scheffe test 5- Multi linear retrogression

Results:-

١. There was a statistically significant reverse correlation between optimism and parental treatment in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment between children , and pampering and rejection concerning motherly treatment .

-There was a statistically significant correlation between optimism and parental rearing in the dimensions of forgiveness, parental sympathy, guiding to the better and encouragement.

-There was no statistically significant correlation between optimism and parental treatment in the dimensions of overprotection, over interference, and rejection concerning fatherly treatment .

-There was no statistically significant correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment, pampering and overprotection concerning the fatherly treatment.

-There was a statistically significant reverse correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of parental sympathy, guiding to the better and encouragement.

- There was no statistically significant correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of forgiveness , over interference and overprotection concerning the motherly treatment.

٢. There was no statistically significant correlation between males and females in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, rejection, overprotection, overinterference, guiding to the better, cause to feel guilty, encouragement, preferential treatment and pampering concerning the fatherly treatment and in the dimensions of corporeal abuse, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment and pampering concerning the motherly treatment.

-There were no statistically significant correlation between males and females in the dimensions of forgiveness and parental sympathy from the part of fatherly treatment on one hand and the dimensions of deprivation, rejection, over interference, forgiveness, parental sympathy and encouragement from the part of motherly treatment on the other hand.

٣. There was a statistically significant correlation between males and females in optimism and pessimism since males were more optimistic than females and females were more pessimistic than males.

٤. There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) and the fatherly treatment in the fields of corporeal abuse, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering on one hand and the motherly treatment in the fields of severity, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering on the other hand .

-There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) and fatherly treatment in the fields of severity, overprotection, overi nterference and cause to feel guilty on one hand and the motherly treatment in the fields of corporeal abuse, overprotection ,over interference and cause to feel guilty on the other hand.

٥. There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) ,and optimism and pessimism .

٦. There were no statistically significant correlations between scholastic stage, second grade intermediate and secondary school students from the two sections, religions and scientific and parental treatment in the fields of severity, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental

sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering overprotection ,over interference and corporeal abuse concerning the fatherly treatment.

– There was a statistically significant correlation between scholastic stage and encouragement concerning the fatherly treatment and encouragement and corporeal abuse concerning the motherly treatment for econd grade intermediate students.

٧. There was a statistically significant correlation between scholastic stage in optimism and pessimism since second grade intermediate students are more optimistic than any other stage and second grade secondary scientific students were more pessimistic

٨. There were no statistically significant correlations between monthly income and methods of fatherly treatment and methods of motherly treatment.

٩. There were no statistically significant correlations between monthly income ,and optimism and pessimism.

١٠. There was a statistically significant correlation in the fields of pampering, deprivation, cause to feel guilty, forgiveness, guiding to the better, humiliation, encouragement ,severity, corporeal abuse, preference treatment between children and parental sympathy successively and optimism where we can predict its effect on optimism.

-There was a statistically significant correlation between methods of family rearing in the fields of preference treatment between children, severity, humiliation, corporeal abuse, cause to feel guilty, deprivation, pampering ,rejection, parental sympathy, encouragement, overprotection, guiding to the better, over interference successively and pessimism where we can predict its effect on pessimism.

-There were no statistically significant correlation between optimism and rejection, over interference and overprotection

- There were no statistically significant correlation between pessimism and forgiveness .

Recommendations:-

١- It is necessary to guide parents and inform them about the right methods of family rearing which help them to rear their children properly ,to increase their optimism and decrease their pessimism.

٢- To disseminate awareness and interest in the right methods of family rearing via different mass media.

٣- To implement the role of guidance and counseling centers in the educational institutions by holding forums and discussions, and giving lectures to disseminate awareness in parents and inform them about the right methods of family rearing to maximize optimism and minimize pessimism in their children

الإهداء

إلى مدرسة البذل والعطاء والعطف والحنان إلى والدتي

إلى مدرسة التوجيه والإرشاد والتضحية إلى والدي شفاه اللّٰه

إلى رمز الحب والوفاء إلى زوجتي ورفيقة دربي

إلى أبنائي وبناتي

إلى أخوتي الكرام

إلى زملائي وأصدقائي الأوفياء

إلى كل من وقف بجانبي مشاركاً وموجهاً وناصحاً

اهدي لهم جميعاً ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وهادي البشرية إلى نور الحق والمبين والصراط المستقيم نبيا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

فإنني أتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني أعانني على إتمام هذه الدراسة فله الحمد وله الشكر أولاً وأخيراً

كما أتقدم بالشكر الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذه الدراسة سواء برأي أو توجيه أو نصيحة أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير وفي مقدمة هؤلاء أستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ هشام محمد إبراهيم مخيمر على ما تفضل به علي من إشراف وتوجيه وتعليم ونصح حتى خرج هذا العمل إلى النور ولقد كان نعم الموجه والمعين بعد الله

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من سعادة الأستاذ الدكتور/ إلهامي عبدالعزيز إمام وسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد إسماعيل محمد المري على تفضلهما لمناقشة خطة الدراسة وإبدائهما للملاحظات القيمة والتي كان لهما أعظم الأثر في إظهار الدراسة بالمظهر اللائق

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل سعادة الأستاذ الدكتور/ زايد بن عجير زايد الحارثي ، وسعادة الأستاذ الدكتور/ إلهامي عبدالعزيز إمام ، على قبولهما مناقشة هذه الرسالة راجياً من الله العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس قسم علم النفس وجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس على ما قدموه لي من توجيه وتعليم أثناء الدراسة

كما أتوجه بالشكر لإدارة التربية والتعليم بمنطقة جازان للبنين على منحها لي فرصة مواصلة الدراسة ولتقديمها العون والتسهيلات أثناء تطبيق المقاييس كما أتقدم بالشكر لإدارة التربية والتعليم بمنطقة جازان لتعليم البنات على ما قدمت من تسهيل لتطبيق المقاييس في مدارس البنات كما أتقدم بالشكر لجمع المدارس التي تم بها تطبيق المقاييس ومن تعاون من المعلمين و المعلمات في تطبيق المقاييس كما أتقدم بالشكر للأستاذ/ يحيى أحمد ديباجي مدير مدرسة تحفيظ القرآن الابتدائية ووكيله الأستاذ/ عبدالله عبده وافي ، على ما قدماه من تعاون أثناء الدراسة كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ/ جابر محمد الحربي على ما قدم من عون وتعاون ومشورة ساعدت في إنجاح هذا العمل

كما أتوجه بالشكر للأستاذ/ عبدالله عبده خواجي ، على مراجعة الرسالة لغوياً ، كما أتوجه إلى أسرتي بالشكر والتقرير على ما قدمت لي من عون ودعم وتوجيه وخاصة والدتي وزوجتي لما لهم من الفضل الكثير على والله ولي التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

مقدمة:

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأولاد كثيرًا وحث الآباء على إكرامهم والاهتمام بأدبهم لما في ذلك من أثر في سلوكهم في مستقبل الأيام يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم " رواه ابن ماجه عن ابن عباس.

كما حث الإسلام الآباء على أن تكون معاملتهم لأولادهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يعاملوا أولادهم بالرفق واللين و يؤكد الواقع على أن طفل اليوم هو رجل الغد، أي أنه الذي تنعقد عليه الآمال في تحمل مسؤولية تشكيل المستقبل بما يحقق التنمية المستدامة .

و قد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي الحنيف منذ أكثر من ١٤٠٠ عام حيث ذكر روجرز (١٩٦٩م Rogers) أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في الجفتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية ، ومن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية والرعاية والحب والأمان، لذلك كانت لأساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى ،فالأساليب السوية في المعاملة مثل إشباع حاجاته بصورة إيجابية تنعكس آثارها على سلوكه، أما إذا تعددت الأساليب غير السوية مثل الحرمان وزادت شدتها فإن شخصية الطفل تتأثر سلبًا ويبقى الأثر والصراع قائمًا ليس في الطفولة فحسب بل في مراحل نموه اللاحقة.

ويعرف الباحثون المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما، يؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته سواء أقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا (كفافي،١٩٨٩م).

أو أنها أساليب السلوك التي يتبعها الوالدان مع أولادهما أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل أو خارجه، والتي يكون الطفل طرفًا فيها (رحمة، ١٩٦٥م)

وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب إيجابية (التشجيع، التعاطف، التسامح، التوجيه نحو الأفضل ..) ومنها أساليب سلبية (النبذ و تفضيل الإخوة ، الحماية الزائدة، الحرمان، ،القسوة ، التدخل الزائد الإيذاء الجسدي الرفض ، النبذ ، الإشعار بالذنب ، التدليل . .)

وهذه الأساليب التي تتناولها هذه الدراسة الحالية والتي يرى الباحث أن لها أثراً واضحاً فيما تسببه من مشكلات و اضطرابات نفسية والتي تحدد بأربعة عشر أسلوباً من أساليب التنشئة الأسرية والتي يستخدمها الآباء والأمهات في معاملتهم وتنشئتهم لأبنائهم سواء كانت إيجابية أم سلبية

فالميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء إلى كثرة المطالب، وانعدام الثقة بالنفس والاعتماد الشديد على الآخرين (حبيب ،١٩٩٥م).

فمثلاً إن استخدام أسلوب الحماية الزائدة مع الطفل يؤدي إلى عدم شعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وعدم استقلاليته.

كما أنه يحرم الطفل من الفرص التي تساعده في أن يعتمد على نفسه وتمنع شعوره بالاستقلالية (فهمي، ١٩٧٦م).

. في حين يترك استخدام أسلوب القسوة في معاملة الطفل آثارًا كبيرة في شخصية الطفل ونفسيته ، ومن هذه الآثار ما تؤدي إلى تكوين شخصية غير مستقلة (العيسوي ، ١٩٨٥م).

أما استخدام أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالحب والقبول والتشجيع والتعاطف فإنها شروط مسؤولة عن توفير الطمأنينة والثقة والصحة النفسية للطفل (إسماعيل، ١٩٩٣م) .

" ويرى أدلر Adler أن التدليل يحطم ثقتهم في أنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم، ويسلبهم استقلالهم واعتمادهم على ذاتهم، ويزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم، ويعمق العقاب البدني مشاعر النقص لديهم، ويجعل النقد الزائد عن الحد نظرتهم سلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتؤدى السخرية إلى شعورهم بالخوف" (عبد الرحمن،١٩٩٨م،٢٤٩).

فقد تبين أن استخدام الأساليب الإيجابية في معاملة الطفل وتشجيعه تنمي لديه شعورًا قويًا بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتعوده الاستقلال والاعتماد على النفس (هرمز، إبراهيم، ١٩٨٨م) .

" وأصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن هذه الاتجاهات والأساليب الوالدية تترك آثارها سلبًا أو إيجابًا في شخصية الأبناء والتي يعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد" (قناوي، ١٩٩٦م :٧٥).

وتزداد أهمية الأسرة حين يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفطرة السوية وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سني حياته الأولى في أحضان الأسرة دوراً رئيسًا وباقيًا في حياته المقبلة ، لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل طيع العود وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الأسوياء الصالحين (العسيوي ٢٠٠٣م) .

ويؤثر الأسرة على نمو الطفل النفسي وتكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي وذلك عن طريق أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها. (أبو جادو ، ٢٠٠٧م)

ولأساليب التنشئة الأسرية تأثير على الطفل ، فقد تتجه وجهة سلبية أو إيجابية ، وذلك اعتمادًا على نوعية هذه الأساليب المتبعة من قبل الأب والأم، والبيئة الأسرية الجيدة هي تلك التي يشعر فيها الطفل بقيمته وبأهميته وباحترامه، وبأنه مرغوب فيه من قبل أسرته والمحيطين به ، وبأنه مصدر فرحهم وسرورهم .

وكلما ساعدت البيئة الفرد على الشعور بقيمته، ازدادت قدرته على التعامل مع الآخرين، وعلى القيام بجميع عمليات التوافق الضرورية لحياته ،أما إذا فقد المرء الشعور بقيمته ، فإن علاقاته بالآخرين تسوء ، ويكره نفسه وكل من حوله ، حتى يصل إلى مرحلة يبدأ فيها لا شعوريًا في إسقاط مشاعره على الآخرين (ربيعة، ٢٠٠١ م).

ومن أهم الأمور التي يتعين على الآباء الاهتمام بها : جعل أطفالهم متفائلين فمنهج التفاؤل يعين الطفل على أن ينشأ متمتعاً بالصحة والنجاح والسعادة وحيث إن الأطفال يتصيدون مشاعر آبائهم في هذا الصدد يذكر (مارتن سليجمان) " أن الأطفال يتعلمون ذلك من أسلوب آبائهم التفسيري وبصفة فإن الآباء المتفائلين يفسرون الصعوبات لأطفالهم بأسلوب يعلمهم أن المشاكل أو الأزمات لها حل ، ويعلمهم الاهتمام بها ، وعدم الارتباك لكثرة المشاكل ومن ناحية أخرى يستخدم الآباء المتشائمون أسلوبً ا مختلفاً لتفسير الصعوبات التي تواجههم ويتعلم الأطفال من طريقة تفسيرهم أن المشاكل غير قابلة للحل حتمية وأبدية ، ولن تتغير وستظهر مرات ومرات أي أن الآباء المتفائلين يعلمون أطفالهم أنه يمكن التعامل مع كل شيء في الحياة ، وعلى النقيض من ذلك يعلم الآباء المتشائمون أطفالهم أنه لا يمكن التعامل مع كل شيء في الحياة"(مايكل ومارتن،٢٠٠٥م ١٦٦- ١٦٨).

وقد أشار سليجمان Seligmen,1998 في كتابه التفاؤل المتعلم إلى أن التفاؤل يمكن تعلمه ، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة أو متشائمين بالفطرة ٠

والتفاؤل والتشاؤم كلمتان متداولتان في حياة البشر منذ أن خلق الله الإنسان وأوجد في إنسانيته وشخصيته سمة التفاؤل والتشاؤم ،ليعيش حياته ضمن مجتمعه وما يحيط به من متغيرات اجتماعية أو أسريه أو اقتصادية وغيرها من الأمور التي تؤثر في حياته وشخصيته وينظر لها بنظرة بتفاؤل أو بنظرة لها تشاؤم وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على التفاؤل ورغب به فقال (لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله ؟ قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) وراه البخاري

وحيث أن ما تغرسه الأسرة في نفوس الأطفال منذ الولادة حتى يصروا أفرادًا قادرين على خوض غمار الحياة وبناء المستقبل وما ينتج عن تقليد ومحاكاة من الأطفال للأب والأم في بعض العادات السيئة ومنها التفاؤل والتشاؤم وفي الحديث عن الرسول صلى الله علية وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" وهذا يدل على أن الأسرة لها دور كبير في تنشئة وتعليم أبنائها

ولقد أشار جيرلي (Gerle ,2001) أن حس التفاؤل عند الأبناء يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية كما يمكن أن يكون موروثًا من الآباء كما يعود التفاؤل لدى الأطفال إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياتهم أي أن النظرة المستقبلية لحياة الطفل تتأثر بأساليب التنشئة المستخدمة في السنوات الأولى من حياته

وقد أوضحت عدة دراسات أن سوء معاملة الآباء والأمهات العاطفية لأطفالهم يخلف آثارًا سلبية نفسية على الأطفال ، كما أن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية وأن الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تساهم بشكل كبير في عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة وتقلل من حس التفاؤل لدى الأطفال مما يؤثر على نظرتهم المستقبلية للحياة وأن زرع الأسرة الثقة في أطفالهم تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم لمساعدة مجتمعاتهم على النهوض

ويذكر الأنصاري (١٩٩٨) إن العوامل الاجتماعية متمثلة في التنشئة الاجتماعية والتي تطبع الفرد على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه من المتوقع أن يكون لها دور كبير في التفاؤل والتشاؤم

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات بين أساليب معاملة الوالدين لأطفالهما وتعزيز أو إضعاف سمة التفاؤل لديهم منها دراسة (Mesteen, 1997) ودراسة أجراها عمر (٢٠٠٤م) أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالنزعة التفاؤلية أو التشاؤمية من

خلال أسلوب الاتزان التذبذب والخاص بالأب وأسلوب الاستقلال الحماية الخاص بالأم إلا أن نسبة التباين المفسر لأساليب المعاملة الوالدية لم تفسر أكثر من ٢٢ ٪ .
ويرى (Seligman , et al, 1995) أن صراع الأبوين من العوامل التي تساعد على اكتساب الأسلوب التفسيري التشاؤمي ؛ فالآباء يمكنهم التأثير على الأسلوب التفسيري لأطفالهم من خلال النمذجة والصفات التي يصفون بها الأحداث في حياتهم كما اقترح كل من (Scheier & Carver , 1993) أن تطور النزوع للتفاؤل يتأثر بالخبرة والنجاح والفشل وتفاؤل الآباء وتشاؤمهم وطرق المواجهة التي يدرسها لهم الآباء .

ورغم أهمية هذا الموضوع علميا وعمليا ، و بعد مراجعة الباحث للبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، لم يجد الباحث دراسة عربية تناولت مفهومي أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم سوى دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية أو المعاملة الوالدية وعلاقتهما بمتغيرات أخرى وأيضاً دراسات تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمتغيرات أخرى مما يبرر أهمية دراسة هذا الموضوع والذي يتناول فئة مهمة من فئات المجتمع في مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة الأولى والوسطى وحيث تناولت الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثاني متوسط) وطلاب المرحلة الثانوية (ثاني ثانوي) بنين وبنات

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الأسرة هي الحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها .فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة من الوالدين فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات . فلأساليب التنشئة المتبعة تنعكس إيجابًا وسلبًا وفقًا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي، ٢٠٠٦ م) .

كما تشكل الأسرة خط الدفاع الأول وأساليب معاملتها تمثل مؤسسة الوقاية الأولية لأبنائها ضد المشكلات البيئية والنفسية والاجتماعية التي تنتج عن الاضطرابات التي تصيب الأبناء ومنها الوقوع في تعاطي المخدرات والفشل في تحقيق المستقبل المهني والأمراض النفسية

ولاشك أن للأسرة أثر بعيد المدى في تشكيل شخصية الطفل ووجدانه و مدى تأثره بالتفاؤل والتشاؤم، ويعتبر الطفل بمثابة المرآة عاكسة لما يصدر إليها من صور فالآباء والأمهات المتفائلون قد ينقلون تفاؤلهم إلى أبنائهم وبناتهم وقد لا ينقلون إليهم بل قد يأتي أولئك الأبناء والبنات متشائمين كأشد ما يكون التشاؤم وعلى العكس أيضاً فإننا نجد أن الآباء والأمهات المتشائمين قد ينجبون أبناء وبنات متشائمين وقد يأتي أبنا ؤهم وبناتهم متفائلين (ميخائيل بدون)

و مع أهمية مفهومي التفاؤل Optimism والتشاؤم Pessimism في الحياة الإنسانية بشكل عام وفي الدراسات النفسية بشكل خاص ف إن تاريخ الاهتمام بهذين المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين حيث استقطبا اهتمام كثير من الباحثين في مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الصحة (شكري ١٩٩٩).

ولقد أوضحت دراسة الأنصاري (١٩٩٨م) أن النظرة التفاؤلية تساعد الأفراد في التركيز على التوقعات الأدائية كما أوضحت دراسة واينشتاين(Weinsten ,1980) أن تقدير الطلاب والطالبات من عينة دراسته للأحداث الإيجابية كان بمعدل فوق المتوسط في حين كان تقديريهم للأحداث السلبية بمعدل أقل من متوسط

وأشارت عدد من الدراسات (Smith,etal.1993;Cochran,1992) (الأنصاري ١٩٩٨م الصحة النفسية ٢٠٠٤م) إلى أن هناك علاقة موجبة بين كل من التفاؤل المرتفع للذات والسعادة والانبساط وضبط النفس وتقدير الذات والتحصيل الدراسي

كما أظهرت دراسة (Rosenhan & Seligman,1995) ارتباط إيجابيًا بين التشاؤم والعجز والاكتئاب والقلق وارتباط سلبيًا بين التفاؤل والعصاب

ويؤكد مخيمر، وعبد المعطي (٢٠٠٠م ٩") أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، وشعور بالرضا عن الذات، وعن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصبّ على الجوانب ا لإيجابية أكثر من السلبية والعكس صحيح بالنسبة للمتشائم الذي يغلب عليه المبالغة في إدراك جوانب الضعف والقصور والتهوين من المزايا والإيجابيات والنجاح الشخّصي كما أن التفاؤل يرتبط بالشفاء السريع من الأمراض

والعمليات الجراحية، إضافة إلى أنه يرتبط بالنظرة والاتجاه الإيجابي نحو الحياة والعلاقات الاجتماعية.

وتؤكد دراسة (Eccles , 1999) ودراسة Burke , 2000) ودراسة Hasan& Power , 2002) ودراسة Cousins , 2004) ودراسة (Heinonen , 2006) أن حس التفاؤل عند الأبناء يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية كما أنه يكون موروثًا من الآباء كما يعود التفاؤل لدى الطفل إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياته وحيث أن انتقاد الآباء لبعض تصرفات الأبناء والإكراه يولد التشاؤم لديهم مما قد يؤدي إلى خسارة الطفل لبهجة الحياة المستقبلية (التفاؤل) وأن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الطفل كما أن سوء المعاملة العاطفية لأطفالها يخلف آثارًا سلبية نفسية على الأطفال وأن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج عن عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية ، وأن مستوى الرفاهية التي يعيشها الآباء لا يؤثر على شعور التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال وأن حس التفاؤل والتشاؤم الذي تمارسه الأم أثناء فترة الرضاعة يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل بالتفاؤل والتشاؤم وأن حس التفاؤل لدى الوالدين يساعد على زيادة كفاءة الطفل وزيادة ضبط النفس في مرحلة الطفولة المبكرة كما يؤثر حس التشاؤم لدى الوالدين على الأبناء بصورة سلبية

إن الأسرة التي يظللها السلام والاستقرار والوئام والوداد خليقة بأن تعكس ما يسود جوها من سلام وحب وتفاؤل بينما تكون الأسرة التي يظللها الشجار ويضرب التفكك في أوصالها خليقة بأن يشيع التشاؤم بين أطفالها فهناك من الأسر من تتقوقع على نفسها في جانب أو أكثر من جوانب حياتها ومثل تلك الأسر تعمل في الغالب على عزل أطفالها عمن عداهم من أطفال وتضربهم بالشك في نوايا الآخرين أو في قيمهم ومن جهة أخرى فإن الأسر المتفتحة غير المنعزلة عن الأسر الأخرى ينشأ أبناؤها مفعمين بالطمأنينة إلى الآخرين

ومن خلال ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدراسة و تساؤلاتها في النقاط التالية

١ ما العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم ؟

٢ هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية ترجع لمتغير الجنس (ذكر أنثى)؟

٣ هل توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم ترجع لمتغير الجنس (ذكر أنثى)؟

٤ هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية ترجع لمتغير مكان الإقامة (القرية المدينة)؟

٥ هل توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم ترجع لمتغير مكان الإقامة(القرية المدينة)؟

٦ هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية ترجع للمرحلة التعليمية (متوسط ثانوي)؟

٧ هل توجد فروق في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع للمرحلة التعليمية (متوسط ثانوي)؟

٨ هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية ترجع لمتغير الدخل الشهري؟

٩ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم ترجع لمتغير الدخل الشهري؟

١٠ هل يمكن التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية في تناولها موضوعًا علميًا له أهميته في حياتنا الاجتماعية والنفسية وهو أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم باعتبار أن أساليب التنشئة الأسرية لها التأثير الكبير في حياتنا النفسية والاجتماعية والتعليمية والتي قد تعوق الفرد على التوافق مع بيئته وبناء مستقبله ومدى قدرته على الإنجاز كما أن هذه الدراسة قد تناولت عينة مهمة من مراحل التعليم العام وهي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، وعليه فإن لها أهمية نظرية تطبيقية من خلال نتائجها :

-الأهمية النظرية

تتركز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لطلاب وطالبات الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي (طبيعي شرعي) في المجتمع السعودي، وعلى الأخص في منطقة جازان

-الأهمية التطبيقية

تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم والتي يحتمل أن تكون لها علاقة بكل من التفاؤل والتشاؤم ومن ثم توعية الآباء باتباع الأساليب التي من شأنها أن تساعد في تنشئة أبنائهم التنشئة السليمة ، كما يأمل الباحث أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والأمهات والمعلمين وكل المهتمين بتربية الأبناء.

كما تتضح أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي سيتناولها الباحث بالدراسة وهي مرحلة المراهقة الأولى والوسطى،و في هذه المرحلة بالذات على الآباء والمربين ضرورة مراعاة مراحل النمو والعمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ومعاونة الأبناء في فهم ذاتهم وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع لتوثيق الصلة با لمجتمع الذي يعيشون فيه ، حتى يمكن إعدادهم لتحمل المسؤولية وبناء مجتمعهم والنظرة السليمة للمستقبل بتفاؤل وإصرار على بلوغ الهدف المنشود من وجودهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى

١ معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة.

٢ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية ترجع لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)

٣ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم ترجع لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)

٤ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية ترجع لكل من مكان الإقامة (قرية/ مدينة) والمرحلة التعليمية (متوسط/ ثانوي).

٥ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم ترجع لكل من مكان الإقامة (مدينة/قرية) و المرحلة (متوسط/ ثانوي).

٦ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية ترجع إلى الدخل الشهري

٧ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى الدخل الشهري

٨-إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية

-مصطلحات الدراسة

❖ - **أساليب التنشئة الأسرية**

"هي الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم وتنشئتهم " حسب ما جاء في مقياس (إمبو) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب كلاً من(عبدالرحمن و المغربي ، عام ١٩٨٩م) والذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة(العريني ١٤١٤ : ٤٧) وهذه الأساليب كما جاءت في المقياس هي

١- الإيذاء الجسدي:

أي تعرض الطفل للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين.

٢- الحرمان:

أي حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها، أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه.

٣- القسوة:

وهي إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب.

٤- الإذلال:

وهو تعمد توبيخ الطفل، ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين، أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية مع عدم تقدير إمكاناته.

٥- الرفض:

تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب من أحد الوالدين أو من كليهما.

٦- الحماية الزائدة:

تتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته.

٧- التدخل الزائد:

وضع حدود معينة للمسموح به والمرفوض من وجهة نظر الآباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاس مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل.

٨- التسامح:

احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه.

٩- التعاطف الوالدي:

تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل.

١٠- التوجيه للأفضل:

توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوًا نافعًا في المجتمع له قيمته وكيانه.

١١- الإشعار بالذنب:

تحقير الطفل والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير، أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التي ليس له يد فيها.

١٢- التشجيع:

ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدمًا إلى الأمام .

١٣- تفضيل الإخوة (النبذ):

نبذ الطفل وتفضيل إخوانه عليه لأي سبب من الأسباب (لجنسه أو ترتيبه الميلادي)

١٤- التدليل:

تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة مع إضفاء المزيد من الرعاية والاهتمام عليه أكثر من إخوانه بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده.

ويعرف الباحث أساليب التنشئة الأسرية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن فقرات مقياس(إمبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستخدم في هذه الدراسة.

❖ **التفاؤل Optimism :**

عرفه عبد الخالق (١٩٩٦م) بأنّه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك.

❖ **التشاؤم Pessimism :**

عرفه عبد الخالق (١٩٩٦م) بأنّه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد

ويعرف الباحث التفاؤل والتشاؤم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن فقرات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

❖ **المرحلة المتوسطة**

تقع مرحلة التعليم المتوسط بين مرحلتين اثنتين مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقها وتؤهله إليها والمرحلة الثانوية العامة والفنية التي تليها والمرحلة المتوسطة وأن كانت متميزة في وضعها التعليمي إلا أنها تعد امتداداً للتعليم الابتدائي وهي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم في المملكة وإذا كانت وظيفة التعليم الابتدائي هي توفير الحد الأدنى من التربية والتعليم للطلاب والطالبات أي الحد الذي لا تصلح المواطنة بأقل منه – فإن وظيفة التعليم المتوسط تتمثل في رفع مستوى المواطنة لدى هؤلاء المتعلمين بجانب تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات بما يتفق مع خصائص نموهم في هذه المرحلة أي أنه كلما ازداد المتعلمون نمواً في أعمارهم ومداركهم وجب تزويدهم بما يتفق مع هذا النمو ليرتفع مستوى إعدادهم وبالتالي يكونون أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة (العقيل ٢٠٠٥م).

❖ **المرحلة الثانوية :**

هي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي وتمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم في التعليم العام بالمملكة ولذلك تحرص على تبصير الطلاب والطالبات بالأمور المتصلة بالحياة العامة ، وتقوم في نفس الوقت بإعداد بعض الراغبين ممن تتوفر لديهم الاستعدادا ت العقلية لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا ويسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط) ويليها التعليم العالي وهي المرحلة التي يتحدد بنهايتها مصير المتعلم إما أن

يواصل تعليمه العالي وإما أن يخرج إلى الحياة العامة والغرض من التعليم الثانوي هو تلقين المعرفة المشتركة، لتحضير كل تلميذ إلى التعليم العالي أو التعليم المهني، أو التدريب المباشر للمهنة (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة -التعليم الثانوي)

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بحدود موضوعية و مكانية و زمانية وهي على النحو:التالي

١ الحدود الموضوعية تهتم الدراسة بموضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من التلاميذ

٢ الحدود المكانية وتحدد بمنطقة جازان .

٣ الحدود الزمنية وتحدد بالفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٩- ١٤٣٠هـ

كما تحدد الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة وهي مقياس (إمبو) ترجمة وتعريب كلاً من (عبدالرحمن و المغربي عام ١٩٨٩م و القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبدالخالق (١٩٩٦م)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري للدراسة

- المفاهيم الأساسية للدراسة
- أساليب التنشئة الأسرية
- التفاؤل والتشاؤم

ثانياً الدراسات والبحوث السابقة

ثالثاً الفروض

أولاً الإطار النظري للدراسة

١- مفهوم أساليب التنشئة الأسرية :

بدأت دراسة أساليب التنشئة الأسرية بالتعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها بمثابة توجه سلوك في تنشئة الأبناء وهي ما يرونه ويتمسكون به من أساليب معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة

-المفهوم اللغوي لأساليب التنشئة الأسرية

- **معنى أساليب**

بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد " أنها في المصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبته ثوبه أي أخذت الثوب والسلب ما يسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الطريق وهو الفن" (الفيومي،١٩٧٨م : ٢٨٥) .

أما في المعجم الوسيط هي من الفعل (سلب) ويقال :سلب الشيء أي انتزعه قهرًا ، والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، والجمع أساليب ، ويقال الأسلوب هو الفن.

- **معنى التنشئة**

يستعرض الأصفهاني معنى التنشئة لغوياً نشأ النشء والنشأة إحداث الشيء وتربيته وقال تعالى ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى ﴾ (الواقعة ٦٢)
ويقال نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب والإنشاء هو إيجاد الشيء وتربيته وقال الله تعالى ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴾ {الملك:٢٣}

وقال تعالى﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ ﴾ {المؤمنون:١٤}

وعموماً أي يربى كتربية النشأة وينشأ أي يتربي و الشيء نشئا ونشوءا و نشأة حدث وتجدد والصبي شب ونما يقال نشأت في بني فلان ونشأ فلان نشأة حسنة والشيء عن غيره نجم وتولد ، (نشأ) الصبي رباه يقال نشئ في النعيم وفي التنزيل العزيز (النشء) أول ما ينشأ من السحاب والصغار من الحيوان والإنسان ما داموا في طور التعليم .

- **معنى الأسرة**

"الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .

والأسرة في اللغة مشتقة من (الأسر.) والأسر لغة يعني القيد يقال أسر أسراً و أساراً قيده وأسره أخذه أسّيرًا (منصور و الشربيني ٢٠٠٠م:١٥) .

وفيما يلي عرض لمفهوم الأسرة وخصائصها وأنواعها ووظائفها

-مفهوم الأسرة

" تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها" . (أبو جادو ، ٢٠٠٧م:٢١٧)

- **التعريفات التي تناولت مفهوم الأسرة**

عرف العديد من الباحثين الأسرة بتعريفات متعددة منها

ويعرف بوجاردوس (Bogardus) الأسرة بأنها "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتمّاعية (الكندري :١٩٩٢، ٢٣).

وعرفتها الخولي بأنها " :أصغر وحدة اجتماعية مسؤوله عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية ، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها، وامتصاص توترا تهم وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد"(الخطيب و آخرون ٢٠٠٣م ١٧٠)

عرفها بيرجس ولوك (Beargess &lock) " أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكناً مستقلاً يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة ،وأم وأب وابن وابنة وأخ وأخت الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة" .(أبو جادو ٢٠٠٧م ٢١٩)

ويعرفها الباحث بأنّها الجماعة التي يعيش فيها الطفل ،ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين وكيف يسعى لإشباع حاجاته ، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصيته تشكيلاً فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح

فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وهي المكان الذي يتم فيه تبادل التراحم والتعاطف بين الآباء والأبناء .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نحدد خصائص الأسرة بما يلي

- **خصائص الأسرة**

١ -الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، أو الدم والتبني، أو الوالدين والأبناء

٢ -أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم

٣ -الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم

٤ -للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد ، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة

٥ -الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي

٦ -الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها

٧ -الأسرة، بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة. (الكندري ،١٩٩٢م:٢٤)

- **بنية الأسرة**

هناك أنواع كثيرة من الأسر تختلف بنيتها وفيما يلي عرض لبعض هذه الأنواع

١- **الأسرة النواة :**

وتعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي ويعتبر هذا الشكل ظاهرة بارزة في المجتمعات الصناعية المتقدمة لأنها تعتمد في تمسكها على الجذب الجنسي والصداقة التي تقوم بين الزوج والزوجة .وبين الآباء والأبناء .غير أنه سرعان ما تضعف الروابط الأسرية عندما يكبر الأبناء

٢- **الأسرة المرافقة**

وتعرف هذه الأسرة على أساس أن السلوك فيها قائم على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء وقد وصفها كل من (أرنست بيرجيس و هاري في لوك) بأنها نموذج مجرد أو نمط مثالي في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية وقد ارتبط ظهور الأسرة المرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدي .

٣- **الأسرة المركبة :**

وتمثل نموذجاً أسرياً يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة (في بعض المجتمعات المختلفة)

٤-الأسرة الزواجية :

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الإنسانية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية

٥- **الأسرة القرابية (الدموية) :**

وتمثل أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصب التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأبناء أو بين الإخوة والأخوات أكثر مما ينصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة

٦- **الأسرة الممتدة :**

ومن خصائص هذه الأسرة أنها أسرة تتكون بنائياً من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا تضم الأجداد وأبناءهم غير المتزوجين وكذلك أحفادهم

(منصور والشربيني ٢٠٠٠م ٢٠- ٢١)

-دور الأسرة ووظائفها :

" تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد، وتحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية والتشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الأطفال". (الياسين ١٩٨١م ١٧)

ويرى سمارت ، Simart "أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات، والحب والأمن والفرص العديدة لنمو شخصياتهم ، وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية

والعقلية والعاطفية وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملو ن، ويتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة" .(موسى ١٩٩٣م ١٣٦)

- **وعلى ذلك يمكن أن تصنف وظائف الأسرة كالتالي:**

١ حفظ النوع البشري، وفق قواعد اجتماعية، مبنية على تعاليم إلهية في الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار.

٢ تربية الأطفال، وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي لتكوين شخصيتهم.

٣ القيام بوظيفتها النفسية بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، والأمن النفسي، لخلق إنسان متزن ومستقر، يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها.

٤ القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن الأسرة المادي.

٥ القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر ، و منع أفرادها من اقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق مع قيم المجتمع، وإعداد أعضائها للعمل والتفاعل (الجميلي وآخرون ،١٩٩٥م ٢٥)

- **الأسرة في الإسلام :**

الأسرة في الإسلام ذات مفهوم واسع جداً تبدأ من البيت الصغير وتنتهي بالمجتمع الكبير فالإنسانية في الإسلام كلها أسرة ولن يستطيع الإنسان أداء واجبه في تلك الأسرة الكبيرة إلا إذا كان متعوداً على أداء واجبه في أسرته الصغيرة ولهذا نجد القرآن الكريم حينما يوجه البشر إلى التعاطف والتراحم يذكرهم بأنهم كانوا في الأصل أسرة واحدة صغيرة ولكنها نمت واتسعت أطرافها فالواجب تواصلهم وتراحمهم

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ {النساء:١}

- **أهمية الأسرة في الإسلام**

الأسرة في الإسلام مهمة جداً لكونها أساس المجتمع المترابط وتبرز هذه الأهمية من خلال دعوة هذا الدين إلى الزواج وتكوين الأسرة القوية التي تتحمل الآثار والنتائج المتعددة من المسؤوليات و النفقات والتربية والجهد والسهر والانشغال وغير ذلك

- **ضرورة الأسرة في الإسلام**

حث الإسلام على تكوين الأسرة لأمرين

الأمر الأولى لأن للأسرة وظائف ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها بحال منها

١ أنها تلبية مأمونة لحاجة الغريزة بين الزوجين على شكل يصون العفة ويحفظ الأعراض ويمنع الفوضى والدمار

٢ الحفاظ على النوع الإنساني من الانقراض مع بقاء النسل وصيانته من اختلاط الأنساب

٣ للأسرة وظائفها الخاصة في ميادين التربية فهي :

أ العامل الوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مسدها

ب على الأسرة يقع عبء كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة والمراحل التالية .

٤ الأسرة في حقيقتها محصن للمعاني الإنسانية والمثل العليا تمنح الإنسان خصائصه السامية وتغرس فيه الصفات الحميدة كالإيثار والتضحية والتحمل والفداء ومن خلالها يتعلم الإنسان كيف يعمل للجماعة .

الأمر الثاني أن الأسرة أصل راسخ من أصول الحياة البشرية ومعنى ذلك أن الإنسان يحتاج بفطرته إلى أسرة ليعيش فيها ومعها(عمر و حمودة ،٢٠٠٢م).

قال الله تعالى ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ {الرُّوم:٣٠} .

- **التنشئة الأسرية في الأسلام**

تختلف الأسر في اختيار أسلوبها الخاص في تنشئة أطفالها وضبط سلوكهم . ونظرا لذلك تصنف الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء على النحو التالي

١ التنشئة العقلانية وهي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف وملابساته، و ترتكز على التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والنصح والإرشاد والتوجيه من ناحية أخرى، ولا يتجاوز العقاب فيها أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات التي سبق للطفل الحصول عليها أو التمتع بها من وقت لآخر مع إفهامه بالأسباب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول به إلى تفهم كامل للموقف وهذا يحقق الضبط المتوازن.

٢ التنشئة البدنية القائمة على العقاب باستخدام الإيلام الجسماني والعنف المرتبط بالغضب والمقترنة بالتهديد لبلوغ درجة الكف السريع للأخطاء السلوكية.

٣ التنشئة المتراخية القائمة على اللامبالاة المطلقة أو الإهمال حيث لا يكلف الأبوان نفسيهما أي مشقة في استخدام أي أسلوب من أساليب ضبط السلوك.

٤ التذبذب بين اللين والشدة حيث يعمد أحد الأبوين إلى أسلوب معين يرتكز على الشدة والقسوة سواء البدنية أو النفسية أو هما معا بينما يتخذ الطرف الثاني أسلوبا معاكسا له.

٥ التنشئة غير المنتظمة أو غير المتناسقة التي تعتمد على أساليب متعددة تتأرجح بين الشدة واللين و اللامبالاة.

وقد يستخدم الأب أو الأم أكثر من أسلوب في كل موقف دون أن يكون له هدف واضح أو محدد أو دون مراعاة بالتناسق بين الأسلوب المتبع في ضبط السلوك والموقف

ويذكر الدوري أن البعض يرى أن التنشئة الأسرية تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية هي :

١ التناسق والانتظام في أسلوب التنشئة المتبع مع الطفل، وهذا يعني أن تكون التنشئة عقلانية من حيث الهدف، متناسقة من حيث الأسلوب ، فالإدراك العقلاني لعناصر كل موقف واستيعاب المبررات الكافية للتعامل معه بأسلوب معين لا شك أقدر على خلق ضوابط داخلية أو بلورة ذات عليا سوية لدى الطفل بوجه عام.

٢ كثافة الأسلوب : ونعني بها مدى ملائمة العقاب للموقف بحيث يكون العقاب ومبررات استخدامه مقنعة لكل من الأب والابن ، فإن العقاب يصبح أجدى لخلق الضوابط الداخلية الصحيحة لدى الطفل.

٣ نوعية العقاب ذاته فقد يكون العقاب بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا (الدروي ،١٩٨٥م ٢٤٥- ٢٥١)

- أساليب التنشئة الأسرية

بعد العرض اللغوي لمفهوم أساليب التنشئة الأسرية ،نجد أن مفهوم أساليب التنشئة الأسرية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل : الرعاية الوالدية - الاتجاهات الوالدية في التنشئة -أنماط التنشئة الأسرية - أنماط المعاملة الوالدية التنشئة الوالدية – التربية الوالدية -المعاملة الوالدية

ويرى الباحث أن أساليب التنشئة الأسرية والتي تحددها الدراسة الحالية مرتبطة بأساليب معاملة كل من الأب والأم

-التعريفات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب التنشئة الأسرية وبالمسميات المختلفة كما سبق ذكره ا من وجهة نظر علماء النفس

وتعرفها ممدوحة سلامة (١٩٨٤م ٧) بأنها ما يحيط به الوالدان الطفل من(الرعاية أو الإهمال) من (التشجيع أو التثبيط) من(الدفء أو اللامبالاة) أو البرود تجاهه، من أوامر ونواه ومطالب وعقوبات وتسامح، مكونان جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته".

كما يعرفها زهران (١٩٨٦م :٧٥) بأنها "استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغير هذا السلوك"

وي عرفها طاهر (١٩٨٩م:٦٤) بأنها : "الطرائق التي تميز معامله الأبوين لأولادهم ا وهي أيضا ردود الفعال الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين."

ويعرفها كفافي (١٩٨٩م ٥٦) بأنها كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وتتحدد في الأساليب التالية (الرفض – القسوة – الحماية الزائدة – التذبذب – التحكم – الإهمال – التفرقة في المعاملة – إثارة القلق – الشعور بالذنب الاتساق) .

وتعرفها هدى قناوي (١٩٩٦م ٧٥) بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا

و يعرفها النفيعي (١٩٩٧م: ٢٧٨) بأنها " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء ، سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي" .

ويعرفها الباحث بأنها الطرق أو الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم التنشئة السوية أو غير السوية سواء كانت هذه الطرق أو الأساليب تعبيرات لفظية أو حركية أو أفعال مما يكون له الأثر على شخصية الأبناء

و تتكون أساليب التنشئة الأسرية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم ، على اعتبار أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما. إلا أن هذه الأساليب تتباين من حيث نوعيتها ، وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية ومحبذة تتضمن تفاعلاً لجوانب مشبعة بالحب والقبول والثقة والاهتمام تشعر الطفل بالثقة والارتياح، ومن ثم الاستجابة بطريقة إيجابية للبيئة ، وبالتالي ينمو الطفل كشخص يحب غيره ، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ، ومنها أساليب غير سوية سلبية كالرفض والتسلط والقسوة والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والإهمال، مما يؤدي بالطفل إلى الاضطراب النفسي والذي ينعكس على سلوكه في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة كالعدوانية والجناح والشعور بالاضطهاد ومحاولة جذب الانتباه والكذب والتبول اللاإرادي والسرقة وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر سلبيًا على نموه وصحته النفسية في هذه المرحلة وما يليها من مراحل (زهران ٢٠٠٥م)

هناك عدد من النماذج النظرية تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء فلقد قدم سموندس Symonds عام ١٩٣٩م نموذجاً اشتمل على بعدين قطبيين أحدهما يعتبر أن "تقبل الابن" من جانب الوالد أو الوالدة يقابله أو ضده" رفض الابن" من جانب الوالد أو الوالدة والثاني" السيطرة على الابن" من جانب الوالد أو الوالدة يكون ضده" الخضوع للابن" أي لطلباته وأغراضه وأوامره وبذلك فإن البعدين هما التقبل – الرفض السيطرة – الخضوع

وفي عام ١٩٥٩م قدم شافير وآخرون Scheafer et al نماذج لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء هي الاستقلال – الضبط الحب – العداء التسامح – التقييد القبول – الرفض

ولقد عرض بيكر Beckar نموذجاً ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء عام ١٩٦٩م على النحو التالي الدفء – العداء التشدد – التسامح ، الاندماج القلق – الحياد الهادي (الشربيني وصادق ٢٠٠٣م ٢١٨) .

وتوصلت(ديانا بومريند) Baumrind عند استخدامها لأسلوب الملاحظة على مجموعة من أطفال الروضات – أثناء قيامهم ببعض الأنشطة المخطط لها– مع أمهاتهم إلى ثلاثة اتجاهات هي :التسلط، التساهل، السواء (الآباء الموثوق بهم) ثم أضافت اتجاهًا رابعًا هو الإهمال أو سحب الحب .إذن نماذج التفاعل بين الآباء والأبناء تتنوع وتختلف وما بينته الدراسات والأبحاث التي اهتمت بدراسة الممارسات الوالدية في علاقتها بأن مظهراً من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو العقلية أو الاجتماعية ، هو أن هناك اتجاهًا والديا يؤدي إلى نمو في اتجاه إيجابي واعتبر سويًا ، وأن هناك مجموعة من الاتجاهات الوالدية تؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي واعتبرت سلبية

وتؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أن أساليب التنشئة الأسرية لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر ، وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع من تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية ، وعليه تتحدد أوضاع النشء في مستقبل حياتهم كراشدين من خلال مراحلهم العمرية بهذه الأساليب حيث يتم تشكيل شخصياتهم وصقلها ، وهذا يعني أ ن السلوك السوي أو المنحرف الذي يتبعه النشء هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس عليهم في حياتهم. وللآباء دور حيوي في هذه العملية باعتبارهم قدوة مباشرة للأبناء وكذلك الأمهات لأنهم يقدمون لأبنائهم خبراتهم وسلوكهم التي يمكن أن يقلدوها أو يتقمصوها أو يتوحدوا معها من خلال نماذج آبائهم أو أمهاتهم عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية حيث تعمل الأسرة على صقل أفكارهم وتشكيلها ولإنجاز هذه المهمة تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع .

وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار الأساليب المناسبة لتأديبهم في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة ، ويبرز دور الأسرة كلما تقدم الأبناء في العمر واتسع محيطهم الاجتماعي، واتصالهم بالأقران في الشارع والمدرسة .

وتحدد هذه الدراسة بأربعة عشر أسلوباً من أساليب التنشئة الأسرية (المعاملة الوالدية) كما يدركها الأبناء كما وردت في المقياس المستخدم مقياس أمبو وهذه الأساليب هي

(الإيذاء الجسدي الحرمان القسوة الإذلال -الرفض الحماية الزائدة

- التدخل الزائد التسامح التعاطف الوالدي التوجه للأفضل الإشعار بالذنب التشجيع النبذ (تفضيل الإخوة) التدليل)

وتنقسم هذه الأساليب إلى أساليب سوية وأساليب غير سوية وهي النحو التالي

١ الأساليب السوية وهي (التسامح – التعاطف التوجيه للأفضل – التشجيع)

٢ الأساليب الغير سوية وهي (الإيذاء الجسدي – الحرمان – القسوة – الإذلال – الرفض – النبذ – التدخل الزائد – الإشعار بالذنب – التدليل – الحماية الزائدة)

وفيما يلي لمحة عن هذه الأساليب سواء كانت إيجابية أو سليبة

- أساليب التنشئة الأسرية السوية

ويقصد بها الأساليب السوية التي يستخدمه ا الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم وعدم استخدام الأساليب المعبرة عن الاتجاهات الغير سوية (إسماعيل ومنصور ١٩٦٤م)

كما توصل ميسرة طاهر في دراسته إلى أن الآباء الأكثر م ثلاً للإيجابية في تربيتهم يتصفون بالمرونة مع أبنائهم، بينما الآباء الأكثر ميلاً للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبنائهم والفرق كبير بين الأبوة والأمومة والملكية (عبدالسلام و طاهر، ١٩٩٠ م).

" وفي هذا الصدد يؤكد شيفر Shaffer على أهمية اتجاهات الآباء الموجبة في تنشئة الأطفال وعدم السلبية في ذلك وإعطائهم جميع متطلبات اكتساب الخبرة بحيث لا يحرمون من تعلم ثقافة مجتمعهم بالاعتماد على أفضل الأساليب الممكنة" (المحسيري ، ١٩٨٤م:١٢٥)

وأساليب التنشئة الأسرية السوية (الإيجابي ة) التي تتناولها الدراسة الحالية :هي

-١ أسلوب التسامح

ويعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه وقد توصل (فال، ١٩٩٥م) إلى أن أسلوب التسامح وهو الأسلوب الذي يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، وارتبط إيجابيًا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المج ال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة، كما توصل أيضًا إلى أن

أسلوب التسامح يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة وتلك المفاهيم التي تعتبر أساس أي تفكير إبداعي.

"ويتمثل في عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الأبوين لأبنائهما لأن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للآباء وعدم اتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء، ورعاية الأبوين لأبنائهم وبعث الثقة في نفوس الأبناء والسماح بأن يكون للأبناء عالمهم الخارجي حدود الأسرة" والتحدث معهم عما يمر به الوالدان من خبرات (عبدالله و خليفة ٢٠٠١: ٢٣٠- ٢٣١).

-٢ أسلوب التعاطف الوالدي

ويعنى تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل ،ويستدل من هذا على أن إيجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف وإكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها ويقبلها المجتمع كما أن تشجيع الأبناء على سلوكهم وتصرفاتهم وأعمالهم تعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم ، بالإضافة إلى تشجيعهم على الإنجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم وأفعالهم المقبولة اجتماعيًا لمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلهم العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي. (هدى قناوي ، ١٩٩٦م)

-٣ أسلوب التشجيع

وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدمًا إلى الأمام و يعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية ، لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الإيجابية وممارسة الأساليب الإيجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ؛ لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا ، وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة؛ لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن أبناؤهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي(هدى قناوي ، ١٩٩٦م)

٤- **أسلوب التوجيه للأفضل**

ويعنى توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوًا نافعًا في المجتمع له قيمته وكيانه .يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وتحاشي أساليب التنشئة الاجتماعية غير الإيجابية كإهمال الأبناء أو الإفراط في عقوبتهم،أو التمييز بينهم وغيرها، حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب في ذلك، لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم. كما أن أسلوب النصح والإرشاد يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب حيث إنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وبالآخرين من أفراد مجتمعهم، ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي، ويمكِ ن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام بقناعة بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت (حسين ، ١٩٩٧م)

-أساليب التنشئة الأسرية الغير سوية

رغم أن الاتجاهات الوالدية الغير سوية قد تتداخل فيما بينها، فقد يندمج اتجاه التدخل الزائد مع القسوة أو الحماية الشديدة مع التساهل والتذبذب أثناء الممارسة التربوية .

حيث أكدت نتائج الدراسات التي أجريت حول الأساليب المتبعة للسيطرة على سلوك الطفل أنها تعد في حد ذاتها من المصادر التي تثير العديد من المشكلات بين والدي الأبناء والتي تصدر عنهم سلوكيات مضادة للمجتمع

ومن أساليب التنشئة الغير سوية التي تتناولها هذه الدراسة:

١- **أسلوب الحماية الزائدة**

فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة والخوف الزائد على الطفل توقع تعرضه للأخطار من أي نشاط حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في

أموره ومن المظاهر الأخرى للإفراط أنه يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبنائه من الخطر أو المرض فيعرض نظاماً معينًا خوفاً عليهم حيث إن الإفراط في الحماية الزائدة يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم وبهذا يفقد كل إمكانياته للتعلم ولا كتساب الخبرات المختلفة؛ ولذلك فإن مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي (أحمد ومحمد ٢٠٠٢م ٩- ١٠) .

لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى شعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد ، ومثل هذا الطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب تكون له شخصية ضعيفة ويبدو عليها الخوف، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وغالبًا ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد، وتتسم أيضًا بعدم الاستقرار على حال وعدم النضج والتركيز ورفض المسؤولية، ويبدو عليها الخوف من تحمل المسؤولية وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وسهولة تأثرها بالجماعة، وتعتمد على الآخرين اعتمادًا كليًا، وغالبًا ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد (هدى قناوي ١٩٩٦م)

٢- أسلوب التدخل الزائدة (التسلط) :

يتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة كأن يستخدما ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين ويكون تسلط الأب بالأمر والنهي أو بالتهديد أو الحرمان أو الضرب أحياناً أما تسلط الأم فقد يتم باللين والمحايلة والإلحاح بمعنى أن هذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها .وهذا الأسلوب يلغي رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبة في ممارسته لهواياته ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه وقد يرجع هذا الأسلوب في المعاملة إلى خبرات الآباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللاشعوري وهذا الاتجاه غالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة خجولة حساسة ، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة (هدى قناوي ١٩٩٦م)

لذا فإن التربية من أهدافها تنمية الضبط الذاتي لدى الطفل أو تنمية الضمير ؛ فالضمير هو السلطة الداخلية التي تحدد الصواب والخطأ في منظور التنشئة التي تلقاها الطفل وما تمثله من معايير وقيم ، والتسلط قد يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل

يشعر بالذنب بسبب أخطاء وتصرفات خوفًا من أن يرتكب خطأ ُيلام عليه، وبذلك قد يفقد تلقائيته الفطرية لحب الاطلاع والاكتشاف من أجل الاحتفاظ لنفسه بحدود يشعر فيها بالأمان (الكتاني ٢٠٠٠م)

" وهذا الاتجاه غالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة خجولة حساسة ، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة وحين يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون دائم الإهمال في عمله إلا في وجود السلطة والرقابة (هدى قناوي ، ١٩٩٦:م ٨٥)

٣- أسلوب الإيذاء الجسدي

يتمثل الإيذاء الجسدي للطفل في العديد من النماذج منها الجروح الحروق الضرب الدفع القذف ، الحبس ، الربط ويعد الإيذاء الجسدي للأطفال بالضرب من الأساليب القديمة والحديثة في الوقت ذاته وتشير العديد من التقارير الطبية إلى أن هناك مئات الآلاف من الأطفال يتعرضون يومياً للضرب والإيذاء الجسدي إما بهدف التأديب أو بهدف العذاب والضرب أنواع عدة منه الضر ب المبرح والضرب البسيط كما أنه يختلف من حيث الشدة واللطف وفقاً لمكان الضرب على الجسد ويعد الضرب على الوجه من أشد أنواع الضرب ضرراً وأكثرها إهانة للكرامة الإنسانية ولقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من الضرب على الوجه (عسيري ٢٠٠١م)

ويظهر هذا الأسلوب في الأسرة التي تلجأ إلى ممارسة العقوبة مع أبنائها وعدم التدرج في مستويات المجازاة وتفرض أوامرها ونواهيها باستخدام عقوبة الضرب، ولا تدرك خصائص المرحلة العمرية التي يمر فيها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ، ومعالجة الأخطاء السلوكية التي تحدث من الناشئة بالاعتماد على الأساليب الإيجابية المتمثلة في تشجيع هؤلاء الناشئة ومناقشتهم عن تلك الأخطاء، بهدف تعليمهم مضامين التنشئة الاجتماعية عن طريق الإقناع قبل استخدام أسلوب العقاب؛ لأن الإفراط في إيقاع العقوبة يؤدي إلى عكس المراد منها، حيث إن خضوع الأطفال لاتباع القواعد الأخلاقية أثناء وجود الجزاء لا يسهم في استمرارهم بالمحافظة على اتباع هذه الأسس، وربما يطبقون العقوبة المنفذة فيهم نفسها على الآخرين.

٤- أسلوب القسوة :

و هو إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب .يعبر اتجاه القسوة عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه بالنسبة للآباء، ويتضمن العقاب

الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي ، وقد يكون مصحوبًا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه (الكتاني، ٢٠٠٠ م)

ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، وعدم إتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره وصده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين، وقد يكون مصحوبًا بالتهديد اللفظي أو الحرمان وقد يلجأ الآباء للضرب أحيانًا عندما يسيء الطفل التصرف،فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي أظهرت أنه اتجاه أساسي لتغيير السلوك غير المرغوب فيه مقارنة بالأساليب الأخرى، لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحًا تعلم السلوك العدواني (منصور والشربيني ،١٩٩٨م)

كما أن الشخصية الانفعالية للآباء والتوتر المصاحب للعقاب البدني قد يعطل قدرة الآباء على الحكم الموضوعي لحل المواقف ويؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء في مستوى نمو الطفل النفسي والاجتماعي، أو على مستوى طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء والدخول في دائرة من التفاعل السلبي (الكتاني، ٢٠٠٠ م)

ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفس والتعويض عما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير (هدى قناوي ١٩٩٦م)

٥- أسلوب الحرمان:

أي حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه .يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل " .فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه ، ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه " (هدى قناوي ، ١٩٩٦م ٨٨) .

يعتبر الحرمان من أساليب التنشئة السلبية؛ لأن الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب يتركون أبناءهم دون أي توجيه ولا يبالون بما يصدر من أبنائهم من أفعال وتصرفات قد يرغبها المجتمع أو يرفضها، وهذا التصرف يعيق استكمال التنشئة الاجتماعية؛ لأن العملية التعليمية لم تتم إلا بشكل سلبي حيث إن إهمال الأبناء لا يمكنهم من اكتساب ثقافة مجتمعهم بشكل متكامل ، ولكن هذا الترك الذي يحصل

من الآباء والأمهات بجعل الأبناء يتمادون في جهلهم بعدم تعلم أسس ثقافة مجتمعهم التي تساعدهم على تحمل المسؤوليات الملقاة عليهم في الحاضر وفي المستقبل .

"ومن أسباب الحرمان غياب الأم العقلي أو العاطفي .فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيًا بسبب نقص الوعي الأموي أو عدم النضج أو الخلافات الزوجية (الكتاني، ٢٠٠٠م ٧٩) .

"ومن آثار أسلوب الإهمال على الأبناء الشعور بعدم الأمن والوحدة ومحاولة جذب اهتمام الآخرين بأي سلوك والسلبية الدائمة والشعور العدواني ، والتمرد على قواعد المجتمع، وعدم القدرة على تبادل العواطف مع أفراد المجتمع والخجل السلبي وسوء التوافق الاجتماعي" (المحسيري ، ١٩٨٤م ١٢٩).

ومن المظاهر السلوكية التي يقوم بها الآباء والتي تؤدي إلى شعور الأبناء بالحرمان:

١ -إهمال الأطفال وعدم العناية بهم وعدم السهر على راحتهم وخاصة من ناحية الأكل والشرب واللبس

٢ -انفصال الطفل عن والديه أو أحدهما يحدث أثر خطيراً في شعور الطفل بأنه مهمل دون رعاية

٣ -إخفاق الوالدين أو أحدهما في مساعدة الطفل للحصول على حاجاته الضرورية مما يشعره بالإهمال والحرمان وعدم التقدير من قبل والديه (حسن ، ١٩٧٠م)

ويترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة وغالبًا ما ينضم مثل هؤلاء الأطفال إلى جماعات يجدون فيها مكانتهم ويحسون بنجاحهم فيها وخصوصًا أن تلك الجماعات التي ينتمي إليها هؤلاء غالبًا ما تشجعهم على كل ما يقومون به من عمل حتى ولو كان مخربًا وخارج القانون ، وبالتالي يصبحون من الشخصيات المتسيبة وغير المنضبطة في أي عمل يقومون به ، فلا يحترمون حقوق الغير ، بل يصبحون فاقدين للحساسية الاجتماعية التي افتقدوها في أسرهم، فيسهل عليهم الاعتداء ومخالفة القوانين والنظم التي يجب أن تحكم الفرد الذي ينتمي إليها (هدى قناوي ، ١٩٩٦م) .

- ٦ **أسلوب التدليل**

من أساليب التنشئة الإسراف في تدليل الطفل والإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة وإصراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى شاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانات وغالباً ما يكون هذا الأسلوب نتيجة لوجود الطفل الذكر مع إخوة له من البنات أو ميلاده بعد طول انتظار (أحمد و محمد ٢٠٠٢) .

ويترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وقد تكون شخصية متسيبة كثيراً ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها ومثل هذا الطفل عندما يكبر لا يحافظ على مواعيده ولا يستطيع تحمل أي مسؤولية ويكون غير منضبط في سلوكه أو عمله يعتمد دائماً على الآخرين للوصول إلى هدف أو مركز يريده ولذلك فإن الشخص الذي غمر بالتدليل المفرط دون توجيه ،أو تحمل لنتائج أخطائه في صغره بل غالباً ما كان أبواه يحميانه نتائج أخطائه فقد القدرة على التمييز بين ما يجب وما لا يجب كما فقد القدرة على تحمل أية مسؤولية توكل إليه (هدى قناوي ، ١٩٩٦م.)

ويحدث التدليل عندما تختل أركان أسلوب التعاطف فالتعاطف في التنشئة إنما يقيم الحب كأحد أركانه كما يقيم التعبير عن الحب كركن للحب ثان كما يوجد ركن ثالث يتمثل في تمكين الأطفال من أن يعتمدوا على أنفسهم في قضاء بعض حاجاتهم الشخصية ومن ثم يؤدي إلى تنمية مهارات وقدرات الأطفال (عبدالله وخليفة ٢٠٠١م)

٧- **أسلوب الإذلال**

وهو تعمد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين، أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية مع عدم تقدير إمكاناته ويرى ندوم(Windom,1989) أن أكثر الأفراد المضطربين سلوكيًا يكونون ضحايا لإساءة معاملة الوالدين فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم .وغالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها(هدى قناوي ١٩٩٦م) .

٨- **الإشعار بالذنب :**

ويعنى به تحقير الطفل ، والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير، أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التي ليس له يد فيها ،وتتنوع طرق الإفراط في عقوبة

الأطفال خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي ينفذها الآباء والأمهات .ويعتبر العقاب النفسي من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية؛ لأنه يعتمد على توجيه كلمات التأنيب المباشرة للأطفال عن طريق النقد الشديد، والزجر اللفظي والمعنوي كوسيلة لتعليمهم ثقافة المجتمع، وحيث إن هؤلاء الأطفال يعيشون في مرحلة تعلم مستمر وفي الوقت نفسه يحتاجون إلى التوجيه والملاطفة حتى يتمكنوا من معرفة مضامين ثقافة مجتمعهم، ولذا فإن أسلوب العقاب النفسي يعد من أشد العقوبات أثرًا في حياة الأطفال؛ لأن التأنيب يفقد الطفل ثقته في نفسه ويبني لديه الميل إلى الانطواء والخوف وعدم الإقدام على المبادرة والإنجاز، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات، كما أن الإكثار من تخويف الطفل وتهديده على كل صغيرة وكبيرة من أكبر عوامل هدم شخصيته، فلا يتحمل المسؤولية، ويتعرض للنقد ويخاف من الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة (حسين ١٩٨٦م ١٦).

٩- أسلوب تفضيل الإخوة (النبذ):

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو اللون أو الترتيب أو أي سبب آخر قد يحدث في بعض الأسر كأن يميز الذكور عن الإناث، أو الأطفال الصغار عن الكبار ويؤدي هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته ويؤدي إلى ضياع جهده في محاوله تفسير أسباب هذا التمييز ويعاني من كثير من أنواع الإحباط والفشل ويترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي(أحمد و محمد ٢٠٠٢م)

"وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين ، شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائماً لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين (هدى قناوي ١٩٩٦م ٩٦) .

١٠- أسلوب الرفض :

"وهو يعني تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب من أحد الوالدين أو من كليهما .كما يعني غياب الدفء/المحبة ، ويظهرها في صورة عدوان على الطفل وعداء تجاهه، أو في صورة عدم المبالاة بالطفل وإهماله، ويشير مفهوم العدوان / العداء - إلى مشاعر الغضب والاستياء والكراهية الموجهة للطفل، بينما يشير مفهوم الإهمال/ عدم المبالاة - إلى انعدام الاهتمام الحقيقي

بالطفل دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه، أو عدوان موجه له؛ لأن الإهمال مجرد إغفال وتجاهل للطفل، وللأمور التي يراها مهمة وضرورية بالنسبة له ، ويعتبر الرفض عكس التقبل وهو ما يمكن أن يمنحه الوالدان من الدفء والمحبة لأطفالهم وقد يعبر عنه بالقول : كالثناء على الطفل وحسن الحديث إليه والفخر به وبأعماله أو بالفعل : مثل التقبيل، والمداعبة، والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجّة (ممدوحة سلامة ١٩٨٧م ٨٠).

بعد العرض السابق لبعض أساليب التنشئة الوالدية وتعددها ،فإن لهذه الأساليب التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى دورًا هامًا في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي، أو بعبارة أعم على تكوين شخصيته، لذلك فقد تؤدي تلك الأساليب إلى اضطرابات سلوكية متعددة، مثل :الضرب، والعض، والبصق، والشتم ،والتلفظ بشكل مباشر .وكذلك: الكذب والهروب من المدرسة أو البيت .وقد أصبح من المسلَّم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن هذه الاتجاهات والأساليب الوالدية تترك آثارها سلبًا أو إيجابًا في شخصية الأبناء ، والتي يعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد (هدى قناوي ١٩٩٦م)

ورغم أن الاتجاهات والأساليب الوالدية قد تتداخل فيما بينها، فقد يندمج أسلوب التسلط مع القسوة، أو الحماية الشديدة مع التساهل والتذبذب أثناء الممارسة التربوية ،إلا أنه لغرض الدراسة وضح الباحث هذه الأساليب كل على حدة من حيث التعريف والآثار السلبية لها.

ومن ثم تتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في التربية، إلا أن الشائع أرهما يقومان بهذه العملية دون تدريب أو دراسة، فالأمهات تربين بغريزة الأمومة، أو بما عندهم من حب طبيعي ولكن الحب وحده لا يكفي للتربية السليمة، ولا يمكن في ظروف حياتنا الحديثة أن يستطيع الوالدان بالحب وحده تلبية حاجات ومطالب التربية بكل جوانبها .

إن أحدًا لا يشك في أن جميع الآباء مهتمون بشؤون أبنائهم وأنهم يتعاملون معهم في ضوء ما يتصورونه أفضل الأساليب للتربية، غير أن صدق هذا التصور من عدمه يتوقف على إدراك الأبناء لتلك المعاملة فهم أصحاب المصلحة الأساسية فيها، وهم الذين يستجيبون وفقًا لما يدركون، ووفقًا لتلك الاستجابة تتشكل علاقات التفاعل بينهم وبين

آبائهم، فأساليب المعاملة الوالدية تتوقف على الكيفية التي يدرك بها الأبناء آباءهم، مما يترتب عليه إمكانية القول بأن المناخ الأسري غير السوي يخرج إلى المجتمع مواطنين يحملون في رؤوسهم عقول أطفال، أو يطوون بين جنباتهم خبرات مريرة مروا بها أو نفوساً معقدة غير ناجحة ، لا تعرف ما هية حدودها وإمكاناتها ولا تدرك مهارة التعامل مع الآخرين التي هي أساس الحياة فتفتقد حياة من حولها ومن يرتبط **بها**

-أساليب التنشئة (التربية) الإسلامية:

تتناول التنشئة (التربية) الإسلامية الأطفال من جوانب متعددة منها التربية الجسمية ،و التربية الإيمانية ،و التربية العقلية والتربية الخلقية والتربية النفسية والتربية الاجتماعية وحتى تتمكن الأسرة من تنمية جميع الجوانب في شخصية الطفل المسلم ومن أهم أساليب التنشئة (التربية) الإسلامية المؤثرة في تكوين الأطفال وإعدادهم ما يلي

أ) القدوة:الصالحة

تعتبر القدوة في التربية من أهم العوامل المؤثرة في تنشئة الأطفال في مرحلة الطفولة ويتوقف ما يكتسبه الطفل من عادات وقيم مرغوب فيها أو غير مرغوب على نوع القدوة التي يتعرض لها فالطفل يتأثر بالقدوة الماثلة أمامه ويعتبرها نموذجاً للكمال أو النجاح أو الشهرة وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة والاتجاه والاستهواء وهذا يؤكد أهمية القدوة الصالحة في تحديد سلوك الإنسان وعادته التي يكتسبها وتلعب الأسرة المسلمة دوراً كبيراً في تنشئة الطفل المسلم على المعايير والقيم الأخلاقية الإسلامية

وتؤكد التربية الإسلامية على أهمية أسلوب القدوة الصالحة في تنشئة الأجيال الإسلامية التنشئة التربوية السليمة فكان الرسول ﷺ بكمال الخلق ،والشخصية وشمول عظمته الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي في التربية وفي هذا المجال تضمنت الكثير من الآيات القرآنية موضوع الرسول والقدوة الصالحة قال الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ {الأحزاب:٢١} وقوله تعالى ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾{القلم:٤}

كما أبرزت السنة النبوية في مواطن عديدة أهمية القدوة وفعالية تأثيرها في التربية

. عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة رواه مسلم

نرى أن هذا الحديث الشريف يتضمن مبادئ تربوية في الحث على أهمية القدوة الصالحة .(الجقندي ٢٠٠٣م)

ب) المساواة بين الأطفال

وهي من الأساليب المخاطب بها الوالدان لتربية الأولاد تربية صحيحة .ومن صور التمييز بين الأولاد ما يلي

١ التمييز بين الجنس الواحد في بعض النواحي المادية كتفضيل الأب أحد أبنائه على إخوانه في النفقة أو العطية والهدية أو الميراث ويدل على هذا حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله ﷺ (أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال لا فقال رسول والله ﷺ اتقوا الله واعدلوا في أولادكم"

٢ التمييز بين الجنس الواحد في النواحي المعنوية كالمفاضلة في الملاحظة والمعاملة

٣ التمييز بين الذكور والإناث قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ {النحل:٥٨}

حكم التمييز بين الأولاد

التمييز بين الأولاد بجميع صوره حرام وقد دل على ذلك نصوص كثيرة من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية .

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَ لا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ {المائدة:٨} وقال الرسول ﷺ (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم)

النتائج السلبية المترتبة على المفاضلة بين الأولاد

١ ظهور الحقد والحسد بين الأولاد

٢ عدم العدل ظلم والظلم يؤدي إلى الانتقام والفساد .

٣ ظهور الكراهية بين الأولاد .

٤ تؤدي إلى انحراف بعض الأولاد نفسياً .

٥ تؤدي إلى ظهور الانطواء والخوف والحياء وغير ذلك .

والذي نخلص إليه هو ضرورة العدل والمساواة بين الأولاد وأهمية المساواة في تنشئة الأولاد تنشئة اجتماعية ونفسية سليمة (عمر وحمودة ٢٠٠٢م ١٤٤- ١٤٥) .

ج) الاستجابة لحقوق الأطفال

للأطفال إرادة ينبغي أن تراعى بقدرها حتى يعتادوا حرية التفكير منذ الصغر فيدلون بأرائهم بما يناسب تفكيرهم وقدراتهم وهم في هذا قد يصيبون وقد يخطئون فإن أصابوا وجب التشجيع وإن أخطاؤا وجب التنبيه والتوضيح من غير تسفيه مخزي أو زجر محطم وقد دل على هذا الأصل أحاديث نبوية شريفة منها :حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن الرسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام ويساره الأشياخ فقال للغلام (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول لله لا أوثر بنصيبي منك أحداً فتله رسول الله ﷺ في يده) .أخرجه البخاري

إن إعطاء الطفل حقه وقبول الحق منه يعطيه ثقة بنفسه وشعوراً إيجابياً نحو الحياة ويتعلم أن الحياة أخذ وعطاء ومن ثم يستطيع أن يكشف عن مواهبه وميولاته التي قد تجعل منه عبقرياً (عمر وحمودة ٢٠٠٢م)

د) التنشئة التربية بالعادة :

العادة من الأساليب التربوية المؤثرة في التربية الإسلامية لأنها تتعلق بفطرة الطفل و من الأمور المقررة في شريعة الإسلام أن الولد مفطور منذ خلقته على التوحيد الخالص والدين القيم والإيمان بالله مصداقاً لقوله تبارك وتعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ {الرُّوم: ٣٠} ومصداقاً لقوله ﷺ كل مولود يولد .على الفطرة " ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين والتأديب في نشأة الولد وترعرعه على التوحيد الخالص والمكارم الخلقية والفضائل النفسية ،وإذا تيسر للولد عاملان عامل التربية الإسلامية وعامل البيئة الصالحة ،

أما عامل التربية الإسلامية الفاضلة فقد أكده الرسول ﷺ في كثير من الأحاديث

- " لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع" رواه الترمذي
- " ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن" رواه الترمذي
- "علموا أولادكم و أهليكم الخير وأدبوهم"
- " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب بيته وتلاوة القرآن " رواه الطبراني

وأما عامل البيئة الصالحة فالرسول قد وجه إليه في أكثر من مناسبة

- " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه البخاري
- " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" رواه الترمذي (علوان ٢٠٠٢م)

إن مسؤولية الأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي يتربى فيها الطفل مسؤولية كاملة فهي تتعهد الطفل بالعناية والرعاية وتشبع حاجاته المتعددة التي تعتبر الأساس في تنمية القيم لديه وبذلك اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل، واعتبر كل انحراف يصيبها مصدره الأول الأبوان أو من يقوم مقامهما من المربين.ونظراً لأن الطفل بفطرته له قابلية في التلقين والتعويد كما إن اتباع أسلوب التدرج مع الطفل من المحسوس إلى المعقول ومن الجزء إلى الكل ومن البسيط إلى المركب لأن ذلك يساعد الطفل على الإدراك والتعلم بطريقة مقنعة (الجقندي ، ٢٠٠٣م)

- **التنشئة الاجتماعية**

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أخطر العمليات شأناً في حياة الفرد؛ لأنها تلعب دوراً أساسياً في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد والتنشئة الاجتماعية في معناها العام هي العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية بكل ما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه عليه من واجبات من خلال التنشئة الاجتماعية وما يحدث للطفل والراشد من تغيرات وما يتعرض له من مؤثرات اجتماعية
(هدى قناوي ١٩٩٦م)

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إعداد الفرد من الولادة حتى الرشد للاندماج في اتساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها حيث يوجه الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي كما يتفهم الحقوق والواجبات المتعلقة بالمراكز التي يشغلها (الخطيب وعيد والنتشة ٢٠٠٣م)

تعريف التنشئة الاجتماعية

تعدد التعاريف التي تعالج التنشئة الاجتماعية فأحياناً يطلق عليها عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وأحياناً يطلق عليها عملية التنشئة والتطبيع والاندماج الاجتماعي ويستخدم البعض أحياناً مصطلح عملية التجمعن .(زهران ٢٠٠٣م)

" والتنشئة الاجتماعية هي عملية التشكل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الجماعات والأفراد وصولاً به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمتهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه وتتضمن التنشئة

الاجتماعية عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الآخرين والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم
(أبو جادو ٢٠٠٧م ١٦) .

"والتنشئة الاجتماعية هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركزة حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها ويعرف كيف معنى الفردية والاستقلال ويسلك معتمداً على ذاته لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب بل يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها ويستطيع أن ينشىء العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره (زهران ،٢٠٠٣م ٣٠٥) .

ويعرفها تشيلد بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً "(الشناوي وأبو الرب و ماجدة السيد وجودت والرفاعي ونادية بني ٢٠٠١م ١٥).

- نظريات التنشئة الاجتماعية

اهتم علماء النفس بالتنشئة الاجتماعية وأشاروا إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بعدة عوامل أهما الصحة العامة والجهاز العصبي والبيئة التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء في تربية الطفل اجتماعياً والإنسان يولد ضعيفًا هدفه إشباع حاجاته الأساسية اعتماداً على الآخرين ويستمر الطفل كذلك فترة من الزمن حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه

وسوف يستعين الباحث في استعراض أساليب التنشئة الأسرية بالنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية من خلال منظورات العلماء لهذه العملية ومن النظريات

أ) نظرية التحليل النفسي

تفترض نظرية التحليل النفسي جهازً داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو – والأنا – والأنا الأعلى ويمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائماً لتحقيق مبدأ اللذة وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته ومن ثم تشتق الأنا الأعلى

مع مرور الوقت من تعليمات الوالدين لتصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه للأنا الأوامر ويهددها ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزءاً من بنائه النفسي ويطلق عل الأنا الأعلى مصطلح الضمير

وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل يكتسب فيها الطفل معايير السلوك وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج وإن كانت تركز على دور الأم والأب وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نموه مع أحد الوالدين ومن ثم يستدمج خصائص الوالد المتوحد معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى(الشربيني و صادق ٢٠٠٣م)

ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء على الثواب والعقاب فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعياً .كما أن التوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبر من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية (أبو جادو ٢٠٠٧م.)

ب) نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة (التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة تؤدي إلى تجربة جديدة يستفاد منها خبرة جديدة وهكذا) وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية . كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة. وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (ثوابا وعقاباً) اللذين يستخدمهما الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه .

" كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دوراً في تعلم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار .(الكندري،١٩٩٢م :٦١) .

"ويرى باندورا أن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقة فقط بل نتعلم

نماذج كلية من السلوك أي ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعّية (أبو جادو ٢٠٠٧م ٤٨)

ج)-النظرية البنائية الوظيفية :

ترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع . وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ومجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع .وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية التي تمكنهم من الإسهام مستقبلا في بناء المجتمع وتطوره.

وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه

وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطها بعملية التعلم. وفي هذه العملية يستقى الأبناء اتجاهات الوالدين وموافقتهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدواراً محددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع (الخشاب ،١٩٨٧م.)

- د) نظرية التفاعل الرمزي :

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي وجورج هيربرت ميد و رايت ميلز ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية

١ أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور

٢ التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره .

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ،ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء

ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته

"واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفقاً عليها اجتماعياً ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة وجماعة الرفاق وجماعة العمل"(أبو جادو ٢٠٠٧م:٥٦).

هـ) نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل

" قامت هذه النظرية على المبادئ والأسس التالية

١ إن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو تصريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعاً من الأخذ أو المقابل .

٢ أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه بينما يحدد الآخرين سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادل .

٣ أن مطالبة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضاء عنهم ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة ويحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا والقلق وتقابله الجماعة بنوع من العقاب، يختلف نوعه ودرجته وفقاً لطبيعة الجماعة "(أبو جادو ،٢٠٠٧م:٥٧).

٢- مفهوم التفاؤل والتشاؤم **Optimism - Pessimism**

برزت دراسة مفهومي التفاؤل والتشاؤم في العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية وعلم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي وحديثاً في علم النفس الحضاري المقارن وتزايد الاهتمام بدراسة التفاؤل والتشاؤم بشكل لافت في أواخر السبعينات حيث ظهرت كتابات تايغر (Tiger, 1979) ثم توالت الدراسات لاحقاً

وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسدية للفرد فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة كما اتضح أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بكل من إدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها واستخدام المواجهة الفعالة وإعادة التفسير الإيجابي للموقف وحل المشكلات بنجاح والبحث عن الدعم الاجتماعي والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة والتحصيل الدراسي والأداء الوظيفي وضبط النفس وتقدير الذات وسرعة الشفاء من المرض والانبساط والتوافق والصحة الجسمية

وقد أوضحت عدة دراسات أن سوء معاملة الآباء والأمهات العاطفية لأطفالهم يخلف آثار سلبية نفسية على الأطفال ، كما إن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية وأن الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تساهم بشكل كبير على عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة وتقلل من حس التفاؤل لدى الأطفال مما يؤثر على نظرتهم المستقبلية للحياة وأن زرع الأسرة للثقة في أطفالها تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم لمساعدة مجتمعاتهم على النهوض

ومن ناحية أخرى كشفت الدراسات أن التشاؤم يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بكل من اليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة والغضب والعدائية والاكتئاب واليأس والانتحار والقلق والوسواس القهري والعصابية والشعور بالوحدة وهبوط الروح المعنوية وقلق الموت الخ هذا ما أكدته دراسات وبحوث كثيرة كدراسة بدر الأنصاري ١٩٩٨ دراسة أحمد عبدالخالق ٢٠٠٠ ودراسة مايسة شكري ١٩٩٩ ودراسة عبداللطيف ولولوة حمادة١٩٩٨ وغيرها من الدراسات

أ-مفهوم التفاؤل

-المفهوم اللغوي للتفاؤل:

التفاؤل من الفأل، وهو قول أو فعل يستبشر به، وتسهل الهمزة، فيقال:الفال، وتفاءل بالشيء تيمن به. وقال ابن السكيت الفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه سيبرأ من مرضه، أو سيجد ضالته ويقال لا فأل عليك لا ضير عليك ويستعمل في الخير والشر والفأل ضد الطيرة، وتفاءل ضد تشاءم (الفيروز أبادي،د.ت مجمع اللغة العربية ١٩٨٥م).

-التعريفات التي تناولت مفهوم التفاؤل :

يعرف التفاؤل بعدة تعريفات منها:

يعرف التفاؤل في معجم (وبستر) بأنّه الميل إلى توقع أفضل النتائج (بدر الأنصاري ، ١٩٩٨م)

ويعرفه غرندل (Grandall,1969) بأنّه عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل (اليحفوفي و الأنصاري ٢٠٠٥م ٣١٥)

كما يعرفه تايجر (Tiger,1979) بأنّه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان ، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات وأنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد وتواجههم في حياتهم (بدر الأنصاري ١٩٩٨م ١٤)

ويعرفه شاير وكارفر (Shceier & Carver,1985) بأنّه نظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب والسيئ

ويعرفانه (Shceier & Carver,1985) بأنّه استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية "(بدر الأنصاري ،١٩٩٨م ١٤) .

ويعرفه مارشال وآخرون (Marshall et al, 1992) بأنه استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأفراد

ويعرفه (عبدالخالق و الأنصاري ١٩٩٥م) بأنّه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح و يستبعد ما خلا ذلك

ويرى مخيمر و عبدالمعطي (٢٠٠٠م) أن التفاؤل " صفه تجعل توقعات الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة بصفة عام ة ، يستبشر بالخير فيها ، ويستمتع بالحاضر، ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً وأحسن حالاً .

أما مرسي (٢٠٠٠م) فيرى أن التفاؤل "هو توقع النجاح في المستقبل القريب، والاستبشار به في المستقبل البعيد وأعلى مراتب التفاؤل توقع الشفاء عند المرض، والنجاح عند الفشل، والنصر عند الهزيمة ، وتوقع تفريج الكروب، ودفع المصائب، وزوال النوازل عند وقوعها ويرى أن التفاؤل في هذه المواقف عملية نفسية إرادية ، تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة ، وتطرد أفكار ومشاعر اليأس والعجز (بالبيد ٢٠٠٨)

ويرى إسماعيل (٢٠٠١م) أن التفاؤل استعداد انفعالي، ومعرفي معمم، ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة انفعالياً تجاه الآخرين وتجاه المواقف وتجاه الأحداث بطريقه إيجابية وواعد ة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة والمتفا ئل أكثر ميلاً للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعده.

و يعرفه القضاة (٢٠٠٣م:١٢٧) بأنه "الشعور بالرضا والفرح والسرور ثم السعادة وما ينعكس عنه من أثر إيجابي على كسب الإنسان وعلى عمله وتوجهه نحو فعل الخير"

ب مفهوم التشاؤم

- **المفهوم اللغوي للتشاؤم :**

التشاؤم من باب شأم شأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم فهو شائم ومشوم ومشؤوم وجمعه مشائيم والشؤم الشر ضد اليمن والفال والبركة ، وتشاءم بالأمر تطير به وعده شؤما ، وترقب الشر والمتشائم المتطير، من يسيء الظن بالحياة، وهذا استخدام محدث (ابن منظور،د.ت الجوهري ١٩٩٠م).

- **التعريفات التي تناولت مفهوم التشاؤم**

يعرف مفهوم التشاؤم بعدة تعريفات منها

يعرفه ديمبر (Dember, 1989) بأنه استعداد شخصي لدى الفرد ، يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقه سلبية ، ومن ثم يكون توجهه ايجابيا نحو ذاته، وحاضره، ومستقبله

كما يرى شورس (Showers,1992) أن التشاؤم يحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه، وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة ، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو، كما أن هذا التوقع السلبي للأحداث قد يحرك

دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم، لكي يمنعوا وقوعها، ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الأحداث السلبية المتوقعة .

ويعرفه كل من أندروسون وسبيلمان وبرف Anderson, Spielmim &Bargh (1992 , بأنه "ميل لتوقع الأحداث المستقبلية سلبياً"(اليحفوني والأنصاري ٢٠٠٥)

ويعرفه مارشال وآخرون (Marshall et al , 1992) بأنّه استعداد شخصي أو سمه كامنة داخل الفرد يؤدي إلى التوقّع السلبي للأحداث

وعرفه عبد الخالق(١٩٩٦م:٦) بأنه "توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، وتوقع الشر والفشل، وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا" ذلك

ويرى الخضر(١٩٩٩م ٢١٦) أن المتشائمين يعزون الأحداث السارة إلى عوامل خارجة عن ذاتهم، ويعتبرون الحوادث السارة حالة خاصة ومؤقتة، أما المتفائلون فيعتبرون أنفسهم طرفا رئيسيا في صناعة الأحداث السارة، ويعدون هذه الأحداث السارة حالة دائمة

ويعرفه مخيمر،وعبد المعطي (٢٠٠٠م:٢) بأنّه صفة تجعل توقعات الفرد وتوجهاته سلبية نحو الحياة بصفة عامة ويكون ساخطاً علي الواقع يري الأمور قاتمة مظلمة ويرتقب الشر،وحدوث الأسوأ ويشعر باليأس وخيبة الأمّل .

ويعرّف كل من مراد، وأحمد (٢٠٠١م) التشاؤم بأنه حالة وجدانية لدى الفرد يسودها الاكتئاب والوسواس، والشك، والبحث عن السلبيات، بغض النظر عن الماضي والحاضر والخوف من المستقبل لما يحمله من مفاجآت مفجعة، وهي حالة وقتية أو مستديمة اعتماداً على الأحداث السابقة والأحداث الحالية وعلى خبرات الفرد

و لا شك أن الخلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين مفهومي التفاؤل و التشاؤم و يمكن أن نشير على الأقل – إلى منحيين في هذه العلاقة:

أولهما أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان و لكنهما مرتبطتان، أي أن لكل سمة متصل و مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، و لكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تعد – بشكل مستقل – أحادية القطب، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل (قد تكون صفراً) إلى أقصى درجة،و يتكرر الأمر ذاته – مستقلاً – بالنسبة للتشاؤم (الأنصاري، ٢٠٠٣م، ص١٩).

ثانيهما أن التفاؤل و التشاؤم سمة واحدة لكنها ثنائية القطب أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف و التشاؤم الشديد، و يتضمن ذلك أن الفرد الواحد – بصورة عامة – لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً أو متشائماً جداً، حيث أن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في سمة الانبساط – الانطواء) (الأنصاري، ٢٠٠٣م)

ويرتبط مفهوم التفاؤل والتشاؤم بمفهوم (مصدر الضبط) ويقصد به مدى شعور الفرد بقدرته على التأثير في الأحداث التي تعينه فالأفراد الذين لديهم (مصدر ضبط خارجي) يعتقدون أن ما ينالهم من أحداث سارة وسيئة مرده إلى عوامل خارجية الحظ مساعدة الآخرين أو عدوانيتهم) أما الأفراد الذين لديهم مصدر ضبط داخلي فيعزون تلك الأحداث إلى عوامل خاصة بذواتهم (قدراتهم تقصيرهم شجاعتهم) الأفراد الذين تعلموا العجز نتيجة تكرار وقوع أحداث سيئة في حياتهم لم يستطيعوا تجنبها لديهم إحساس قوي بمسؤولية عوامل خارجية عن ذواتهم فيما يصيبهم من أحداث (الخضر ١٩٩٩م ٢٢٠)

ج- أنواع التفاؤل والتشاؤم

نظر الباحثون إلى مصطلح التفاؤل والتشاؤم من زوايا مختلفة ومن بين المفاهيم التي اشتملت عليها الدراسات النزوع نحو التفاؤل والنزوع نحو التشاؤم الأسلوب التفسيري التفاؤلي أو التشاؤمي ومن هذه الأنواع أيضاً التفاؤل الغير واقعي – التفاؤل الديناميكي –التشاؤم الدفاعي – التشاؤم الغير واقعي

- **التفاؤل الديناميكي Dynamic Optimism** :

يذكر (More ,1992) أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي الذي أشار إليه على أنه اتجاه عقلاني إيجابي نحو إمكانياتنا الفردية أو الجماعية ونظر إلى التفاؤل الديناميكي على أنه يهيئ الظرف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص

ويفسر المتفائل الديناميكي الخبرات بشكل إيجابي كما يؤثر على النتائج بصورة إيجابية (هيله سليم ، ٢٠٠٦م)

-التفاؤل الغير واقعي Unrealistic Optimism:

وبالرغم من تعدد الصور الإيجابية العامة التي يحظى بها المتفائلون إلا أن بعض الباحثين أطلقوا إشارات تحذير فيما أسموه (بالتفاؤل الغير واقعي) وهو تفاؤل لا يبرره منطق أو خبرة سابقه ومن الممكن أن يعمي صاحبه عن رؤية المخاطر المحتملة ويؤدي به

إلى تجاهل المشاكل الصحية التي يمكن أن يمر بها تفاؤلاً منه بمستقبل أفضل مما قد يستعصي بعدها علاجه من بعض الأمراض التي تحتاج إلى علاج مبكر أو يؤدي بصاحبه إلى توهم القدرة على أداء بعض المهام و الحركات الخطرة (الخضر ١٩٩٩م)

و عرفه تايلور وبراون (Taylor & Brown,1988) "بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور ، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج الغير متوقعة ، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض" (الأنصاري، ١٩٩٨م: ٢٣).

ويرى عبدالخالق (١٩٩٨م) أن التفاؤل الغير واقعي يعني التفاؤل المتحفز أو التفاؤل الذي لا تسوغه المقدمة أو الوقائع مما يعرض الإنسان للمخاطر الصحية ويحدث التفاؤل الغير واقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة ،كما أنه لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث

-التشاؤم الغير واقعي : Unrealistic Pessimism :

"وهو تشاؤم لا يستند أيضاً لخبرة سيئة سابقة يمكن أن يرفع من مستوى قلق صاحبه إلى مستويات معقولة كافية لبذل المزيد من الجهد لمواجهة المهام والأحداث المحيطة به" (الخضر ١٩٩٩م ٢٢١).

-التشاؤم الدفاعي : Defensive Pessimism

تم استخدام مصطلح التشاؤم الدفاعي في منتصف الثمانينات من قبل (Cantor Nacy) .

ويعرف بأنه "نزعة لدى الأفراد إلى التوقع السيئ للأحداث المستقبلية عليهم و هؤلاء الأفراد يعترفون بأن أداءهم كان جيداً في مواقف مشابهة في الماضي ،كما أن هؤلاء الأفراد يتخذون دائماً موقف الشخص المدافع عن التشاؤم أي الفرد الذي يعتنق التشاؤم مذهباً ومنهجاً في سلوكه ولا يبدو أنهم يعانون من ضعف في قدراتهم أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبي هذا" (الأنصاري، ١٩٩٨م: ١٧).

كما اختلف الباحثون حول كون التشاؤم الدفاعي يقدم وظائف إيجابية للناس الذين يستخدمونه وهذا الافتراض يناقض الأبحاث التي يرتبط فيها التشاؤم بنتائج سلبية

ويختلف التشاؤم الدفاعي عن التفاؤل والتشاؤم على الرغم من أن التشاؤم الدفاعي يرتبط بسمة التفاؤل حتى أنه يقاس باختيار التوجه نحو الحياة إلا أن هذه الارتباطات ليست عالية بما يكفي

وتشير (Norem &Cantor 1986) إلى أن المتشائمين دفاعياً لا يبدو عليهم الضعف في قدراتهم أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبي هذا وغالباً ما يكون أداؤهم في الواقع على مستوى جيد ولكن من المحتمل أن ينخفض مستوى أدائهم في بعض الأعمال وتزداد حدة ومدة مشاعر القلق نتيجة لنظرتهم المتشائمة إلى الأمور ومن الناحية النظرية يتحفز التشاؤم الدفاعي بالحاجة إلى إدارة القلق ومما يؤيد ذلك دراسة (Norem ,2001) إذ أظهرت ارتباط التشاؤم الدفاعي سلبياً بعامل الانبساطية والوداعة والانفتاح على الخبرة والتفاؤل بينما ارتبط بشكل موجب مع عامل العصابية و القلق وإعاقة الذات (هيله سليم ٢٠٠٦م)

د-العوامل المحددة لدرجات الأفراد في كل من التفاؤل والتشاؤم

١ **العوامل البيولوجية** وتتضمن المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة .وأن هذه المحددات لها دور في التفاؤل والتشاؤم

٢ **العوامل الاجتماعية** وتتمثل العوامل الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه ومن المتوقع أن يكون للعوامل الاجتماعية دور كبير في التفاؤل والتشاؤم

٣ **المواقف الاجتماعية المفاجئة** : إن الشخص الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف العصيبة المحبطة أو المفاجئة يميل في الغالب إلى التشاؤم والعكس صحيح إلى حد بعيد (الأنصاري، ١٩٩٨م).

هـ-المفاهيم المتصلة بالتفاؤل والتشاؤم

أولاً بعض المفاهيم المتصلة بالتفاؤل :

ساهم بروز علم النفس الإيجابي كمجال بحثي متكامل في إثارة اهتمام جديد في فهم المجالات الأساسية في الخبرة الذاتية الإيجابية حيث قام الباحثون بتطوير مرئيات نظرية حول المفاهيم الأساسية التي تشكل أساس علم النفس الإيجابي بما فيها التفاؤل والأمل والسعادة والفعالية الذاتية كما ساهموا بمحاولات لوضع الفروق المفاهيمية بين التفاؤل والأمل والسعادة إلا أنه لوحظ استخدام هذه المصطلحات وخاصة التفاؤل والأمل

بصورة تبادلية في الأدبيات ،باعتبار أن التفاؤل هو الأمل في المستقبل وأن التشاؤم هو عدم الأمل (اليأس) وهذه المفاهيم هي

١-الشعور بالسعادة :

للسعادة تعريفات متعددة فقد جاء في معجم علم النفس والطب النفسي أن السعادة حالة من المرح و الهناء والإشباع تنشأ من إشباع الدوافع لكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي ، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل (جابر وكفافي ، ١٩٩٢م)

ووفقاً لما يراه العديد من واضعي نظريات العاطفة فإن السعادة هي واحدة من العواطف السبعة الكبرى والتي تشمل الدهشة والخوف والغضب والحزن ،والحقد والاشمئزاز (Cornelius ,1996) .

ويذكر أرجايل (١٩٩٣م) أن بعض مقاييس السعادة تركز على الجانب الانفعالي أي الشعور باعتدال المزاج بينما مقاييس أخرى توجه اهتماماً إلى الجانب المعرفي التأملي أو التعبير عن الرضا بالحياة فقد يصف الناس السعادة إما على أنها شعور بالرضاء والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات أو أنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة

وأشار Diener إلى أن السعادة والتعاسة على ارتباط بالتفاؤل والتشاؤم وقد أشارت نتائج دراسة تحليلية لشخصية الطلاب السعداء والتعساء إلى صورة الذات المركبة لدى السعداء و كانت على النحو الآتي" عبارة عن شخص دافئ وصادق ومخلص و ويشعر بالراحة في علاقاته الطيبة ذي ضمير واع ومدرك قادر على مواجهة الأحداث ، متفائل ، وغير متشائم " (الخالدي ٢٠٠١م ٧٣).

٢- الأمل

على الرغم من أن معظم الناس يعتبرون المتفائل شخصاً يحيا بالأمل إلا أن هذين المفهومين يحملان الكثير من التشابهات وبعض الاختلافات

ومن النماذج النظرية التي عززت الأبحاث التجريبية للأمل المفهوم المعرفي ل (Snyder , 1994:287) إذ يعرف الأمل بأنّه مجموعة معرفية موجة للحصول على هدف ما يتكون من عنصرين متبادلين

العنصر الأولى الفعالية (الإصرار والعزيمة على تحقيق النجاح لأهدافه) سواء في حاضره أو مستقبله وهذا يشير إلى الحافز العقلي الذي يستخدمه لبدء التحرك نحو الهدف

العنصر الثاني المسارات (خطط وطرق تحقيق الأهداف).

ثانياً بعض المفاهيم المتصلة بالتشاؤم :

١-القلق

قد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق منها

أ-قلق الموضوع

ويدرك موضوعه في الوقائع و في الأحداث وفي الواقع المعيشي الذي يتضخم في بعض الأحيان تضخماً مغالياً أو الذي يفسر تفسيراً خاطئاً والقلق العادي قادر دائماً على أن يرتبط بموضوعات أو بواعث تسوغه إنه حالة سيكولوجية شائعة

ويبدو أن هذا النوع من القلق يتشابه إلى حد كبير مع التشاؤم من الأحداث الخارجية التي قد يتعرض لها الفرد في واقع الحياة والتي تنذر بأن المستقبل ينبئ بأمور مأساوية

ب القلق العام أو المعمم

الخصائص الأساسية له تدل على وجود قلق غير واقعي أو زائد أو توقع الأمور السلبية حول مجالات الحياة (عبدالرحمن ١٩٩٨م)

٢- اليأس

يؤدي الفشل المستمر في التعامل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم باليأس وما يصحبه من اختفاء التوقعات الإيجابية والآمال في التعبير ، وإدراك أن الإنسان نتاج سلبي للبيئة أو الموقف الضاغط (الأنصاري ٢٠٠٢م)

وينظر Beck إلى اليأس أو فقدان الأمل على أنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة ، وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة وتعني النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل (Beck & Steer ,1988) .

و-النظريات المفسرة لمفهومي التفاؤل والتشاؤم

١- نظرية التحليل النفسي

يرى Freud أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقيد والتماسك تجاه موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية فيعتبر الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوة العقدة النفسية لديه أمراً ممكناً ولو حدث العكس لتحول إلى شخصية متشائمة ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون متفائلاً جداً

إزاء أحد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائماً جداً من هذا الموضوع ذاته ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل والتشاؤم والتي تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالباً

كما اعتبر Freud أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية وذكر أن هناك سمات وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل أو الإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والحرمان (عبدالرحمن ،١٩٩٨م)

وأطلق Freud مصطلح التفاؤل الفمي للدلالة على التفاؤل الظاهر كسمة طبع فمي فالغلمة الفمية بالغة الأهمية في تكوين الطبع وفي الوقت الذي تظهر فيه الشبقية الفمية في نمو الطفل (يصبح الصغار على صلة بالأشياء ويتعلمون أن يتخذوا علاقات معها) من ثم فالطريقة التي يحدث بها هذا تبقى أساسية في تحديد كامل العلاقة اللاحقة بالحقيقة وبهذا فكل اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الأخذ والتلقي له أصل فمي

وبوجه خاص كلما كان هناك إشباع فمي بارز عادة في الطفولة فالنتائج هي طمأنة الذات والتفاؤل اللذان قد يدومان طوال الحياة ومع هذا يلاحظ أنه إذا أعقب الإحباط هذا الإشباع فربما تكون قد خلقت حال انتقامية مقترنة بالإلحاح في الطلب (دسوقي ، ١٩٩٠م)

ويرى Freud أن الشخص المتفائل أو المتشائم بعلاقته مع الأحداث الخارجية التي أضفى عليها معنى وتفاؤل أو تشاؤم منها تكون نتيجة دافع لا شعوري نتيجة لوجود رغبات وميول مكبوتة (الأنصاري، ١٩٩٨م).

ويتفق Erekson مع Freud في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة الأساسية أو الإحساس بعدم الثقة والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل ،أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة فعندما تستجيب الأم لجوع الطفل بالتغذية المناسبة والعطف يتعلم بعض الارتباطات بين حاجاته والعالم الخارجي وهذا الشعور الأولي بالثقة أما إذا ما أهملت الأم احتياجات وليدها فإنه يتولد لديه ما أسماه Erekson بالشك وإذا ما كان المعدل السيكولوجي بين هذين المتغيرين (الثقة وعدم الثقة) كبيراً لصالح الشك فمعنى هذا أن الأنا في خطر ،وقد يؤدي بالطفل إلى عدم التكيف فيما بعد والاتصاف بالتشاؤم بينما يتحقق العكس إذا كانت درجة الثقة

أقوى   فإن الطفل يتعلم رؤية العالم بتفاؤل وأمل   وتمتع الأنا بهذه الإيجابية وتكيفها يساعد على النمو خلال بقية حياته (عبدالرحمن   ١٩٩٨م)

٢-النظرية السلوكية

ذكر بدوي أن التفاؤل والتشاؤم من بعض الأعمال أو الرموز ،يمكن أن ينتشر من مكان إلى آخر بالتقليد والمحاكاة   وقد يفسر هذا الانتقال التشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلاماتهما التي نجدها في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة

ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة للرموز   أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي او المثير الصناعي أو الرمز والثواب والعقاب (هيله سليم ،٢٠٠٦م)

ويمكن تفسير كثير من علامات التفاؤل والتشاؤم على أساس الاقتران أو على أساس اكتساب الفعل المنعكس الشرطي ويمكن اعتبار عملية التفاؤل والتشاؤم من الرموز المنبهات الداخلية من قبيل الاستجابات المكتسبة الشرطية ويترتب على ذلك تكرار ظهور رمز معين مرتبط بحادث سيئ لشخص، ما أن يصير هذا الفعل المنعكس الشرطي رمزاً للتشاؤم ،في حين يترتب على تكرار ارتباط الرمز أو المنبه بالنتيجة السارة أن يصبح بمجرد ظهور الرمز أي المنبه الشرطي داعياً أو مثيراً للتفاؤل عند شخص ما   بينما قد يرتبط هذا الرمز نفسه عند شخص آخر بحوادث غير سارة فيصبح هذا الرمز مثيراً للتشاؤم (بدوي ،١٩٦٨)

ومن بين الآراء التي قدمها أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم   ولذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف   وحين يفشل بعض الأفراد في النجاح في أداء بعض المهمات   وبالتالي تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه الأمور والمواقف وكثيراً ما يغلب عليهم التشاؤم وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية

واهتم   Bandura بمفهوم الفاعلية الذاتية والذي يعني توقع الفرد بأن لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها ، وميز بين الفعالية وتوقعات النتيجة، حيث يرى أن توقع نتائج التفاؤل والتشاؤم   هو الاعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب

عليه نتائج مرغوب فيها ،فتوقع النتائج يعتبر أحد المحددات المؤثرة في السلوك وذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح واحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك فإذا لم يقتنع الشخص بأن السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فإنه لن يقوم به حتى لو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به ،وبالرغم من الاختلاف بين مفهومي التفاؤل والفعالية الذاتية فإن هناك علاقة موجبة بين الفعالية الذاتية المرتفعة والتفاؤل المرتفع كما أشارت لذلك دراسةStanley ,et al (هيله سلم ٢٠٠٦) .

٣-النظرية المعرفية

أخذ التوجه نحو التفاؤل والتشاؤم يتغير في الستينات والسبعينات حيث أشار كل من Stang & Multin إلى أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواءً أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (اليحفوفي ،٢٠٠٢) .

إضافة إلى ذلك فقد شكلت نظرة (Greenwald,1980) للتفاؤل نقطة تحول لدى الباحثين فقد شبه الطبيعة الإنسانية بنظام كلي يتمثل بالنظر إلى الذات كتنظيم معرفي يتعلق بتاريخ الفرد وهويته ويخضع لتوجيه استراتيجيات ضبطه،كما بينت مراجعة تيلور وبراون (Taylor & Brown , 1988) للأدبيات أن الناس عامة ينزعون باتجاه الإيجابية عدا بعض الاستثناءات المتمثلة في الأفراد الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب ويذكر(Goleman ,1995) أنه عندما طلب من بعض المكتئبين ترتيب جمل تتكون من ست كلمات غير مرتبة لوحظ أنه قد نجح عدد في ترتيب جمل مثيرة للتشاؤم أكثر من ترتيب جمل دالة على التفاؤل

كما يرى Kelly أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه معين من خلال تركيباته الشخصية التي يستخدمها في توقع الأحداث ويرى أن الطريقة التي بواسطتها يتنبأ الفرد بالأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه ويشير إلى أن الناس يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بما سيحدث كما أنهم يوجهون سلوكياتهم وأفكارهم حول العالم وجهة تميل إلى التنبؤات الدقيقة والصحيحة والمفيدة من كل هذا وبناء على آرائه فالمستقبل وليس الحاضر،هو المحرك الرئيسي للسلوك (هيلة سليم ٢٠٠٦).

وذكر Weiner, et al أن الفرد إذا عزى فشله لعامل مستقر(داخلي أو خارجي) فإن هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفشل فالاعتقاد بأن سبب الفشل

مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد نفسه أو لدى الآخرين عن أدائه في المستقبل وسيزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح (العنزي ، ٢٠٠١).

بينما يرى Snyder أن التفاؤل يحتوي على عنصر يسمى التخطيط ويقوم على حقائق منطقية مجردة وهذه المفاهيم (التخطيط المنطقي) تتضمن نوعاً من النشاط المعرفي وذكر أيضاً(Andrew , et al. 2003) حول نظرية التكافؤ التحفيز والتي تشير إلى أنه بسبب طرق التكيف الفعالة فإن المتفائلين يميلون للتركيز على المعلومات المتكافئة ذات العلاقة القوية بالشخصية فيكونون أكثر اقتناعاً بالرسائل الإيجابية المتعلقة بالشخصية وأقل اقتناعاً بالمعلومات السلبية المتعلقة بالشخصية مقارنة بالمتشائمين كما أظهرت دراسة (Day & Malthby,2003) أن التفاؤل ارتبط بالإيمان بالحظ الجيد والمعتقدات غير العقلانية وفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء النظرية التي تنادي بأن الإيمان بالحظ الجيد يعزز سمات التفاؤل (هيله سليم ،٢٠٠٦).

ي-التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالصحة

تشير العديد من الدراسات النفسية بوجه عام إلى أن التفاؤل والمزاج الإيجابي لهما تأثير على الصحة النفسية والجسمية وأن هناك جانباً مهماً يمكن أن يميز بين مريض وآخر ألا وهو توقع الشفاء (بإذن الله تعالى) وتوضح أن للتفاؤل مزايا كثيرة على عكس من التشاؤم تماماً

فمن ناحية ارتباط التفاؤل والتشاؤم بالصحة النفسية فقد وجد (Crines,2001) كيف يمكن للتفاؤل والتشاؤم وأحداث الحياة أن تؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب بالنسبة للشباب والكبار وفي دراسة (Chang,2002)والتي كانت عن نموذج تفاعلي للتفاؤل والتشاؤم والضغوط في التنبؤ بالأعراض النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من الشباب فقد أشارت نتائجها إلى أن التفاؤل والتشاؤم والضغوط مسؤولة عن التباين في كل مقاييس الاكتئاب كما وجد(Scheier, 1987) أن نزعة الأفراد إلى التفاؤل أو التشاؤم تؤثر على تعاملهم مع الضغوط وأن هناك ارتباطاً موجباً بين التفاؤل كسمة وبين استخدام استراتيجيات موجهة نحو المشكلة وبين التشاؤم من سمات الشخصية وبين الإنكار والانسحاب واستخدام التنفس الانفعالي كأساليب المواجهة ومن ناحية ارتباط التفاؤل والتشاؤم بالصحة الجسمية وجد (Scheier & Carver ,1987) أن الغضب

والعدائية ينبئان بمستوى الصحة ومعدل الوفاة وأنهما يتسببان في مشكلات صحية كبيرة كما اتضح أن الغضب والعدائية يرتبطان ارتباطا سلبياً بالتفاؤل

ولقد أوضحت دراسة الأنصاري (١٩٩٨م) أن النظرة التفاؤلية تساعد الأفراد في التركيز على التوقعات الأدائية كما أوضحت دراسة واينشتاين(Weinsten ,1980) أن تقدير الطلاب والطالبات من عينة دراسته للأحداث الإيجابية كان بمعدل فوق المتوسط في حين كان تقديريهم للأحداث السلبية بمعدل أقل من متوسط

وأشارت عدد من الدراسات (Cochran,1992 وSmith,etal.1993) (الأنصاري ١٩٩٨م الصحة النفسية ٢٠٠٤م) إلى أن هناك علاقة موجبة بين كل من التفاؤل المرتفع للذات والسعادة والانبساط وضبط النفس وتقدير الذات والتحصيل الدراسي

كما أظهرت دراسة (Rosenhan & Seligman,1995) ارتباطاً إيجابياً بين التشاؤم والعجز والاكتئاب والقلق وارتباطاً سلبياً بين التفاؤل والعصاب

ودراسة أجراها (Shulz ,et al,1996) على مجموعة من مرضى السرطان ولقد أظهرت وجود ارتباط بين التفاؤل والبقاء وارتباطاً موجباً بين الاكتئاب والوفاة وكما تبين أن التشاؤم يلعب دوراً هاماً ويتمثل عامل خطورة قد يؤدي للوفاة وذلك لدى المرضى أقل من ٦٠ عاماً ، ويؤثر التفاؤل في سلوكيات عديدة لمريض السرطان كالتزامه وحرصه على تناول الدواء ،كما بينت نتائج دراسة (Segrstrom , et al, 1998) أن التفاؤل قد ارتبط بتحسن المزاج وزيادة كفاءة عمل جهاز المناعة في الجسم بفروق جوهرية عن المتشائمين كما أظهرت دراسة كل من (Peterson & Avila ,1995) أن الأفراد المتشائمين تزداد احتمالية وفاتهم المبكرة ووجدوا أن الأفراد المتشائمين كانوا أكثر ميلاً للوفاة العرضية أو العنيفة ،ويذكر (More, 1992) أن التفاؤل يفيد الصحة بأربع طرق

١-استبدال شعور العجز بشعور السيطرة وتقوية جهاز المناعة

٢- يسعى المتفائلون للحصول على الاستشارة الطبية والالتزام بالبرامج الصحية أكثر من المتشائمين

٣- المتشائمون أكثر عرضة من المتفائلين للمرض عند مواجهة الأحداث السلبية ؛ لأنهم لا يتخذون أي إجراء لمنع حدوثها ،وعندما تحدث فإنهم يجعلونها أكثر سوءاً من خلال التفكير بسلبية وعجز

٤- أظهرت البحوث وجود ارتباط موجب دال بين مقاومة المرض ودرجة المساندة الاجتماعية (هيله سليم ،٢٠٠٦).

ومن مما تم عرضه من دراسات تبين بأن التفاؤل مفيد للصحة النفسية والجسمية وليس هذا فحسب ، بل إن عدداً من الباحثين يعتقدون أن التفاؤل يمكن أن يقوم بدور مهم بوصفه عاملاً وقائياً ينشط عندما يواجه الفرد صعوبات الحياة

ز-التفاؤل والتشاؤم من المنظور الإسلامي

لأهمية التفاؤل في بناء الشخصي الإنسانية الفاعلة فقد دعا الإسلام إليه، وحذر من أثر التشاؤم على بنية الذات فعن أنس قال قال رسول الله ﷺ :(لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل، قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة) رواه البخاري ومسلم

والطيرة هي التشاؤم من شيء ما، ولأبي داوود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل (اللهم لا يأتي بالحسنات إلى أنت ولا يرفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر) رواه مسلم ويتضح من الأحاديث السابقة أن رسول الله ﷺ نهى عن الطيرة والتطير والتشاؤم وكان يحب الفأل الحسن والكلمة الطيبة (عبد الوهاب، ١٤٢٣هـ)

وقال ابن القيم ليس الإعجاب بالفأل ومحبته بشيء من الشرك بل ذلك إبانة عن مقتضى الطبيعة وموجب الفطرة الإنسانية التي تميل إلى ما يوافقها ويلائمها، والله تعالى جعل في غرائز الناس من الإعجاب بسماع الاسم الحسن ومحبته وميلهم إليه، وجعل فيها الارتياح والاستبشار والسرور (الحنبلي، ١٤٢٠هـ)

ولقد حرم الإسلام التطير (التشاؤم) وبين أن الأمور مقدرة بعلم الله تعالى وشرع الاستخارة لتوجيه العزائم نحو الأفعال بدلاً من ربطها بالطيور وغيرها فعند الرغبة في القيام بعمل ما يصلي المسلم ركعتين وبعد التسليم يدعو بدعاء الاستخارة فقد كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها .

وقد ورد ذكر الطيرة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ {الأعراف:١٣١}

وقوله تعالى ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ {يس:١٩}

وقوله تعالى ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُون ﴾ {النمل:٤٧}

وذكر الشيخ العلامة ابن عثيمين(١٤١٥ هـ) أن التطير ينافي التوحيد ووجه منافاته له من وجهين الأول أن المتطير قطع توكله على الله واعتمد على غيره، والثاني أنه تعلق بأمر لا حقيقة له، وهذا لا شك أنه يخل بالتوحيد ، لأن التوحيد عبادة واستعانة قال تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ {الفاتحة:٥}

وذكر أيضاً: " أن الإنسان إذا فتح على نفسه باب التشاؤم فإنها تضيق عليه الدنيا وصار يتخيل كل شيء أنه شؤم ، حتى إنه يوجد أناس إذا أصبح وخرج من بيته ثم قابله رجل ليس له إلا عين واحدة تشاءم ، وقال اليوم يوم سوء وأغلق دكانه ، ولم يبع ولم يشتر. والعياذ بالله. وكان بعضه م يتشاءم بيوم الأربعاء ، وبعضهم يقول إنه يوم نحس وشؤم ، ومنهم من يتشاءم بشهر شوال ، ولا سيما في النكاح ، وقد نقضت عائشة رضي الله عنها هذا التشاؤم بأنه صلى الله عليه وسلم عقد عليها في شوال ، وبنى بها في شوال ، فكانت تقول أيُّكنَّ كانت أحظى عنده مني ؟ "رواه مسلم .

-العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتفاؤل والتشاؤم

الأسرة هي الحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها ، فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة من الوالدين فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات . فالأساليب التنشئة المتبعة تنعكس إيجابًا وسلبًا وفقًا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي، ٢٠٠٦ م) .

وحيث إن ما تغرسه الأسرة في نفوس الأطفال منذ الولادة حتى يصروا أفراداً قادرين على خوض غمار الحياة وبناء المستقبل وما ينتج عن تقليد ومحاكاة من الأطفال للأب والأم وفي الحديث عن الرسول صلى الله علية وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه وهذا يدل على أن الأسرة لها دور كبير في تنشئة أبنائهم

ولأساليب التنشئة الأسرية تأثير على الطفل فقد تتجه وجهة سلبية أو إيجابية، وذلك اعتمادًا على نوعية هذه الأساليب المتبعة من قبل الأب والأم، والبيئة الأسرية الجيدة هي تلك التي يشعر فيها الطفل بقيمته وأهميته وباحترامه، وبأنه مرغوب فيه من قبل

أسرته والمحيطين به وبأنه مصدر فرحهم وسرورهم .وكلما ساعدت البيئة الفرد على الشعور بقيمته ازدادت قدرته على التعامل مع الآخرين وعلى القيام بجميع عمليات التوافق الضرورية لحياته أما إذا فقد المرء الشعور بقيمته فإن علاقاته بالآخرين تسوء ويكره نفسه وكل من حوله حتى يصل إلى مرحلة يبدأ فيها لا شعوريًا في إسقاط مشاعره على الآخرين (ربيعة، ٢٠٠١ م).

وقد أوضحت عدة دراسات أن سوء معاملة الآباء والأمهات العاطفية لأطفالهم يخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال .

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات بين أساليب معاملة الوالدين لأطفالهما وتعزيز أو إضعاف سمة التفاؤل لديهم منها دراسة (Mesteen, 1997) ودراسة أجراها عمر (٢٠٠٤م) أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالنزعة التفاؤلية أو التشاؤمية من خلال أسلوب الاتزان، التذبذب والخاص بالأب وأسلوب الاستقلال، الحماية الخاص بالأم إلا أن نسبة التباين المفسر لأساليب المعاملة الوالدية لم تفسر أكثر من ٢٢ ٪ .

ويرى (Seligman , et al, 1995) أن صراع الأبوين من العوامل التي تساعد على اكتساب الأسلوب التفسيري التشاؤمي ؛ فالآباء يمكنهم التأثير على الأسلوب التفسيري لأطفالهم من خلال النمذجة والصفات التي يصفون بها الأحداث في حياتهم كما اقترح كل من (Scheier & Carver , 1993) أن تطور النزوع للتفاؤل يتأثر بالخبرة والنجاح والفشل وتفاؤل الآباء وتشاؤمهم وطرق المواجهة التي يدرسها لهم الآباء

وتؤكد دراسة (Eccle ,1999) ودراسة Burke , 2000) ودراسة Hasan& Power , 2002) ودراسة Cousins , 2004) ودراسة (Heinonen , 2006) أن حس التفاؤل عند الأبناء يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية كما أن يكون موروثاً من الآباء، كما ويعود التفاؤل لدى الطفل إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياته وحيث أن انتقاد الآباء لبعض تصرفات الأبناء والإكراه يولد التشاؤم لديهم مما قد يؤدي إلى خسارة الطفل لبهجة الحياة المستقبلية (التفاؤل) وأن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الطفل، كما أن سوء المعاملة العاطفية لأطفالهم يخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال، وأن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية ، وأن حس التفاؤل والتشاؤم الذي تمارسه الأم أثناء فترة الرضاعة يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل بالتفاؤل والتشاؤم وأن حس

التفاؤل لدى الوالدين يساعد على زيادة كفاءة ،الطفل وزيادة ضبط النفس في مرحلة الطفولة المبكرة   كما يؤثر حس التشاؤم لدى الوالدين على الأبناء بصورة سلبية .

إن الأسرة التي يظللها السلام والاستقرار والوئام والوداد خليقة بأن تعكس ما يسود جوها من سلام وحب وتفاؤل بينما تكون الأسرة التي يظللها الشجار ويضرب التفكك في أوصالها خليقة بأن يشيع التشاؤم بين أطفالها   فهناك من الأسر من تتقوقع على نفسها في جانب أو أكثر من جوانب حياتها   ومثل تلك الأسر تعمل في الغالب على عزل أطفالها عمن عداهم من أطفال   وتضربهم بالشك في نوايا الآخرين   أو في قيمهم ومن جهة أخرى فإن الأسر المتفتحة الغير منعزلة عن الأسر الأخرى ينشأ أبناؤها مفعمين بالطمأنينة إلى الآخرين

ولاشك أن للأسرة أثراً بعيد المدى في تشكيل شخصية الطفل ووجدانه وفي مدى تأثره بالتفاؤل والتشاؤم

ويعتبر الطفل بمثابة مرآة عاكسة لما يصدر إليها من صور   فالآباء والأمهات المتفائلون قد ينقلون تفاؤلهم إلى أبنائهم وبناتهم وقد لا ينقلون إليهم   بل قد يأتي أولئك الأبناء والبنات متشائمين كأشد ما يكون التشاؤم ،وعلى العكس أيضاً فإننا نجد أن الآباء والأمهات المتشائمين قد ينجبون أبناء وبنات متشائمين   وقد يأتي أبناؤهم وبناتهم متفائلين .(ميخائيل   بدون)

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم يتضح أن أساليب التنشئة التي يستخدمها كل من الأب والأم سواء كانت سوية أو غير سوية لها تأثير على تفاؤل وتشاؤم الأبناء   وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى إظهاره

ثانياً الدراسات و البحوث السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة الدراسة واستخلاص فرضياتها والتأكد من صحة فرضيات نظرية ما أو الاستفادة من بعض نتائجها في فهم معطيات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها .ومن المنطقي في ضوء ذلك أن يستعرض الباحث التراث النظري حول موضوع الدراسة الحالية، وعلى ضوء استعراض هذا التراث اتضح أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة

وسوف يتم عرض ما استطاع الباحث الحصول عليه من الدراسات المحلية والعربية و الدراسات الأجنبية ، مراعيًا في ذلك التسلسل الزمني لكل منها .

١- الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم

أجرى اسليس (Eccles, 1999) دراسة بعنوان " تنمية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٤ هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية تنمية الطفل في مراحل الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة وأثر هذه المرحلة في تنمية نظرة الأطفال إلى الحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم أجريت الدراسة على الأطفال من عمر (٦) سنوات إلى عمر (١٤) سنة في ولاية مشغان في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة للتغيرات البيولوجية والمعرفية وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تحدث عند الطلبة وملاحظة تأثير التنشئة الأسرية للأطفال على انطلاقهم خارج نطاق المنزل.

أظهرت نتائج الدراسة أن التغيرات التي تحدث في المراحل العمرية تلعب دوراً كبيراً في تنمية الطفل من نواحي عديدة مثل الوعي الذاتي واحترام الذات والوعي الاجتماعي وتنمية نظرته للحياة من حيث التشاؤم والتفاعل وأظهرت أن الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تساهم بشكل كبير على عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة وتقلل من حس التفاؤل لدى الأطفال مما يؤثر على نظرتهم المستقبلية للحياة كما بينت الدراسة أهمية تحفيز الأسرة والمدرسة لمقدرة الطفل على التعامل مع الضغوط التي تنشأ من الأحداث الحياتية المختلفة وذلك للسيطرة على نظرتهم السلبية فيما بعد

كما أظهرت الدراسة أن ظهور العاطفة بين الطفل وأسرته تعمل على مساعدة الطفل ، وأن زرع الأسرة للثقة في أطفالها تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم لمساعدة مجتمعاتهم على النهوض.

وأجرى بيرك (Burke, 2000) دراسة بعنوان أثر الأسرة والعوامل البيئية في تنمية حس التفاؤل عند الأطفال هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنمية حس التفاؤل أو التشاؤم عند الأطفال أجريت الدراسة على (٢١) تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين ٤- ٦ سنوات تم اختيارهم من رياض الأطفال و(١٥) أم من أمهات الأطفال، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة وجمع المعلومات والاستبيانات

وأظهرت نتائج الدراسة أن الرفاهية المادية التي تعيشها الأسرة ترتبط بمفهوم التفاؤل عند الأطفال ، و أن طريقة معاملة الوالدين بما فيها من إسهاب، والإفراط في التفاعل، والتساهل تؤثر على حالة الطفل النفسية ونظرته المتفائلة والمتشائمة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة غير الفعالة تؤثر سلباً على الطفل وتجعله متشائماً في الكثير من المواقف الحياتية اليومية، أما ممارسة أساليب التنشئة الايجابية الفعالة فإنها تؤثر بشكل إيجابي على أسس التفاعل لدى الأطفال

كما أظهرت النتائج أن الأم المتفائلة تؤثر بشكل إيجابي على تفاعل ابنها في حين أن الأم المتشائمة تؤثر بشكل سلبي وتزيد من تشاؤم طفلها.

وأجرى جيرلي (Gerle, 2001) دراسة بعنوان التفاؤل ومتغيراته هدفت الدراسة إلى الكشف عن حس التفاؤل الذي يمتلكه الطلبة في جامعة كارجو ميلين أجريت الدراسة على (٣٢) من طلبة الجامعات كان من ضمنهم (٧) طالبات و (٢٥) طالباً واستخدمت الدراسة أسلوب توزيع الاستبيانات على الطلبة المتطوعين لإجراء الدراسة

وأظهرت نتائج الدراسة أن حس التفاؤل عند الطلبة يتأثر بعدة عوامل من أ برزها التنشئة الأسرية كما يمكن أن يكون موروثاً من الآباء كما يعود التفاؤل لدى الطفل إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياته أي أن تكون النظرة المستقبلية لحياة الطالب متأثرة أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة في الخمس سنوات الأولى من حياة الطالب وان البصمة التي يتركها الآباء على أبنائهم تولد لديهم الفكر الإيجابي والمتفائل كما أن التفاعل المباشر للأم مع طفلها له أثر كبير في نفسية طفلها وطريقة تفكيره وإحساسه بالتفاؤل و التشاؤم، حيث إن انتقاد الآباء لبعض تصرفات الأبناء والإكراه يولد التشاؤم (التسلط) لديهم مما قد يؤدي إلى خسارة الطفل لبهجة الحياة المستقبلية (التفاؤل) التي تقف في طريق تقدمه

و أجرى حسن و بور (Hasan & Power, 2002) دراسة بعنوان" دراسة عن ارتباط الوالدين بحس التفاؤل والتشاؤم لدى أطفالهم" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر علاقة حس التفاؤل والتشاؤم لدى الأم على شعور أطفالها بحس التفاؤل والتشاؤم وأجريت الدراسة على (٨١) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) سنة في الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الدراسة أسلوب الاستبيانات

أظهرت نتائج الدراسة أن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الطفل وأظهرت أن أعراض الاكتئاب عند الأم تؤثر بشكل سلبي على حس التفاؤل لدى أطفالها كما أظهرت أن الأم التي تملك المقدرة على السيطرة على مشاعرها وأحاسيسها يظهر على أطفالها حس تفاؤل أعلى من الأم التي لا تستطيع السيطرة على مشاعرها ، وأظهرت أن الآباء الذين علموا أطفالهم الحكم الذاتي على مشاعرهم يستطيعون حل المشاكل التي تواجههم ولكن مع ارتفاع مستوى الاكتئاب لديهم

وأجرى هنونين (Heinonen, 2004) دراسة بعنوان" تقييم التفاؤل والتشاؤم عند الأطفال وربطه بعدة عوامل" هدفت الدراسة إلى الكشف عن دراسة العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشاعر التفاؤل والتشاؤم عند الأطفال والأسباب التي تؤدي إليها واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي لثلاث دراسات حيث اشتملت الدراسة الأولى على (٥٠٩) طفل والدراسة الثانية فقد اشتملت على (٨٢٤) طفل أما الدراسة الثالثة فقد اشتملت على (٣١٣) طفل حيث تم قياس مدى امتلاك الأطفال للخصائص التالية درجة ا لتفاؤل والتشاؤم، مزاج الطفل في مرحلة الطفولة دور تربية الأم كيفية معاملتها لطفلها احترام الذات دور الأسرة الأمني

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها

أولا أن تصورات الأم عن نشاط الطفل ، وزيادة انفعالاتها السلبية عند تعاملها مع طفلها ، وضعف التعاون في بعض المواقف بين الأم وطفلها من الممكن أن يشكل عبئا ، حيث تحتاج إلى اتخاذ إجراءات تأديبية صارمة وهذا يساهم في تكوين نظرة الطفل التشاؤمية عند بلوغه سن الرشد

ثانيا أن تقدير الطفل لذاته يرتبط ارتباطا وثيقا بحالة الطفل التفاؤلية والتشاؤمية

ثالثا انعدام الأمن عند الأطفال يعد من أسباب التشاؤم لدى الأطفال

وقام كزنز (Cousins, 2004) بدراسة بعنوان "الوقت الذي يكون به مناسبا لحماية الأطفال من سوء معاملة الآباء والأمهات لحمايتهم من المشاكل النفسية هدفت

الدراسة إلى التعرف على المشاكل النفسية الناتجة عن سوء معاملة الآباء والأمهات أجريت الدراسة على الأطفال في جنوب وايلز في أستراليا استخدمت الدراسة أسلوب المراقبة والإشراف على الأسر التي تعامل أطفالها بعنف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سوء المعاملة العاطفية لأطفالهم يخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال كما أظهرت الدراسة أن هناك الكثير من الأمهات والآباء لا يدركون لمعنى المسؤولية و سوء المعاملة على المدى الطويل وأظهرت أن هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتفقدهم النظرة المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية لهم وتستبدلها بالنظرة المتشائمة

وأجرى باكر و بلاشر (Baker & Blacher, 2005) دراسة بعنوان أثر مشاكل الآباء والأمهات على تفاؤل الأبناء و هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المشاكل التي تحدث بين الآباء والأمهات على درجة التفاؤل والتشاؤم عند أبنائهم والعمل على تعزيز مهارات الوالدين النفسية والاجتماعية ، مما يجعلهم قادرين على تنمية حس التفاؤل ولدى أطفالهم والتغلب على النظرة التشاؤمية لديهم أجريت الدراسة على (٢١٤) طفل من الأطفال المشاركين حيث تراوحت أعمارهم من (٣- ٤) سنوات واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبيانات والمقابلات

وأظهرت نتائج الدراسة أن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية وأن الاكتئاب الذي يعاني منه الآباء يؤثر بشكل كبير على شعور الأبناء بالتشاؤم والتفاؤل كما أظهرت الدراسة أن مستوى الرفاهية التي يعيشها الآباء لا يؤثر على شعور التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال

و أجرى (Washington, 2006) دراسة بعنوان "العلاقة بين التفاؤل والعمل والأسرة وأثرها على الرفاهية النفْسي هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين حس التفاؤل لدى الطفل والارتياح في الأسرة والتفاؤل والرضا عن العمل والتفاؤل والارتياح بالحياة وقبولها أجريت الدراسة على (٢٣٠) طالب وموظف وهيئة تدريس في جامعة دريكسيل لكلية التمريض والمهن الصحية ، واستخدمت الدراسة أسلوب توزيع الاستبيانات

أظهرت الدراسة النتائج التالية

- وجود علاقة إيجابية بين حس التفاؤل والرضا عن العمل

- وجود علاقة إيجابية بين حس التفاؤل والارتياح بالأسرة حيث أن الأسرة التي توفر جواً مريحاً وآمناً وتوفر لهم المناخ الذي يستطيعون فيه التصرف بحرية كما أن اتخاذ القرارات بصورة جماعية يزيد من حس التفاؤل بين أفراد العائلة ووجود الرفاهة المادية في الأسرة ضرورية في وجود التفاؤل.
- وجود علاقة إيجابية بين حس التفاؤل وقبول الحياة والعيش بارتياح بها.

أجرى هونين وآخرون (Heinonen & est, 2006) دراسة بعنوان" العلاقة التي تربط تفاؤل الآباء بسلوك أطفالهم" و هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر حس التفاؤل الذي يشعر به الآباء على سلوك أطفالهم في المستقبل وأجريت الدراسة على (٢١٢) طفل في ولاية فايرلندا في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الدراسة أسلوب ملاحظة سلوك الأطفال

أظهرت نتائج الدراسة أن حس التفاؤل و التشاؤم الذي تمارسه الأم أثناء فترة الرضاعة يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل بالتفاؤل والتشاؤم وأظهرت الدراسة أن حس التفاؤل لدى الوالدين يساعد على زيادة كفاءة الطفل وزيادة ضبط النفس في مرحلة الطفولة المبكرة كما يؤثر حس التشاؤم لدى الوالدين على الطفل بصورة سلبية ، وأظهرت أهمية تدخل الوالدين لمحاولة مساعدة الطفل على التخلص من حس التشاؤم الذي يسيطر عليه وذلك من خلال تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال

- **الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية:**

دراسة باري (Bary , 1978) الذى قام بإجراء دراسة على ٥٠ مراهقًا تراوحت أعمارهم مابين (١٨- ٢٢) سنة يعيشون مع الوالدين – طبق عليهم (مقياس تكملة الجمل لنمو الأنا -ومقابلة مارشيا لمراتب الهوية)كما طبق على الوالدين(مقياس نمو الأنا - ومقياس توقعات الوالدين للاعتماد النفسي -ومقياس أسلوب الاستبانة المعرفية) وتوصل إلى أن الوالدين لهما تأثير واضح على نمو الأنا لأبنائهم الذكور وأن هذا التأثير يختلف بين الأمهات والآباء، وأن تأثير الأمهات يظهر في نمو الأنا المستدخل، وأن الآباء ذوي السيطرة المنخفضة والتأملية المرتفعة والأفكار العقلانية والمرتفعين في توقعاتهم بالنسبة لأبنائهم والواثقين من أنفسهم والدافئين انفعاليًا أولئك كان أبناؤهم يميلون دائمًا إلى أن يكونوا ذوي مستويات عليا في نمو الهوية.

وقامت ممدوحة سلامة (١٩٨٤م) بدراسة أساليب التنشئة وعلاقتها بمشكلات الطفولة الوسطى وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ أطفال بالصفين الأول والثاني الابتدائي تراوحت أعمارهم بين(٦،٩ - ٧،١١) سنة ولقد استخدمت الباحثة مقياس الجو النفسي العام للتنشئة وقائمة ملاحظة سلوك الطفل من إعداد الباحثة واستمارة بيانات خاصة بالطفل وخلفيته الأسرية ، وتوصلت إلى أن قبول الأم لطفلها أو رفضها له يتأثر بعدة متغيرات نفسية واجتماعية ، وتوصلت أيضًا إلى أن رفض الوالدين للطفل يحبط حاجاته للحب والأمن والانتماء كما يترتب عليه انعدام قبول الطفل لذاته، وأن الرفض الوالدي يرتبط بظهور القلق والاكتئاب والسلوك العدواني.

وقام أبو الخير (١٩٨٥) بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء ، وتكونت العينة من ٤٠ من المضطربين نفسياً المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر بمكة المكرمة ، و٣٣٣ طالباً لم يراجعوا العيادة النفسية ، تراوحت أعمار جميع أفراد العينة ما بين١٥- ٢٥ سنة .

واستخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية واستبيان أعده الباحث لمعرفة بعض البيانات العامة .وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين آباء الأبناء المضطربين سلوكيًا و آباء الأبناء الأسوياء.
- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أمهات الأبناء المضطربين سلوكيًا و أمهات الأبناء الأسوياء.
- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين آباء الأبناء وأمهات المضطربين سلوكيًا.

وقامت فاتن السيد (١٩٨٦م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية وأثرها على مفهوم الذات لدى الأطفال وتكونت العينة من (١٥٦) طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ – ١٣) سنة وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء واختبار مفهوم الذات للصغار

وتوصلت هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة بين اتجاهات الوالدية ومفهوم الذات الواقعية لدى عينة الدراسة ولكن توجد علاقة بين التذبذب في المعاملة الوالدية ومفهوم الذات المثالية لدى عينة الدراسة

وقامت نجاح عبدالشهيد (١٩٨٦م) بدراسة هدفت إلى القيام بعمل مقارنة بين اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها بالاستقلالية لدى الطفل كما تهدف أيضاً إلى معرفة مدى الارتباط بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وبين استقلالية الطفل ومعرفة أي الاتجاهات الوالدية السلبية تؤثر على استقلالية الطفل واعتماده على نفسه وتكونت عينة الدراسة من   ٥٦ من آباء وأمهات أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٥) سنه واستخدمت في هذه الدراسة مقياس الاستقلالية ويتضمن الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والنضج النفسي ومقياس الاتجاهات الوالدية وقد اشتمل على الاتجاهات الوالدية السلبية التالية (اتجاه الحماية الزائدة —اتجاه التدليل — اتجاه الإهمال.)

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاه الحماية الزائدة واستقلال الطفل كذلك توصلت هذه النتائج إلى وجود نفس العلاقة السالبة مع كلاً من اتجاهي التدليل والإهمال وعلاقتهما باستقلالية الطفل مما يؤكد أن الاتجاهات الوالدية السوية ترتبط ارتباطاً إيجابياً باستقلالية الأبناء

وقام كيتا هارا (Kitahara, 1987) بدراسة العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية في مرحلة الرشد، وتوصل إلى أن هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء للرفض في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية السلبية في مرحلة الرشد، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن الإناث أكثر اعتمادية وأقل ثباتًا انفعاليًا من الذكور.

كما   أجرت سيمان (Seeman,1988) دراسة تناولت العلاقة بين تصورات المراهقين الصغار عن السلوك المدرك لمعاملة كل من الأب والأم معاً وتقارير الذات عن الشعور بالوحدة النفسية . وذلك بهدف التحقق من العلاقة بين تصورات المراهقين الصغار عن السلوك الوالدي المرتبط إيجابياً بخبرة الشعور بالوحدة النفسية . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) من الجنسين ، منهم) (٦٤) ذكراً) (٩٣) أنثى ، وطالبين آخرين رفضا تحديد هوية جنسهما ، وقد كان نسبة ٦٧٪ من أفراد العينة يعيشون في أسر سليمة تضم أبوين طبيعيين ، وقد استخدمت الباحثة مقاييس للتقارير الذاتية عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية ،وتقارير أخرى ذاتية لوصف السلوك الوالدي ، وقد كانت الأساليب الأبوية موضع الدراسة هي الاحتواء الأبوي الإيجابي ، والاحتواء الأموي

الإيجابي ، والضبط الأبوي السلبي والضبط الأموي السلبي ، والنظام الأبوي المتساهل ، والنظام الأموي المتساهل ، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب الأبوية المدركة الأكثر تنبؤية بالشعور بالوحدة النفسية ، وقد قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات الوسيطة وهي العمر ، وعدد الأصدقاء المقربين ، والحالة الزوجية للأبوين ، وقد أسفر تحليل بيانات الدراسة إحصائياً عن نتائج مؤداها:

- أن المراهقين الصغار الشاعرين بالوحدة النفسية يدركون آباءهم بصورة سلبية ومنفرة عن أولئك الذين هم غير شاعرين بالوحدة النفسية
- كما تقترح النتائج أن الطفل ونوع الأبوين قد يكونان من الأهمية في تطور الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن الطفل لديه حساسية اجتماعية عالية يكون أكثر استهدافاً للشعور بالوحدة النفسية.
- كما أن الوالدين العصابين من الممكن أن ينقلا شعورهما للأبناء من خلال التعامل المباشر معهم وأسلوب توجيههم لهم .
- وتدعم النتائج التوقع المفترض الذي مؤداه أن المراهقين الصغار الذين يدركون احتواء آبائهم وأمهاتهم لهم إيجابياً ، يقررون شعوراً أقل بالوحدة النفسية عن أولئك الذين يدركون أن علاقاتهم بأبويهم كان ينقصها الاحتواء الإيجابي ، وقد نزع الاحتواء الإيجابي إلى كونه متنبئاً بشعور أقل للوحدة النفسية في الطفولة.
- كما اتضح أيضاً أن هناك علاقات دالة بين النظام المتساهل والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الصغار ، هذا على الرغم من أن الضبط السلبي من الأمهات والآباء لم يرتبط إيجابياً بالشعور بالوحدة النفسية.
- كما أن الأطفال الأقل شعوراً بالوحدة النفسية قد مالوا إلى وصف الأب بأنه متساهل ، ولم يرتبط النظام المتساهل للأم بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء. ولكن النظام المتساهل من الآباء كان مرتبطاً بالشعور المتزايد بالوحدة النفسية لدى الأبناء والبنات ، وارتبط قلة عدد الأصدقاء أو الغير متوفرين بشعور أعلى بالوحدة النفسية لدى الإناث عنه لدى الذكور .

وفي دراسة طاهر (١٩٩٠ م) عن أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية وذلك على عينة مقدارها ١٤٥٣ طالب من المدارس الثانوية الذكور بمدينة مكة المكرمة في المرحلة العمرية ما بين (١٤- ٢١) سنة وقد استخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس مكة للشخصية.

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن الأبناء الذين تتصف شخصياتهم بالتوافق والبعد عن الميل إلى عدم السواء أدركت والديها على أنهما يتقبلان أولادهما ، كما أظهرت هذه الدراسة أن الأساليب الوالدية التي أدركتها مجموعة الأبناء الأكثر ميلاً لمظاهر عدم السواء على أنها أساليب مميزة لوالديهم هي:

-١ الاستحواذ -٢ الضبط -٣ عدم التمسك الشديد بالتأديب. -٤ الرخصة -٥ الإكراه -٦ التطفل -٧ الضبط من خلال الشعور بالذنب . -٨ الضبط العدواني -٩ عدم الاتفاق -١٠ تلقين القلق الدائم -١١ التباعد أو الانعزال العدائي -١٢ انسحاب العلاقة.

وقامت مهجة عطية (١٩٩١م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (أسلوب المطالبة أسلوب العقاب أسلوب الدفء والتقبل) وبين التوافق النفسي لدى الأطفال كما تهدف أيضاً إلى معرفة الفروق والاختلافات في أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء والأمهات سواء مع الأطفال المتوافقين أو غير المتوافقين

وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلاً مقسمة على النحو التالي ٥٠ طفلاً من الأطفال المتوافقين و ٤٠ طفلاً من الأطفال سيئي التوافق

وقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح) واختبار الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا) واستبيان التنشئة الوالدية إعداد (عائشة المفتي) كأدوات رئيسية لجمع البيانات

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب التنشئة الوالدية والتوافق التام في بعض الأبعاد حيث ثبت أنه كلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي العام للأطفال كما وجد ارتباط دال موجب بين أسلوب المطالبة والتوافق النفسي العام للأطفال بمعنى أنه كلما زاد تشجيع الآباء لأطفالهم نحو التقدم والإنجاز زاد التوافق العام للأطفال وأيضاً وجد ارتباط سالب بين أسلوب العقاب والتوافق العام للأطفال، في حين وجد ارتباط موجب بين أسلوب الدفء والتقبل والتوافق النفسي العام كما أثبتت النتائج أن الأطفال ذوي التوافق النفسي السيئ كانوا أكثر ميلاً نحو الانطواء وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وأقل شعوراً بحب الوالدين كما أثبتت النتائج أيضاً أن الأطفال سيئي التوافق كانوا أكثر تلقياً لكافة أساليب العقاب من الوالدين عن الأطفال المتوافقين .

وفي دراسة حوامده (١٩٩١م) بعنوان التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية وكان من بين أهدافها :معرفة هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم باختلاف متغير النوع (ذكر /أنثى)؟

وقد قام الباحث بتطبيق أداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وأداة لقياس النسق القيمي وإدارة لجمع البيانات لتحديد المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة وقد طبقت هذه الأدوات على عينة قوامها(٤٢٢) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من طلبة المرحلة الثانوية بالأردن.

وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية- :

-تختلف المعاملة الوالدية باختلاف جنس الأبناء حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث في حين تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة.

-كان الآباء أقل تقبلا ورفضًا وتشددًا ومنحًا للاستقلال وتأكيدًا على التبعية ومبالغة في الرعاية وعدم الاتساق في المعاملة وضبطا من خلال الشعور بالذنب.

-كانت الأمهات أكثر تشددًا وتأكيدًا على التبعية والتحكم في تنشئة الإناث أكثر من الذكور وكن أكثر منحًا للاستقلالية والمبالغة في رعاية الذكور من الإناث.

-وقد تفوقت الأمهات على الآباء في كافة أبعاد التنشئة الاجتماعية بشكل عام، فكن أكثر تقبلا من الآباء وتسامحاً، وتأكيدًا على التبعية ومنحًا للاستقلال ومبالغة في رعاية الأبناء الذكور، وكان الآباء أكثر تشددًا في تنشئتهم .وقد ارتبطت الأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء ببعض أساليب المعاملة الوالدية .

كما هدفت دراسة موسى(١٩٩١م) إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من (١٢٠) طالب و(١٢٠) طالبة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في قطاع غزة وتراوحت الأعمار ما بين (٢٠- ٢٤) استخدم الباحث قائمة أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء لشيفار ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي-:

وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية ،حيث إن الذكور يدركون آباءهم على انهم أكثر رفضًا لهم وتقييدًا أو إكراهًا وتطفلا وضبطًا من خلال الشعور بالذنب وضبطًا عدوانيًا وعدم اتساق وتلقيناً للقلق الدائم وتباعدًا

سلبيًا وانسحابًا للعلاقة ويدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطًا لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقينًا للقلق الدائم وتباعدًا سلبيًا ورفضًا أما الإناث فيدركن آباءهن على أنهم أكثر تقبلا لهن وتساهلا شديدًا واندماجًا إيجابيًا .وتدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تقبلا لهن وتمركزًا حول الطفل وتقييدًا وإكراهًا واندماجًا إيجابيًا وتقبلا للفردية وتطفلا.

لذا يتبين أن الذكور يدركون أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالرفض، تلقين القلق، الضبط العدواني، التباعد وعدم الاتساق والإكراه .بينما تدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الإيجابي والتساهل مع بعض التقييد والإكراه.

وكذلك في دراسة العريني (١٤١٤هـ) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني فقد طبق الباحث دراسته على عينة مكونة من ٢٠٠طالب من طلاب المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة المعارف وتتراوح أعمارهم ما بين(١٦- ٢١) سنة وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة بواقع مدرستين من كل مركز من المراكز الخمسة الموزعة جغرافيا في مدينة الرياض وقد استخدم الباحث مقياسين هي مقياس" أمبو "لأساليب المعاملة الوالدية (والذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة) ومقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني.

وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة دالة بين الأساليب الغير سواء للآباء والأمهات مثل الحرمان والإيذاء الجسدي والإشعار بالذنب وبين السلوك العدواني اللفظي أو غير اللفظي بين الأبناء.

كما قام جيري و دانا (Gri. & Dana, 1993) بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال، تكونت من (٤٢)، تتراوح أعمارهم ما بين ٨- ١٦) سنة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئه التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق و الاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال

كما قام ونتزل وأشير (Wnetzel, & A sher ,1995) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه وعلاقته بكل من السلوك العدواني التحصيل الدراسي تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، وقد تكونت عينة

الدراسة من ٤٢٣ طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة، كما أوضحت النتائج أيضاً أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وقام النفيعي (١٩٩٧م) بدراسة أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية ولقد تكونت عينة الدراسة من ٣٦٩ طالب وطالبة بواقع ١٩٩طالب و ١٧٠ طالبة من طلاب جامعة أم القرى .ولقد قام كل واحد منهم بإكمال مقياس الأشكال المتضمنة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب +صورة الأم) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

-هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأب (العقابي سحب الحب) على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال بينما لم يكن هناك تأثير لأسلوب الأب التوجيه والإرشاد على نفس الأسلوب

-هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأم (العقابي سحب الحب التوجيه والإرشاد) على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال

-هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأب (سحب الحب و التوجيه والإرشاد) على الأسلوب المعرفي الاستقلال على المجال بينما الأسلوب العقابي ليس له تأثير

كما قام الريالات (١٩٩٧م) بدراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمركز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب وطالبة بواقع ٦٠ طالباً و٦٠ طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ولقد استخدم الباحث الأدوات التالية

- مقياس الممارسات الوالدية كما يقدرها الأبناء والمعرب على البيئة الأردنية
- مقياس مركز التحكم (الضبط الداخلي و الضبط الخارجي) من إعداد الباحث

وأظهرت النتائج ما يأتي

-احتل أسلوب تقبل الوالدين المرتبة الأولى لدى الذكور والإناث وهو الأسلوب الشائع لديهم ، واحتل أسلوب التحكم المرتبة الثانية واحتل أسلوب التسبب المرتبة الثالثة

-توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط

-توجد علاقة بين أساليب التنشئة للوالدين والتحصيل الدراسي

و دراسة جانج ميكنيج (Jang Mikyung ,1999) هدفت إلى فحص العلاقات بين تذكر الدفء الأبوي والضبط الأسري وبين خصائص شبكات الإمداد الاجتماعي وخاصة الشبكة الموجهة طبقت الدراسة على عينة مكونه من ١٣٩ طالب قبل التخرج وقد استخدمت الدراسة مقياس القبول والرفض الأبوي وتقريراً لمخزون السلوك الأبوي ومقياس الدعم الاجتماعي وميزان الشبكة الموجهة

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة استدعوا آباءهم من منطقة الدفء الإيجابية لتوجيهات الشبكة الموجهة كذلك فإن تذكر دفء الأب والأم كان أيضاً إيجابياً بالمشاركة مع إدراك كمية الدعم الاجتماعي والرضا والقناعة بهذا الدعم وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور الآباء والأمهات في التأثير على استعداد أطفالهم لاستخدام الدعم الاجتماعي ومدى إدراكهم لشبكات الدعم الاجتماعي في طبيعة العلاقات بينهم .

كما قام السفياني (٢٠٠٠م) بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي وتلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة (دراسة مقارنة) ولقد تكونت العينة من التلاميذ العاديين وعددهم ١٦٢ تلميذاً وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي وعددهم ٢٠٠ تلميذاً واستخدمت الدراسة مقياس التفاعل السلوكي ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي

-وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي في التفاعل السلوكي عند مستوى (٠,٠٠١) لصالح التلاميذ العاديين

-وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين عند مستوى (٠,٥) في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي في الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب للأب

-وجود بعض أساليب المعاملة الوالدية أكثر إسهاماً في التفاعل السلوكي لدى التلاميذ ، وقد كان أسلوب الإرشاد والتوجيه هو الأكثر إسهاماً في تباين التفاعل السلوكي

كما هدفت دراسة الحربي (٢٠٠٠م) إلى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق والانبساطية والعدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما هدفت الدراسة إلى معرفة أي أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاما في تكوين سمات الشخصية لدى عينة الدراسة. واستخدم الباحث في الدراسة عينة مكونة من (٢٠٠)

طالب من خمس مدارس بمكة المكرمة من الأقسام العلمية ، الشرعية الأولى واستخدم الأدوات التالية مقياس أساليب المعاملة الوالدية لعابد النفيعي ،و مقياس القلق العام للأطفال ، والمراهقين لمحمد جعفر ،و استخبار أيزنك للشخصية ، واستبيان تقدير الشخصية لممدوحة سلامة ، وتوصل الباحث إلى-:

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من الأسلوب العقابي ، وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) والقلق لدى عينة الدراسة، ولا توجد علاقة بين أسلوب الإرشاد لكل من الأب ، الأم ، والقلق.

-كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم أكثر الأساليب إسهاما في تكوين القلق لدى عينة الدراسة.

-كما أظهرت الدراسة أن أسلوب سحب الحب أكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهامًا في تكوين العدائية بينما كان أسلوب التوجيه الإرشادي أكثر الأساليب إسهامًا في التقليل من العدائية كما أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأم والأب أكثر الأساليب أسهامًا في تكوين الانبساطية.

بينما سعت دراسة آسيا بركات(٢٠٠٠ م) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب –الأم) والاكتئاب ، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الأساليب الوالدية إسهاما في حدوث الاكتئاب لدى أفراد العينة . وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ حالة من المراجعين للعيادة النفسية بمستشفى الطائف للصحة النفسية، المشخصين اكتئاب (٧٤أنثى ، ٦٤ ذكرًا) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ٢٤) سنة واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاكتئاب .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب العقابي وكذلك أسلوب سحب الحب للأب والاكتئاب عند الذكور كما لم توجد فروق دالة بين المراهقين الذكور، الإناث المراهقات في الاكتئاب وتوصلت أيضاً إلى أن أسلوب (سحب الحب، التوجيه والإرشاد) هما أكثر الأساليب إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات.

كما هدفت دراسة جلال (٢٠٠١م) إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة – الإهمال – القسوة – التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية وتكونت العينة من ٢٠٠طالب وطالبة وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية من إعداد فايزة يوسف واختبار الشخصية للإسقاط الجمعي إعداد محمود أبو الليل وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة – الإهمال – القسوة – التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية

وقامت حنان خوج (٢٠٠٢م) بدراسة الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ودراسة الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني ولقد شملت عينة الدراسة (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية

-١ مقياس الخجل للدريني (د.ت) -٢ مقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (١٩٩٨ م) ٣- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٩٧م) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبين (الأسلوب العقابي) للأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبين (أسلوب سحب الحب) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب و للأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية

بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

وقام البليهي (٢٠٠٨م) بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة وتكونت العينة من ٣٦٣ طالب من طلاب المرحلة الثانوية ولقد استخدمت الدراسة مقياس أمبو ترجمة عبدالرحمن و المغربي(١٩٨٩ م) ومقياس (هيو .م . بل) لتوافق الطلبة اقتباس وإعداد وترجمة نجاتي عام (١٩٦٠م) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

-أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدنية بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي وإن أفضل أساليب المعاملة الوالدية للأم هي التوجه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح وإن أفضل أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معا هي التوجه للأفضل ثم التشجيع والتسامح

-اتضح أن الأبناء متوافقون في جميع المحاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي ،ثم المنزلي ثم الصحي

-أن جميع محاور التوافق والتوافق بوجه عام لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهني التسامح والتعاطف الوالدي ،والتوجه للأفضل والتشجيع وأن جميعها أيضاً لها علاقة سلبية مع أساليب المعاملة الوالدية السلبية الإيذاء الجسدي والحرمان ،والقسوة ،والإذلال ،والرفض ،والحماية الزائدة ،والتدخل الزائد ،والإشعار بالذنب ،وتفضيل الإخوة التدليل سواء كانت من الآباء أو الأمهات

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء ومن ناحية الأساليب السلبية القسوة ،والإيذاء الجسدي والإذلال ،والحرمان وتفضيل الإخوة كانت

أكثر من جانب الآباء بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات   ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في باقي الأساليب   وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق في فئات الدخل للأسر والتخصص والتقدير للطلاب وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق لدى الطلاب

- **الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم**

قام رام (Rim, 1990) بدراسة أنماط المواجهة والتفاؤل على عينة مكونة من (٨٠) فرداً من الذكور والإناث كما استخدمت الدراسة اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل   ومقياس بلاتشك لتقدير ثمانية أساليب عامة للمواجهة   توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في استخدام أساليب المواجهة وفقاً لدرجات التفاؤل والتشاؤم

-أن الذكور المتفائلين لديهم درجات مرتفعة في استخدام أساليب القمع والإبدال بينما كانت الإناث من المتفائلات لديهن درجات مرتفعة في استخدام أساليب التهوين والإحلال والعكسية

وأجرى وليامز (Williamms, 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والانبساط والعصابية لدى لدى عينة قوامها (٢٣٣) طالب من طلاب الجامعة وطبق اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل واستخبار أيزنك للشخصية وكشفت النتائج أن التفاؤل ارتبط إيجابياً بالانبساط وسلبياً بالعصابية (عبداللطيف ،لولوة حمادة   ١٩٩٨م)

وأجرى عبد الخالق (١٩٩٨م"أ") دراسة عن التفاؤل وصحة الجسم على عينة تكونت من (١٤٧) طالبة من جامعة الكويت، طبق عليهن مقياس القائمة العربية للتفاؤل من إعداد الباحث ، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطات إيجابية دالة بين التفاؤل والصحة والتشاؤم والأعراض الجسمية (إيجابية)، وبين التفاؤل والأعراض الجسمية، والتشاؤم والصحة، والصحة والأعراض الجسمية(سلبية)، وأوضحت النتائج أيضا أن التفاؤل سمة تؤد ي بالشخص إلى تبني توجه مفضل نحو الحياة، وتفسير إيجابي مرغوب لأحداثها،

ويدعم هذا التوجه دعماً إيجابيا للصحة الجسمية الجيدة، كما أظهرت النتائج أن المتفائل يستخدم المواجهة الفعالة في حل المشكلات ويلجأ إلى التخطيط عند مواجهة موقف عصيب والاستفادة من الخبرة والتعلم السابق، في حين أن المتشائم يرتبط باستخدام أسلوب الإنكار، وإبعاد نفسه عن المشكلة

وقام عبد الخالق (١٩٩٨م "ب") بدراسة عن التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت - دراسة عامليه على عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت تكونت من (٢٧٠) فردا وطبقت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (١٩٩٦م) من إعداد الباحث، ومقياس قلق الموت من وضع تمبلر(١٩٧٠م) وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين التفاؤل وقلق الموت (سلبية) والتشاؤم وقلق الموت(إيجابية) والتفاؤل والتشاؤم(سلبية) وتنطبق هذه الارتباطات على الجنسين كل على حدة.

كما أجرى كل من عبد ا لطيف، ولولوه حمادة(١٩٩٨م) دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الانبساط والعصابية على عينة مكونة من(٢٢٠) طالبا وطالبة في جامعة الكويت.

استخدم الباحثان قائمة التفاؤل والتشاؤم إعداد عبد الخالق (١٩٩٦م)، ومقياسي الانبساط والعصابية الفرعيين المشتقين من استخبار آيزنك للشخصية تعريب عبد الخالق.

وكشفت النتائج عن فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل، فالذكور حصلوا على متوسط أعلى من الإناث، ولم تظهر فروق بين الجنسين في التشاؤم والعصابية، وظهور ارتباط سلبي بين التشاؤم والانبساط وبين التفاؤل والعصابية.

وقام العنزي والمشعان(١٩٩٨م) بدراسة هدفت إلى كشف الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والشخصية الفصامية وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٦٣) طالبا وطالبة من جامعة الكويت، وقد استخدم الباحثان مقياس الشخصية الفصامية والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.٠

ولقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين التفاؤل والشخصية الفصامية لدى الجنسين كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التشاؤم والشخصية الفصامية

كما قام تشانج (Chang , 1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التفاؤل على التوافق النفسي والبدني، وطرق مواجهة الأحداث الضاغطة واستخدم الباحث اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس الرضا عن الحياة لقياس التوافق

النفسي، وقائمة بيك للاكتئاب.وتم تطبيق هذه الأدوات على (٧٢٦) طالباً وطالبة من الطلاب الجامعيين .

وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط التفاؤل إيجاباً بالتوافق النفسي والبدني، وارتباط التشاؤم بسوء التوافق النفسي والبدني، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والاكتئاب لصالح الإناث

وقام أيضاً تشانغ (Chang , 1998) بفحص الفروق بين أمريكيين من أصل أبيض عددهم ٨١ فرداً ،وأمريكيين من أصل أسيوي عددهم ٨١ فرداً في درجة التفاؤل والتشاؤم وارتباط ذلك بالمشاعر السلبية والإيجابية والتوجه السلبي أو الإيجابي نحو المشاكل

وتوصلت النتائج إلى أن كل الارتباطات أكدت أن التفاؤل ارتبط ارتباطاً إيجابياً ومرتفعاً بالمشاعر الإيجابية والتوجه الإيجابي نحو حل المشاكل في حين ارتبط التشاؤم ارتباطاً مرتفعاً بالمشاعر السلبية والتوجه السلبي نحو حل المشاكل وقد انطبقت هاتان النتيجتان على كل أفراد العينة الأصلين المختلفين وكان الاستثناء الوحيد عند أفراد عينة الأصل الأسيوي حيث كان الارتباط غير دال إحصائياً بين المشاعر الإيجابية والتوجه السلبي نحو المشاكل

و سعت دراسة الخضر (١٩٩٩م) إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي، ومدى تأثير عوامل السن، والجنس والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي على هذه المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة(١٥٠) موظفا وموظفة يعملون في شركة نفط الكويت متوسط أعمارهم= ٢٩,٤ ويعملون في وظائف إدارية وخلصت الدراسة إلى تأكيد العلاقة الطردية بين التفاؤل وكل من الخبرة بالعمل، جودة العمل، معدل الإنتاج، الانضباط، حصافة الرأي والتوجيه والأداء بشكل عام.

كما كشفت الدراسة عن ارتباط التشاؤم عكسياً بكل متغيرات الأداء هذ ا بالإضافة إلي المبادرة والتعاون، والقدرة على التخطيط .

ولم تكشف الدراسة عن فرق جوهري بين الجنسين في كل من التفاؤل والتشاؤم في حين بدا الذكور أكثر دراية بالعمل، ومبادرة في طرح الأفكار والمقترحات، وتعاوناً مع الآخرين، كما لم تسفر الدراسة عن فرق دال إحصائيا بين المتزوجين ولا بين المستويات التعليمية المختلفة في التفاؤل والتشاؤم، إلا أن المتزوجين حصلوا على متوسطات

أعلى في الدراية بالعمل وجود ة العمل ، في حين كان معدل إنتاج الحاصلين على الشهادة الثانوية أعلى جوهريا من معدل إنتاج الحاصلين على الشهادة الجامعية.

وقامت مايسة شكري (١٩٩٩ م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيري التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٢١٠) من طلاب جامعة طنطا بمصر ٨٥ طالباً ١٢٥طالبة)، وتم تطبيق مقياس أساليب مواجهة المشقة من إعداد الباحثة، ومقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق(١٩٩٩م)

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم وعدد من الأساليب العامة لمواجهة المشقة ، وأن هناك علاقة ارتباط إيجابي موجب بين التفاؤل والتشاؤم وبين أساليب المواجهة التي تركز على المشكلة ، وبين أساليب التجنب وبعض أساليب التركيز على الانفعال .

وأجرى عبد الخالق (١٩٩٩م) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة التفاؤل والتشاؤم بالدافع للإنجاز، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠١) من طلاب وطالبات جامعة الكويت في موقف قياسي جمعي ، استخدم فيها القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس Ray ، Lynn للدافع للإنجاز

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين الدافع للإنجاز ومتغيري التفاؤل والتشاؤم ، وأكدت النتائج أيضا أن العلاقة متبادلة بين الدافع للإنجاز وكل من التفاؤل والتشاؤم ففي التفاؤل توقع النجاح وفي التشاؤم توقع الفشل ، وفي الدافع للإنجاز سع ي حثيث إلى تحقيق النجاح .

وقام عبد الخالق(١٩٩٩م) بدراسة عن التفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية والجسمية هدفت إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الصحة النفسية والجسمية، والتقدير الذاتي للشعور بالسعادة طبقت على عينة من طلاب جامعة الكويت وعددهم(٢٥٣) طالبا وطالبة استخدم فيها مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم وثلاث ة مقاييس تقدير ذاتي تقيس(الصحة الجسمية بوجه عام، الصحة النفسية بوجه عام، الشعور بالسعادة) بينت الدراسة ارتباط اً موجباً بين كل من التفاؤل والصحة الجسمية ، والصحة النفسية والشعور بالسعادة.

وأجرى مخيمر، وعبد المعطي(٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة حلوان وقد شملت المتغيرات تقدير الذات، وجهة الضبط، الشعور بالوحدة النفسية، والقلق وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع(٩٣) من الذكور، (١٠٧) من الإناث وطبق الباحثان مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعدادهما ومقياس تقدير الذات إعداد محمد(١٩٩١م)، ومقياس وجهة الضبط إعداد كفافي(١٩٨٢م)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد قشقوش(١٩٧٩م)، وقائمة حالة سمة القلق إعداد أمينة كاظم(١٩٨٥م).

و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من متغيري التفاؤل والتشاؤم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل ووجهة الضبط (الخارجي) ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التشاؤم والوحدة النفسية والقلق.

كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الطلاب تبعا للمستويات الدراسية في متغير التفاؤل، وأسفرت عن نفس النتيجة تبعا للجنس، والتخصص وأظهرت النتائج وجود فروق بين المستويات الدراسية، والجنس، والتخصص تبعاً لمتغير التشاؤم.

وهدفت دراسة مراد ، وأحمد (٢٠٠١ م) إلى التعرف على علاقة التفاؤل والتشاؤم بأنماط التعلم والتفكير لطلبة التخصصات التكنولوجية

وقد أستخدم الباحثان مقياس (تورانس) لأنماط التعليم والتفكير والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبد الخالق ، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (٢٣٠) طالبا من طلاب جامعة الكويت من الجنسين

و أظهرت نتائج الدراسة أن الطلا ب أكثر تفاؤلاً من الطالبات، وأن التفاؤل والتشاؤم ليسا سمتين وإنما حالتين موقفيتين أي حسب الموقف الذي يكون فيه الشخص، وأظهرت أيضاً كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل تبعا لاختلاف التخصصات.

وقام إسماعيل (٢٠٠١م) بدراسة هدفت إلي التعرف علي مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية ،وقلق الموت،ووجهة الضبط،والوضع الاجتماعي والاقتصادي،كما هدفت إلي الكشف عن الفروق العمرية والجنسية في التفاؤل والتشاؤم والتفاعل بينهما، والتعرف أيضاً علي أكثر التغيرات لموضوع الدراسة

تنبؤاً بالتفاؤل والتشاؤم تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من طلاب جامعة أم القرى (١٦٠) من الذكور، (٨٠) من الإناث

استخدم الباحث القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم والقائمة العربية لقلق الموت من إعداد عبد الخالق(١٩٩٦م) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من تعريب أبو ناهية (١٩٨٦م) واستمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البيئة السعودية إعداد منسي(د.ت).

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت، ومصدر الضبط الخارجي
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت، ومصدر الضبط الخارجي
- لا توجد علاقة ارتباطي ة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم من جانب والوضع الاجتماعي والاقتصادي من جانب آخر
- لا توجد فروق عمرية داله إحصائياً في التفاؤل والتشاؤم كما أنه لا توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم نتيجة التفاعل بين العمر والجنس
- كانت أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتفاول هي عل ى التوالي: الشعور بالوحدة،ثم وجهة الضبط ثم قلق الموت والوضع الاجتماعي والاقتصادي
- كانت أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتشاؤم هي عل ى التوالي :وجهة الضبط ثم الشعور بالوحدة ثم قلق الموت والوضع الاجتماعي والاقتصادي

وأجرى بومان وياتس (Boman & Yetes , 2001) دراسة هدفت إلى فحص دور كل من التفاؤل والتشاؤم في التنبؤ بحجم العدائية التي يعبر عنها الطلاب نحو المدرسة ، أجريت الدراسة على (١٠٢) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ – ١٤) سنة، أجابوا على استخبار تضمن النزوع للتفاؤل والتشاؤم لدى الطلاب، والتوقعات الشخصية للأحداث السلبية والاكتئاب والقلق، والعدائية نحو المدرسة .

وقد أظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر توافقاً من الذكور ، وأن التفاؤل ارتبط إيجابياً بالدرجة المرتفعة في التوافق ، كما ارتبط التفاؤل سلبا بللعدائية

أجرى المشعان (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية والجسمية، وقد طبق الباحث القائمة

العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبدالخالق(١٩٩٦م)، ومقياساً للاضطرابات النفسية والجسمية إعداد فون سيرسن وتعريب العتيبي (١٩٩٧م)، ومقياساً للرضا الوظيفي إعداد كوبر وزملائه وتعريب المشعان (١٩٩٨م)، على عينة من الموظفين في القطاع الحكومي بلغت (٧١٨) موظفاً منهم (٣٥٠) ذكراً، (٣٦٨) أنثى ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، حيث إن الذكور أكثر تفاؤلاً ورضاً وظيفياً من الإناث ، في حين أن الإناث أكثر تشاؤماً واضطراباً نفسياً وجسمياً من الذكور ، كما تشير إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين الرضا الوظيفي والتفاؤل، في حين توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والتشاؤم ، وبين التفاؤل والتشاؤم وبين التفاؤل والاضطرابات النفسية والجسمية .

وسعت دراسة نجوى اليحفوفي (٢٠٠٢م) إلي التعرف على علاقة التفاؤل والتشاؤم بكل من الجنس والدين والجامعة والموقع الجغرافي وذلك على عينة من طلاب الجامعة بلبنان قوامها (٦١٠) منهم (٣٠٠)من الذكور (٣١٠) من الإناث ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها :

- عدم وجود فروق جوهرية في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى متغير الجنس أو الدين أو الموقع الجغرافي (حضر/ريف).
- وجود فروق بين طلاب الجامعة اللبنانية وطلاب الجامعة الأمريكية بلبنان لصالح طلاب الجامعة الأمريكية في التفاؤل ولصالح طلاب الجامعة اللبنانية في التشاؤم وقد فسرت الباحثة تلك النتيجة في ضوء تمايز المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لطلاب كلتا الجامعتين.

وقام فراج(١٤٢٥هـ) بدراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على دور العوامل الثقافية والحضارية في كل من التفاؤل والتشاؤم ، والوقوف على الفروق بين الجنسين (ذكور إناث) في كل من التفاؤل والتشاؤم وتوضيح العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم بالأعراض السيكوباثولوجية. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة قوامها (١٧٩) طالب وطالبة، العينة المصرية وتشمل (٥٤) طالبة ،(٣٩) طالب من الفرقة الرابعة بكلية التربية بالسويس،والعينة العمانية وتشمل (٨٦) طالب وطالبة منهم (٥٢) طالبة (٣٤) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بصلالة

وأعد الباحث مقياساً لقياس التفاؤل والتشاؤم نظراً لعدم ملائمة المقاييس المتوفرة في الميدان لطبيعة البحث ورؤية الباحث

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن هناك تشابه اً في كل من الشخصية المصرية و الشخصية العمانية وخاصة في التفاؤل والتشاؤم .

كما كشفت عن الاختلاف بين الذكور والإناث في بعد التشاؤم فقط،وأن إناث الثقافتين كن أكثر نشاطاً من ذكور الثقافتين بينما تساوى النوعان (ذكور وإناث) في التفاؤل ،كما ارتبط التفاؤل بالتشاؤم ارتباطاً سالباً وبالأعراض السيكوباثولوجية وارتبط التشاؤم ارتباطاً موجباً بالأعراض السيكوباثولوجية.

وهدفت دراسة الزهراني (١٤٢٥هـ) إلى التعرف على علاقة التفاؤل والتشاؤم بأبعاد الصحة النفسية لدى الطلاب الدارسين بكليتي المعلمين والتقنية بالباحة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم مقياس الصحة النفسية من إعداد مرسي،وعبد السلام (١٤٠٤هـ)ومقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس التفاؤل من إعداد عبد الخالق (١٩٩٦م)،وطبق الباحث أدوات الدراسة على عينة قوامها (٤٠٣) طالباً من الطلاب الدارسين بكليتي المعلمين والتقنية بالباحة، وقد توصلت الدراسة إل مجموعة من النتائج أهمها

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الصحة النفسية (العلاقات الشخصية الوطيدة،المهارات الشخصية،المشاركة الاجتماعية،العمل المشبع والترويح القيم و المبادئ والأهداف عدم النضج السلوكي عدم الثبات الانفعالي الإحساس بعدم الاتساق العيوب الجسمية والإمارات العصبية) والتفاؤل

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل لدى أفراد العينة ككل تبعاً لمستوى تعليم الأب بينما وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوى تعليم الأم لصالح الأم المتعلمة

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كليتي المعلمين والتقنية في بعدين من أبعاد الصحة النفسية وهما بعدي المهارة الشخصية والقيم والمبادئ والأهداف لصالح طلاب كلية المعلمين،وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب كلية التقنية في بعد عدم النضج السلوكي

وقامت فاطمة سلامة(٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم والتقدير الذاتي للأعراض الجسمية والنفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالبا، و (١٢٠) طالبة وقد استخدمت الباحثة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم – إعداد عبد الخالق بالإضافة إلى قائمة الأعراض الجسمية والنفسية المقننة عربيا بواسطة البحيري

وأسفرت نتائج الدراسة عن :

- ارتفاع درجات الاكتئاب لدى الإناث بالمقارنة إلى الذكور
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أعراض المخاوف المرضية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذهان.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العدائية.

وقام الحميري (٢٠٠٥م) بدراسة للتعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار، و طبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس (ذكورا ، إناثا) و لتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس التشاؤم التفاؤل من إعداد الباحث على عينة من مجتمع البحث بلغ حجمها (٦٠٠) طالب و طالبة و حللت البيانات إحصائيا و تبين أن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة البال غ عددهم (٣٩٠) وبنسبة (٦٥٪) من إجمالي أفراد العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل التشاؤم المعتدل منهم (٤٩٪) ذكور (٥١٪) إناث فيما بلغ عدد الأفراد ذوي التشاؤم المتطرف (١٠٦) وبنسبة(١٨٪) من إجمالي العينة الكلية منهم (٤٢٪) ذكورا و(٥٨٪) إناثا.وبلغ عدد الأفراد ذوي التفاؤل المتطرف (١٠٤) بنسبة (١٧٪) من إجمالي العينة الكلية منهم(٥٤٪) ذكورا (٤٦٪) إناثا ولم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل التشاؤم

وهدفت دراسة هدى حسن (٢٠٠٦م) إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من ضغوط العمل والرضا عن العمل ، إضافة إلى معرفة الفروق في متغيرات الدراسة ، تبعاً للعوامل الديموغرافية المختلفة للعينة

وطبقت في هذه الدراسة أربعة مقاييس هي (التفاؤل ، والتشاؤم، وضغوط العمل، والرضا عن العمل) على (٣١٢) موظفاً وموظفة من الكويتيين

وأظهرت النتائج أن التفاؤل ارتبط إيجاباً مع الرضا عن العمل ، وسلباً مع ضغوط العمل ، في حين ارتبط التشاؤم سلباً مع الرضا عن العمل، ولم يرتبط مع ضغوط العمل،

كما أظهرت النتائج أن المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من المتشائمين ، ولكن لم تظهر فروق بين المجموعتين في ضغوط العمل

وتبين أيضاً أن الإناث أكثر رضا عن العمل من الذكور، وأن المطلقين والأرامل من الجنسين كانوا أكثر شعوراً بضغط العمل، وأقل رضا عن العمل من المتزوجين والعزاب، كما أن العاملين في مستوى الإدارة التنفيذية المباشرة كانوا أقل تشاؤماً من العاملين في الإدارة العليا

وقامت نسيمة بخاري (١٤٢٦هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين طالبات جامعة أم القرى في مفهومي التفاؤل والتشاؤم، وأساليب عزو العجز المتعلم تبعاً للمستوى الدراسي والتخصص الدراسي والسن والحالة الاجتماعية وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من مختلف الكليات والتخصصات والمستويات الدراسية

وقد استخدمت الباحثة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد عبد الخالق، ١٩٩٦م) ومقياس أساليب عز والعجز المتعلم إعداد الفرحاتي ١٩٩٧م).

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

- لا توجد فروق بين طالبات جامعة أم القرى في مفهومي التفاؤل والتشاؤم وعزو العجز المتعلم تبعاً للمستوى الدراسي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى في مفهومي التفاؤل تبعاً للتخصص (العلمي/ والأدبي)
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى المتزوجات وغير المتزوجات في مفهوم التفاؤل لصالح فئة المتزوجات.

وأجرت هيله السليم (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى بحث الارتباطات بين كل من سمة التفاؤل وسمة التشاؤم وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقد استخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم - من إعداد الباحثة - وقائمة عوامل الشخصية السعودية الخمسة(الصورة السعودية للإناث) من إعداد الرويتع، وقائمة المؤشرات الثقافية والاجتماعية الدالة على التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠١) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالأقسام العلمية والأدبية ،وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التفاؤل ودرجات كل من عامل(الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، التفاني، الوداعة)، وارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات التفاؤل ودرجات (العصابية).
- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات التشاؤم ودرجات كل من العوامل الكبرى للشخصية التالية: (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، التفاني، الوداعة)، وارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التشاؤم ودرجات (العصابية) بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات التشاؤم ودرجات (التفاني).
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التشاؤم، بينما لم تظهر علاقة دال ة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التفاؤل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعود إلى المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة) – بينما لم تظهر فروق ذات دلالة تعود للتخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية

وقام كل من نجوى اليحفوني وبدر الأنصاري (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين اللبنانين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم فضلاً عن تعرف الفروق بين الذكور والإناث في هاتين السمتين من الثقافة الواحدة وتألفت العينة الكلية من (١٥٨٧) فرداً من طلاب الجامعات اللبنانية والكويتية .بواقع (٧١٧) طالباً وطالبة من اللبنانيين و (٨٧٠) طالباً وطالبة من الكويتيين .واستخدمت الدراسة مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد (عبدالخالق) وقائمة بيك للاكتئاب وأسفرت النتائج عن

-وجود فروق جوهرية بين اللبنانيين والكويتيين حيث تبن أن الكويتيين من الجنسين أكثر تفاؤلاً وتشاؤماً من اللبنانيين

-وجود فروق جوهرية بين الجنسيين إذ أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤماً من الإناث اللبنانيات في حين لم تظهر فروق جوهرية في التفاؤل

-وجود فروق جوهرية بين الجنسيين في التفاؤل لدى العينة الكويتية حيث حصل الكويتيون الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التفاؤل في حين لم تظهر فروق جوهرية بينهما في التشاؤم

كما قام عبدالله (٢٠٠٤م) بدراسة هدفت تعرف مصدر الضبط لدى الأطفال وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم، واستكشاف الفروق بين الجنسين فيها وشملت عينة البحث ٢٣٠ طفلا (١١٥ ذكور ١١٥ إناث) في مرحلة الطفولة المتأخرة، تتراوح أعمارهم ما بين(١١- ١٣) سنة بمتوسط قدره (١١،٨) وقد تم سحب أفراد هذه العينة من عدد من المدارس الابتدائية السورية، واستخدمت أداتان في هذه الدراسة الأولى مصدر الضبط، والثانية القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم،وبينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وفي الضبط المجهول، في حين كان هناك فرق دال إحصائيا في مصدر الضبط الخارجي (الإناث أعلى) أما عن العلاقة بين مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم، فقد ظهر ارتباط موجب ودال إحصائيا، بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، وبين التشاؤم وكل من الضبط الخارجي والمجهول

الحياة الضاغطة لدى الطلبة هي (التفاعل الإيجابي، والتصرفات السلوكية الإقدامية، والتفاعل السلبي)،

-و وجدت فروق في أسلوب التصرفات السلوكية الإقدامية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة الدراسة، بينما لم تكشف النتائج عن وجود فروق في متوسطات أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيري (التخصص، والمستوى الأكاديمي)،

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من التشاؤم، وأحداث الحياة الضاغطة، ووجود علاقة إيجابية بين التشاؤم، وأحداث الحياة الضاغطة، وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من التشاؤم، والتفاعل السلبي، والتصرف السلوكي الإحجامي،

- وجود علاقة إيجابية بين التشاؤم وكل من التفاعل السلبي والتصرف السلوكي الإحجامي.

- عدم وجود علاقة بين التشاؤم والتفاعل الإيجابي وكذلك وجود علاقة إيجابية بين التفاعل السلبي والتصرف السلوكي الإحجامي،

- وجود علاقة إيجابية بين أحداث الحياة الضاغطة وكل من التفاعل السلبي ، والتصرف السلوكي الإحجامي، في حين لا توجد علاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والتفاعل الإيجابي.

وكما قام بالبيد (٢٠٠٨م) بدراسة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) مرشداً من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومية بمراحله الثلاث (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) للبنين بمحافظة القنفذة ولقد استخدمت الدراسة مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الشابحي (١٤١٧هـ)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق (١٩٩٦م) ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التفاؤل ودرجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة

-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات التشاؤم ودرجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة، تعزى لمتغير مكان العمل

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة ، تعزى لمتغير مكان العمل لصالح ذوي مكان العمل الابتدائي والمتوسط

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة ، تعزى لمتغير الخبرة

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة ، تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (١٠) سنوات فأكثر

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة ، تعزى لمتغير الراتب لصالح ذوي الراتب أكثر من (١٠,٠٠٠) ريال في التفاؤل؛ وفي التشاؤم لصالح ذوي الراتب من (٥٠٠٠ – ١٠,٠٠٠) ريال

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة، تعزى لمتغير الراتب لصالح ذوي الراتب أكثر من (١٠,٠٠٠) ريال.

٤-التعليق على الدراسات السابقة :

قام الباحث في هذا الفصل بمراجعة ما تمكن من الحصول عليه من دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد كان الهدف من هذه المراجعة تغذية معلوماته حول الدراسات التي تناولت موضوع دراسته حتى يستطيع الإلمام بموضوع وعناصر دراسته . وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها وفرضياتها وتساؤلاتها، بالإضافة إلى تفاوت الأدوات المستخدمة في كل منها وكذلك اختلاف نتائجها .وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في رسم الإطار النظري للدراسة الحالية وفي رسم تصوري للإجراءات التي اتخذها لوضع هدف الدراسة موضع التنفيذ.

من خلال الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية ومن خلال متغيرات الدراسة الحالية وهي أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم يرى الباحث ما يلي

١ بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة اتضح للباحث أن الدراسات التي حصل عليها كانت متنوعة منها ما يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم ومن هذه الدراسات (أثر الأسرة والعوامل البيئية في تنمية حس التفاؤل عند الأطفال تنمية الطفل في مراحل الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة وأثر هذه المرحلة في تنمية نظرة الأطفال إلى الحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم ، التفاؤل ومتغيراته دراسة عن ارتباط الوالدين بحس التفاؤل والتشاؤم لدى أطفالهم تقييم التفاؤل والتشاؤم عند الأطفال وربطه بعده عوامل، أثر مشاكل الآباء والأمهات على تفاؤل الأبناء العلاقة بين التفاؤل وعمل والأسرة وأثره على الرفاهية النفسية العلاقة التي تربط تفاؤل الآباء بسلوك أطفالهم .

وبعضها له علاقة بمتغيرات أخرى مثل (التوافق النفسي – مشكلات الطفولة الأولى – الاضطرابات السلوكية – مفهوم الذات – الاكتئاب – الخجل والشعور بالوحدة النفسية – القلق والانبساطية والعدائية – التفاعل السلوكي – السمات الشخصية مركز الضبط والتحصيل – الأساليب المرضية – نمو الهوية – الضبط الأسري والدفء الأبوي – الرفض والقبول – الخصائص النفسية

٢ و منها ما يتعلق بالتفاؤل والتشاؤم باعتبار أنهما سمة من سمات الشخصية أو علاقة التفاؤل والتشاؤم بمتغيرات أخرى مثل (الشخصية الفصامية – صحة الجسم – قلق الموت – الأداء الوظيفي – أساليب المواجهة – بالدافع للإنجاز – الجنس والدين والموقع الجغرافي – دور العوامل الثقافية في التفاؤل والتشاؤم – أبعاد الصحة النفسية – التقدير الذاتي للأعراض الجسمية والنفسية – ضغوط العمل والرضا عن العمل – أساليب عزو العجز المتعلم – العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – بمصدر الضبط – أحداث الحياة اليومية الضاغطة – المتغيرات الشخصية – أنماط التعلم والتفكير – الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ووجهة الضبط والوضع الاجتماعي والاقتصادي – الرضا الوظيفي والاضطرابات النفسية والجسمية – بأنماط المواجهة -الانبساط والعصابية – التوافق النفسي والبدني – التنبؤ بحجم العدائية)

٣ اقتصرت بعض العينات التي تناولتها الدراسات على الطلاب والطالبات كدراسة (السيد ١٩٨٦ موسى ، ١٩٩١-النفيعي ١٩٩٧-الريالات ١٩٩٧-

جلال ٢٠٠١ جانج ميكينج ١٩٩٩ – عبداللطيف ولولوه حمادة ، ١٩٩٨- العنزي والمشعان ١٩٩٨ عبدالخالق ١٩٩٨"ب – مايسة شكري ١٩٩٩ عبدالخالق ١٩٩٩ نجوى اليحفوفي ٢٠٠٢ فراج ١٤٢٥- فاطمة سلامة ، ٢٠٠٤ – الحميري ٢٠٠٥ نجوى اليحفوني وبدر الأنصاري ٢٠٠٥ المحتسب ٢٠٠٨ مخيمر و عبدالمعطي ٢٠٠٠ إسماعيل ٢٠٠١ المشعان ٢٠٠٢ بالبيد ٢٠٠٨ – بومان وياتس ٢٠٠١ تشانج ، ١٩٩٨ جيرلي ٢٠٠١-واشنطن ، ٢٠٠٦) .

٤ كما اقتصرت بعض العينات على أطفال كدراسة (سلامة ١٩٨٤ عطية ١٩٩١ جيري ودانا ١٩٩٣ كيتاهارا ١٩٨٧ عبدالله ، ٢٠٠٤- اسليس ، ١٩٩٩ حسن وبور ٢٠٠١ باكر و بلاشر ٢٠٠٥ – كزنز ٢٠٠٤ هونين وآخرون ٢٠٠٦) .

٥ كما اقتصرت بعض العينات على مرضى ومضطربين نفسياً وجانحين كدراسة (أبو الخير ١٩٨٥ بركات ٢٠٠٠) .

٦ واقتصرت بعض العينات على موظفين كدراسة (الخضر ١٩٩٩ هدى حسين ٢٠٠٦ المشعان ٢٠٠٢ بالبيد ٢٠٠٨) .

٧ ومن حيث حجم العينة فقد تبين من دراسة إلى أخرى أن حجم العينة كبير كدراسة (الحوامدة ، ١٩٩١ موسى ، ١٩٩١ النفيعي ١٩٩٧ العريني ، ١٤١٤ الحربي ٢٠٠٠ طاهر ١٩٩٠ السفياني ، ٢٠٠٠ خوج ٢٠٠٢ البليهي ٢٠٠٨ عبداللطيف و لولوه حمادة ١٩٩٨ العنزي والمشعان ١٩٨٨ عبدالخالق ١٩٩٨ مايسة شكري ١٩٩٩ جلال ٢٠٠١ الزهراني ١٤٢٥ فاطمة سلامة ٢٠٠٤ الحميري ٢٠٠٥- هدى حسين ٢٠٠٦ نسيمه بخاري ١٤٢٦ هيله السليم ٢٠٠٦- نجوى اليحفوني وبدر الأنصاري ٢٠٠٥ فراج ١٤٢٥ عبدالله ٢٠٠٤ المحتسب ٢٠٠٨ مخيمر و عبدالمعطي ٢٠٠٠ إسماعيل ٢٠٠١ مراد وأحمد ٢٠٠١ المشعان ٢٠٠٢ تشانج ١٩٩٨ هونين ،٢٠٠٤ – باكر و بلاشر ٢٠٠٥ واشنطن ٢٠٠٦– هونين و آخرون ،٢٠٠٦).

٨ وأخري حجم عينتها صغير أو متوسط كدراسة (سلامة ١٩٦٤ – أبو الخير ١٩٨٥ عبدالشهيد ١٩٨٦ السيد ١٩٨٦ الريالات ١٩٩٨ عطية

، ١٩٩١ بركات ٢٠٠٠ باري ١٩٧٨ جيري ودانا ١٩٩٣ بورش
وزملائه ١٩٨٧ جانج ميكنج ١٩٩٩-اسليس ١٩٩٩ سيمان
١٩٨٨ الخضر ، ١٩٩٩ بالبيد ٢٠٠٨ – رام ١٩٩٠ بومان وياتس
٢٠٠١ تشانغ ١٩٩٨ بيرك ، ٢٠٠٠ حسن وبور ، ٢٠٠٢ جيرلي
٢٠٠١ كزفز ٢٠٠٤) .

٩ ومن حيث نتائج الدراسات فنجد أن الأساليب السلبية هي المتبعة من قبل الأبوين السليبة مع الأبناء مثل(التشدد، والإيذاء الجسدي، والتسلط ،والسيطرة، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والعدوانية ، وإثارة الخوف والألم النفسي، والكراهية ،والرفض، والسلبية ، والغياب عن المواقف الهامة في حياتهم،وعدم إظهار الاستحسان، وعدم الاتساق في المعاملة، والتدليل، والحماية المفرطة ، والإهمال، والتفرقة في المعاملة ، والتناقض في التعبير العاطفي) تؤدي إلى عدم سواء الأبناء ، وتعرضهم لتوترات الشخصية ، وللاضطرابات السلوكية ، والأمراض النفسية العصابية كالقلق، والاكتئاب، والأمراض الذهانية كالفصام، والسلوك العدواني والخجل والشعور بالوحدة النفسية .كما يتضح في معظم الدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية وهذا ما أعطى الباحث الخوض في موضوع الدراسة

١٠ - وتوصلت الدراسات إلى أن الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تساهم بشكل كبير في عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة وتقلل من حس التفاؤل لدى الأطفال و نظرتهم المستقبلية للحياة ، كما أظهرت بعضها إن الرفاهية المادية التي تعيشها الأسرة ترتبط بمفهوم التفاؤل عند الأطفال ،كما أظهرت إن ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة الغير فعالة تؤثر سلباً على الطفل وتجعله متشائماً كما أظهرت بعضها أن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الأطفال

١١ - وتوصلت الدراسات أن أساليب التنشئة الدافئة مثل :التقبل، والتسامح، والديمقراطية،والتوجيه نحو الأفضل وتقدير الآباء للأبناء، تؤدي إلى سواء الأبناء، وتجعلهم أكثر اتزاناً وثقة بالنفس، وتحررهم من القلق والاكتئاب ، وتحصنهم ضد الاضطرابات النفسية وكلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي وكلما كان الأسلوب الإرشاد التوجيهي للأم والأب أكثر

الأساليب أسهاماً في تكوين الانبساطية وفي التفاعل سلوكي كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء مثل (الأسلوب الديموقراطي والثواب كالمكافأة والتشجيع وكذلك التوجيه والإرشاد) وبين التوافق النفسي لدى الأبناء.

١٢ - أما الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم والتي تمكن الباحث من الحصول عليها وجد الباحث أنها تعد من الدراسات الحديثة وقد تناولت التفاؤل والتشاؤم فقط كدراسة (الحميري ٢٠٠٥ ودراسة نجوى اليحفوني وبدر الأنصاري ٢٠٠٥) أو تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة (عبداللطيف ولولوه حمادة ١٩٩٨ والعنزي والمشعان ١٩٩٨ عبدالخالق ١٩٩٨ الخضر ١٩٩٩ مايسة شكري ١٩٩٩- نجوى اليحفوني ٢٠٠٢ فراج ١٤٢٥ – الزهراني ١٤٢٥ فاطمة سلامة ، ٢٠٠٤ هدى حسن ٢٠٠٦ نسيمة بخاري ١٤٢٦ هيلة السليم ٢٠٠٦ نجوى اليحفوني وبدر الأنصاري ٢٠٠٥)

١٣ - وجد الباحث أن معظم الدراسات التي تعلقت بالتفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات طبقت في بيئات أجنبية أو عربية تختلف عن البيئة المحلية ، عدا دراسة إسماعيل(٢٠٠١) التي طبقت على طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ودراسة الزهراني (١٤٢٥هـ) التي طبقت على الطلاب الدارسين في كلية المعلمين والتقنية بالباحة ودراسة نسيمة بخاري(١٤٢٦هـ) والتي طبقت على طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ودراسة هيله السليم(١٤٢٧هـ) والتي طبقت على طالبات جامعة الملك سعود بالرياض، ودارسة بالبيد(٢٠٠٨م) التي طبقت على المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بالقنفذه وقد تناولت هذه الدراسات التفاؤل والتشاؤم من زوايا مختلفة تختلف عن الدراسة الحالية.

١٤ - أوضحت الدراسات أن التفاؤل والتشاؤم استعداد كامن داخل الفرد يحدد توقعاته إزاء المستقبل ويرتبط ذلك بنظرته وتفسيراته التفاؤلية أو التشاؤمية ويعكس ذلك شخصيته السوية أو غير السوية.

١٥ - كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت ومصدر الضبط الخارجي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت

وأسفرت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تفاؤلاً من النساء   كما أظهرت الدراسات ارتباط التشاؤم بالاكتئاب وسوء التوافق النفسي والبدني

ثالثاً فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة فروضه على النحو التالي

١ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنشئة الأسرية ودرجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة

٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الجنس (ذكر   أنثى)

٣ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الجنس (ذكر   أنثى)

٤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير مكان الإقامة (مدينة   قرية)

٥ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير مكان الإقامة (مدينة   قرية.)

٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير المرحلة الدراسة (متوسط   ثانوي)

٧ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط ثانوي)

٨ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الدخل الشهري للأسرة

٩ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الدخل الشهري للأسرة

١٠ هناك إمكانية للتنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته الحالية حيث إن هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها وعلاقتها مع الظواهر الأخرى ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية (عبيدات ٢٠٠٣م ٢٤٧) .

- مجتمع الدراسة

يتحدد المجتمع الإحصائي للدراسة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي بمنطقة جازان التعليمة للعام الدراسي ١٤٢٩- ١٤٣٠هـ الفصل الدراسي الأول والجدول (١) يوضح عدد الطلاب والطالبات بمنطقة جازان في المرحلتين حسب إحصائية إدارتي تعليم البنين والبنات

جدول (١)

عدد الطلاب والطالبات في منطقة جازان التعليمية لعام ١٤٢٩- ١٤٣٠هـ

المرحلة	متوسطة بنين	متوسطة بنات	ثانوية بنين	ثانوية بنات
العدد	١٨٣٠٥	٢٥٣٣٧	١٥٨٦٣	٢١٢٤٧

- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية (الصف الثاني متوسط الصف الثاني ثانوي (شرعي طبيعي) بنين وبنات التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان وذلك من خلال تقسيم المنطقة جغرافياً إلى أربعة أقسام منطقة جبلية ومنطقة ساحلية محاذية للبحر ومنطقة وسطى بين المنطقتين ووادي جازان وتم اختيار مدينة أو محافظة من كل منطقة وقرية من القرى تابعة لها بواقع مدرسة بنين ومدرسة بنات أي مدرسة متوسطة ومدرسة ثانوية كما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

التقسيم الجغرافي لمنطقة جازان والمستخدم في الدراسة

المنطقة الساحلية	المنطقة الوسطى	وادي جازان	المنطقة الجلية
مدينة جازان	أبوعريش	محافظة الوادي الريان	محافظة العارضة
قرية الواصلي	حاكمة أبوعريش	البديع والقرفي	عيبان
	قرية قامرة		

وقد تم توزيع عدد ٧٢٠ استمارة على طلاب وطالبات المدارس التابعة لإدارة تعليم جازان وتم استبعاد الاستمارات الناقصة واستمارات الطلاب غير السعوديين وبلغ العدد في النهاية ٦٢٩ استمارة بواقع ٢٧٣طالب بنسبة مئوية ٤٣,٤٪ و٣٥٦ طالبة بنسبة مئوية ٥٦,٦٪ والجدول (٣) يوضح عدد أفراد العينة موزعة على مراحل التعليم التي تم التطبيق عليها والنسب المئوية

جدول (٣)

عدد أفراد العينة موزعة على مراحل التعليم

المرحلة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثاني متوسط	٣١٠	٤٩.٣٪
ثاني ثانوي شرعي	٩٤	١٤.٩٪
ثاني ثانوي طبيعي	٢٢٥	٣٥.٨٪

الجدول (٤) يوضح أسماء المدارس التي تم التطبيق فيها وعدد الطلاب والطالبات في كل مدرسة .

جدول (٤)

المدارس التي تم فيها التطبيق وأعداد الطلاب والطالبات

م	اسم المدرسة (طلاب)	المكان	العدد	اسم المدرسة (طالبات)	المكان	العدد
١	**مدرسة تحفيظ القران الكريم المتوسطة**	**مدينة أبوعريش**	٤٠	**متوسطة و ثانوية حاكمة**	قرية حاكمة	٥٦
٢	**مدرسة تحفيظ القران الكريم الثانوية**	**مدينة أبوعريش**	٢٥	**متوسط قامرة**	قرية قامرة	٢٧
٣	**مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة**	**مدينة جازان**	٤١	**متوسطة وثانوية المعبوج**	مدينة جازان	٦٦
٤	**ثانوية المعبوج**	**مدينة جازان**	٣٢	**ثانوية أبو عريش الثانية**	مدينة أبو عريش	٥٠
٥	**ثانوية الواصلي**	**قرية الواصلي**	٢٨	**متوسطة وثانوية عيبان**	عيبان	٥٧
٦	**متوسطة الواصلي**	**قرية الواصلي**	٦٢	**ثانوية ومتوسطة البديع والقرفي**	البديع والقرفي	٥٤
٧	**متوسط العارضة**	**مدينة العارضة**	٤٥	**ثانوية ومتوسطة الريان**	محافظة الريان	٤٦
	المجموع		٢٧٣	المجموع		٣٥٦
	النسبة المئوية		٤٣.٤٪	النسبة المئوية		٥٦.٦٪

وقد تراوح عمر الطلاب والطالبات ما بين (١٣- ٢٣) سنة وبمتوسط ١٨سنة والجدول رقم (٥) يوضح أعمار الطلاب وأعدادهم

جدول (٥)

أعمار الطلاب والطالبات وأعدادهم

العمر	١٣سنه	١٤سنة	١٥سنة	١٦سنة	١٧سنة	١٨سنة	١٩سنة	٢٠سنة	٢١سنة	٢٣سنة
العدد	٥٣	١٧٦	٥٤	٦٣	١٦٨	٧٣	٢٨	١١	٢	١
النسبةالمئوية	%٨.٤	%٢٨	%٨.٦	%١٠	%٢٦.٧	%١١.٦	%٤.٥	%١.٧	%٠.٣	%٠.٢

- أدوات الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات التالية

١- مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء :

ترجمة وتعريب عبدالرحمن و المغربي (١٩٨٩م) وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه (Perris,et.al.1980) وأسموه (الأمبو EMBU) وهي الحروف الأولى من اس م الاختبار باللغة السويدية (Egna Menner av Barndoms Uppfosrnam) أنظر ملحق ١

حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية٠ ويقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعداً مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حد ة وهذه الأبعاد هي الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب التشجيع، تفضيل الأخوة (النبذ)، التدليل، مبيناً إلى أي حد يتسم أسلوب الأب والأم بهذه الصفات٠

وفي عام ١٩٨٢م، قام "روس وزملاؤه(Ross,et.al. 1982) بتقنين الاختبار وقياس صلاحيته من صدق وثبات على المتحدثين بالإنجليزية وكذلك تم تقنينه على المتحدثين بالألمانية عام ١٩٨٣م بواسطة "اربنداًل ورفاقه .(Arrbindeu, et.al 1983) ٠

وقام (عبدالرحمن و المغربي عام ١٩٨٩م) بترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامي ة المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنينه على البيئة المصرية٠

والاختبار مكون من ٧٥ عبار ة يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية (دائماً، أحياناً، قليل جداً، لا أبداً)٠

وقام (أبو بيه) بتطبيقه على البيئة السعودية كما هو بعد إعادة حساب ثبات للمقياس على عين ة من مدرسة ابتدائية بمدينة الرياض بطريقة إعادة الاختبار واتضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة٠

وقد أثبتت الدراسات صدق وثبات المقياس ومن ثم صلاحيته عبر الثقافات المختلفة٠

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس في صورته الأجنبية من خلال عدة دراسات أما على مستوى البيئة العربية فقد اعتمد معد ومترجم هذا المقياس ومقننه على البيئة المصرية على صدق المحكمين والصدق العاملي وصدق الموازن ة الطرفية ، وقد بينت جميع هذه الطرق صلاحية هذا المقياس وصدقه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء٠

- **ثبات المقياس**

تم التأكد من ثبات المقياس بالنسبة للبيئات الأجنبية من خلال عدة دراسات ٠ أما بالنسبة للبيئة العربية فقداستخدم معد الصورة العربية ومقننه على البيئة المصرية عبدالرحمن والمغربي ١٩٨٩م طريقتين هما :

١- الاتساق الداخلي

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ، وحذفت العبارات التي كان معامل ارتباطها بالبعد غير دال إحصائياً سواء للأب أو الأم٠

٢- إعادة التطبيق

تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوعان (١٥ يوماً) وكانت جميع معاملات الثبات للأبعاد المختلفة للمقياس عالي ة حيث تراوحت ما بين ٠,٦٥ ، ٠,٨٩ وهي ذات دلالة عالية٠

ولقد قام العريني (١٤١٤هـ) بصياغة عبارات المقياس باللغة العربية الفصحى وتم عرضه على المختصين في مكتب الاستعلامات اللغوية بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتصحيح عبارات المقياس لغوياً وهذه العبارات والتي عددها ٧٥ موزعة على أربعة عشر بعداً والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

توزيع العبارات على الأبعاد في مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (مقياس أمبو)

م	الأبعاد	رقم العبارات	م	الأبعاد	رقم العبارات
١	الإيذاء الجسدي	١-١٥-٢٩-٤٣-٥٧	٢	الحرمان	٢-١٦-٣٠-٤٤-٥٨-٧١
٣	القسوة	٣-١٧-٣١-٤٥-٥٩-٧٢	٤	الإذلال	٤-١٨-٣٢-٤٦-٦٠
٥	الرفض	٥-١٩-٣٣-٤٧-٦١	٦	الحماية الزائدة	٦-٢٠-٣٤-٤٨-٦٢-٧٣
٧	التدخل الزائد	٧-٢١-٣٥-٤٩-٦٣	٨	التسامح	٨-٢٢-٣٦-٥٠-٦٤
٩	التعاطف الوالدي	٩-٢٣-٣٧-٥١-٦٥	١٠	التوجيه للأفضل	١٠-٢٤-٣٨-٥٢-٦٦
١١	الإشعار بالذنب	١١-٢٥-٣٩-٥٣-٦٧-٧٤	١٢	التشجيع	١٢-٢٦-٤٠-٥٤-٦٨
١٣	النبذ (تفضيل الإخوة)	١٣-٢٧-٤١-٥٥-٦٩	١٤	التدليل	١٤-٢٨-٤٢-٥٦-٧٠-٧٥

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية

أولاً الصدق .

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق ما يلي

الاتساق الداخلي : قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور كما هي موضحة في الجدول (٧)

جدول (٧)

الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور في الدراسة الحالية)

المحور (البعد)	معامل الارتباط		المحور (البعد)	معامل الارتباط	
	الأب	الأم		الأب	الأم
الإيذاء الجسدي	٠.٥٦**	٠.٧١**	التسامح	٠.٤٠*	٠.٣٩*
الحرمان	٠.٥١**	٠.٥١**	التعاطف الوالدي	٠.٧١**	٠.٦٨**
القسوة	٠.٧١**	٠.٦٢**	التوجيه للأفضل	٠.٥٤**	٠.٥٠**
الإذلال	٠.٥٧**	٠.٦١**	الإشعار بالذنب	٠.٥٣**	٠.٥٠**
الرفض	٠.٥١**	٠.٤٣*	التشجيع	٠.٥٧**	٠.٤٧**
الحماية الزائدة	٠.٥٣**	٠.٤٧**	النبذ (تفضيل الأخوة)	٠.٧٢**	٠.٦٨**
التدخل الزائد	٠.٤١*	٠.٤١*	التدليل	٠.٥٦**	٠.٥٥**

** **تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١**

* **تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥**

من خلال الجدول يتضح أن معظم معاملات الارتباط مرتفعة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وأيضا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و هذا يدل على درجة كافية من صدق المقياس المستخدم في هذه الدراسة

ثانياً الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق

١- **التجزئة النصفية** :

حيث كانت قيمة الثبات لمعاملة الأب = (٠,٨٠) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وكانت قيمة الثبات لمعاملة الأم = (٠,٧٧) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٢- **معامل الثبات باستخدام معادلة الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ:**

حيث كانت قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة معامل الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ وكان بعد معاملة الأب (٠,٨٧) ولبعد معاملة الأم = (٠,٨٤) وهي قيم تدل على ثبات مقبول للأداة، مما يمكن الباحث من استخدامها.

-٢ القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبدالخالق (١٩٩٦م)

تتكون القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من مقياسين فرعيين منفصلين، أحدهما للتفاؤل (١٥بندا) والآخر للتشاؤم (١٥بندا) ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عليها على أساس مقياس خماسي أنظر ملحق٢

وهذه القائمة (بمقياسيها) صممت لتقدير سمتي التفاؤل والتشاؤم كل على حدة لدى الراشدين الراشدات وهي قائمة موجزة، وسهلة التطبيق تتطلب دقائق قليلة للإجابة عنها لتقدير الدرجة عليها وتتسم بثبات وصدق مرتفعين.

❖ **التطبيق والتصحيح**

تطبق القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم فردياً أو جماعياً ويستغرق تطبيقها بضع دقائق وتقدم للمفحوصين بوصفها استبيان لاستطلاع الآراء والمشاعر

أما نظام تقدير الدرجات فهو لا يستغرق إلا زمناً بسيطاً وقصيراً جداً ويتم لمقياس التفاؤل منفصلاً عن مقياس التشاؤم فلكل منهما درجة مستقلة وحيث أن العبارات ١٥ والخيارات ٥ فتكون الدرجة الدنيا=١٥ والدرجة العليا ٧٥ .

وقد بلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدى الجنسين لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على النحو التالي:

مقياس التفاؤل ٠,٩٣

مقياس التشاؤم ٠,٩٤

وتشير معاملات ألفا لكرونباخ إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياسين.

-الصدق

أولاً الاتساق الداخلي .

تم حساب ارتباط كل بند في مقياس التفاؤل بالدرجة الكلية على المقياس وطبق الأمر ذاته على مقياس التشاؤم وقد أظهرت جميع الارتباطات في بنود المقياس درجة مرتفعة على الدرجة الكلية للمقياس ودلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

ثانياً الصدق التلازمي

تم حساب الارتباط بين مقياسي القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوجه نحو الحياة من وضع شاير وكافر(١٩٨٥) وأظهر الارتباط المستخرج قدره ٠,٧٨ - ٠,٦٩ (ن =١١١) وتشير هذه النتيجة إلى صدق تلازمي مرتفع للقائمة العربية

ثالثاً **الصدق التقاربي .**

يعني الصدق التقاربي أن الاختبار يرتبط بدرجة مرتفعة بغيره من المتغيرات التي يجب أن يرتبط بها نظرياً واعتماداً على ذلك افترض أن كلا من البأس والاكتئاب والقلق والوسواس القهري يرتبط ارتباطاً دالا إحصائياً سلبياً بالتفاؤل وإيجابياً بالتشاؤم وقد أكدت معاملات الارتباط بين القائمة العربية وبعض مقاييس الشخصية الصدق التقاربي للقائمة بمقياسيها .وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

رابعاً الصدق العاملي

حسبت معاملات الارتباط بين بنود مقياس التفاؤل وحللت عاملياً ،والأمر ذاته — بشكل مستقل — في مقياس التشاؤم وقد أظهرت جميع المعاملات تشبعاً للعوامل المستخرجة من المقياسين وأظهر المقياس صدقاً عاملياً مرتفعاً وحث أنها قد أظهرت درجة مرتفعة من الصدق والثبات على عينة من دولة الكويت وهناك تقارب كبير في كثير من الثقافة مع المجتمع السعودي وهذا يجعلها مقبولة ومطمئنة لتطبيقها في الدراسة الحالية

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

١ **-الصدق** تم التحقق من صدق المقياس عن طريق ما يلي

-الاتساق الداخلي :

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور كما هي موضحة في الجدول (٨)

جدول رقم (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التفاؤل				التشاؤم			
معامل الارتباط				معامل الارتباط			
الرقم		الرقم		الرقم		الرقم	
١	**٠.٥٩	٨	**٠.٤٥	١	**٠.٥٦	٨	**٠.٦٨
٢	**٠.٦١	٩	**٠.٥٧	٢	**٠.٦٠	٩	**٠.٦٧
٣	**٠.٦٢	١٠	**٠.٦٣	٣	**٠.٧١	١٠	**٠.٦٠
٤	**٠.٦٥	١١	**٠.٦١	٤	**٠.٦٦	١١	**٠.٥٩
٥	**٠.٦٢	١٢	**٠.٥٢	٥	**٠.٦٢	١٢	**٠.٥٥
٦	**٠.٦١	١٣	**٠.٦٤	٦	**٠.٦٦	١٣	**٠.٦٢
٧	**٠.٦٩	١٤	**٠.٦٤	٧	**٠.٦٩	١٤	**٠.٦١
		١٥	**٠.٦٢			١٥	**٠.٧١

**تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١

من خلال الجدول يتضح أن معظم معاملات الارتباط مرتفعة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و هذا يدل على درجة كافية من صدق المقياس المستخدم في هذه الدراسة

ثانياً الثبات

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ما يلي

١- التجزئة النصفية:

باستخدام معادلة ارتباط بيرسون حيث كانت قيمة الثبات للتفاؤل (٠,٨٥) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وكانت قيمة الثبات للتشاؤم= (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٢- معامل الثبات باستخدام معادلة الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ:

حيث كانت قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة معامل الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ وكان بعد التفاؤل= (٠,٨٨) ولبعد التشاؤم = (٠,٩٠) وهي قيم تدل على ثبات مقبول للأداة، مما يمكن الباحث من استخدامها .

- **الأساليب الإحصائية :**

سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة الحالية

١ - معاملات ارتباط بيرسون

٢ - اختبار (ت) T. test لاختبار الفروق بين المتوسطات

٣ - تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

٤ - اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

٥ - الانحدار الخطي المتعدد

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول
- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني
- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث
- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع
- النتائج المتعلقة بالفرض الخامس
- النتائج المتعلقة بالفرض السادس
- النتائج المتعلقة بالفرض السابع
- النتائج المتعلقة بالفرض الثامن
- النتائج المتعلقة بالفرض التاسع
- النتائج المتعلقة بالفرض العاشر

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الفصل يعرض ما توصل إلية الباحث من نتائج في ضوء ما قام به من تحليلات إحصائية

-النتائج المتعلقة بالفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنشئة الأسرية ودرجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة"

للإجابة على هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين تنشئة الأب وبين كل من التفاؤل والتشاؤم، وبين تنشئة الأم وبين كل من التفاؤل والتشاؤم والجدول رقم (٩) يوضح ذلك

جدول رقم(٩)

معامل ارتباط بيرسون بين التنشئة الأسرية و كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أساليب التنشئة الأسرية	معاملة الأب	٢.٢٣	٠.٣١	-٠.٠٦٧	٠.٠٩٥
	التفاؤل	٣.٧٣	٠.٧٣		
	معاملة الأب	٢.٢٣	٠.٣١	٠.٢٣٦ **	٠.٠١
	التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
	معاملة الأم	٢.٢٥	٠.٢٩	-٠.٠٨٢*	٠.٠٣٩
	التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
	معاملة الأم	٢.٢٥	٠.٢٩	٠.٢٥٦ **	٠.٠١
	التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة الأب والتفاؤل
- بينما يوجد علاقة بين معاملة الأب والتشاؤم إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٢٣٦) وبمستوى دلالة (٠,٠١).
- كما يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية بين معاملة الأم والتفاؤل إذ بلغ معامل الارتباط(- ٠,٠٨٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٣٩).
- كما يتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة الأم والتشاؤم، إذ بلغ مستوى الارتباط (٠,٢٦٥) وبمستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل من التفاؤل و جميع مجالات التنشئة الأسرية لكل من معاملة الأب ومعاملة الأم، وكما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين التشاؤم وجميع مجالات التنشئة الأسرية لكل من معاملة الأب، ومعاملة الأم و فيما يلي عرض لهذه النتائج

أولا: معاملة الأب

١-التفاؤل

جدول(١٠)

معامل ارتباط بيرسون بينمجالات التنشئة الأسرية(معاملة الأب) و التفاؤل لدى عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	١.٦١	٠.٦٢	– ٠.٢٣٤ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الحرمان	١.٩٠	٠.٥٣	– ٠.١٢٨ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
القسوة	١.٨٠	٠.٦٢	– ٠.٢١٥ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الإذلال	١.٦٣	٠.٥٦	– ٠.١٧٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الرفض	٢.٠٥	٠.٥١	– ٠.٠٦٣	٠.١١٥
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الحماية الزائدة	٢.٢١	٠,٥٩	– ٠.٠٢٣	٠٥٧٢
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التدخل الزائد	٢.٣٠	٠.٦١	٠.٠١٢	٠.٧٥٨
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التسامح	٢.٩٠	٠.٦١	٠.١٩٤ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التعاطف الوالدي	٣.١٢	٠.٦٧	٠.٢٧١ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التوجه للأفضل	٣.٣٧	٠,٥٤	٠.١٧٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الإشعار بالذنب	٢.٢٠	٠.٥٥	– ٠.١٣٣ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التشجيع	٣.٠٩	٠.٧١	– ٠.١٩٣ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٥٨	٠.٦٤	– ٠.٢٥٠ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التدليل	١.٦٧	٠.٥٤	– ٠.١٠٤**	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		

يتضح من الجدول رقم (١٠)

-وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و كل من الأبعاد التالية الإيذاء الجسدي ، والحرمان، والقسوة، والإذلال، و الإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل

-كما يلاحظ من الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية التسامح، وتعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع

-كما يلاحظ من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الإبعاد التالية الرفض ، والحماية الزائدة، و التدخل الزائد

يفسر الباحث هذه النتيجة أن الأساليب (الإيذاء الجسدي – والحرمان والقسوة والإذلال -والإشعار بالذنب وتفضيل الأخوة والتدليل) والتي يتبعها الأب في تنشئة الأبناء كلما زاد استخدامها وزاد الإفرا ط فيها قل حس التفاؤل وهذا له أثر كبير في حدوث بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي بدورها تؤثر على صحة الأبناء ومما قد يسبب ضعفاً في شخصيتهم وعدم التوافق النفسي ، وظهور المشاعر السيئة وعدم تحديد الطريق الصحيح الذي يكمن أن يسلكه الأبناء وفقدان الأمل وهذا مما له الأثر على النظرة المستقبلية للأبناء نحو الحياة وعلى تفاؤلهم وعلى تحصيلهم الدراسي كما أن الطفل المدلل يظل طفلاً ولا يستطيع الاعتماد على نفسه

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Eccles,1999 ، Cousins,2004 ، Gerle,2001) والتي أظهرت أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل تسهم بشكل كبير في عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة،كما أنها تقلل من حس التفاؤل لديه وهذا قد يؤثر على نظرته المستقبلية للحياة وأن سوء معاملة الأب يخلف آثاراً سلبية على الأطفال ،كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة كل من (أبو الخير ، ١٩٨٥ - طاهر ١٩٩٠- عطية ١٩٩١- العريني ، ١٤١٤) والتي أشارت إلى أن الأبناء الذين يتعرضون لأساليب العقاب أو الإيذاء الجسدي بأنهم ذوي التوافق النفسي السيئ لا يقدرون على تحمل المسئولية مقارنة بالطلاب المتوافقين نفسياً

كما يمكن أن تفسر نتيجة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية التسامح، وتعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع

وذلك من خلال استجابات أفراد العينة التي تشير إلى أن تفاؤلهم يرتفع نتيجة التسامح وتعاطف الأب وتشجيعه لهم وتوجيههم نحو الأفضل مما يكون له الأثر في رفع الروح المعنوية لهم ومساعدتهم في التوجه نحو بناء مستقبلهم والتعامل مع المشاكل التي قد تعترض طريقهم والبعد عن الاضطرابات النفسية

وتتفق هذه الدراسة مع (Eccles,1999) و التي أشارت إلى أن تحفيز الأسرة يساعد الطفل على التعامل مع الضغوط التي تنشأ من الأحداث الحياتية المختلفة للسيطرة على نظرتهم السلبية فيما بعد كما أن زرع الثقة في الأبناء تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم ،كما أشارت نتائج دراسة عطية (١٩٩١م) إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب التنشئة الوالدية والتوافق التام حيث إنه كلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي العام كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد تشجيع الآباء لأبنائهم نحو التقدم والإنجاز زاد التوافق العام لهم في حين وجد ارتباط موجب بين أسلوب الدفء والتقبل والتوافق النفسي العام

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من حيث تفضيل عينة الدراسة من الجنسين للبيئة الأسرية التي يحقق لهم الآباء فيها الاستقرار النفسي الذي يساعدهم على التفاؤل ويعينهم على اتخاذ قراراتهم المستقبلية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Washington,2006) التي توصلت إلى أن توفير الأسرة لبيئة يشعر فيها الأبناء بالأمن النفسي ويستطيعون فيها التصرف بحرية تتيح لهم اتخاذ القرارات بصورة جماعية يزيد من التفاؤل بين أفراد العائلة وكذلك تفاؤل الأبناء وقبولهم للحياة والعيش فيها بارتياح

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gerle, 2001) والتي أشارت إلى أن البصمة التي يتركها الآباء على أبنائهم تولد الفكر الإيجابي والمتفائل كما اتفقت مع دراسة (Heinonen ,2004) وذلك من حيث انعدام الأمن لدى الأبناء ويعد من أسباب التشاؤم لديهم.

٢- التشاؤم

جدول رقم (١١)

معامل ارتباط بيرسون بينمجالات التنشئة الأسرية (معاملة الأب) و التشاؤم لدى عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	١.٦١	٠.٦٢	٠.٣٣٦ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الحرمان	١.٩٠	٠.٥٣	٠.٢٣٧ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
القسوة	١.٨٠	٠.٦٢	٠.٣٣٢ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الإذلال	١.٦٣	٠.٥٦	٠.٣٠٤ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الرفض	٢.٠٥	٠.٥١	٠.٢٣٣ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الحماية الزائدة	٢.٢١	٠.٥٩	٠.١٧٥ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التدخل الزائد	٢.٣٠	٠.٦١	٠.٠٦٩	٠.٠٨٢
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التسامح	٢.٩٠	٠.٦١	– ٠.٠٧٤	٠.٠٦٥
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التعاطف الوالدي	٣.١٢	٠.٦٧	– ٠.٢١٤ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التوجيه للأفضل	٣.٣٧	٠.٥٤	– ٠.٢٢٣ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الإشعار بالذنب	٢.٢٠	٠.٥٥	٠.٢١٠ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التشجيع	٣.٠٩	٠.٧١	– ٠.٢٢٦ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٥٨	٠.٦٤	٠.٣٧٥ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التدليل	١.٦٧	٠.٥٤	٠.٢٤٦ **	٠.٠٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		

يتضح من الجدول (١١)

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و كل من الأبعاد التالية (الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال،والرفض، و الإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل الحماية الزائدة)

-كما يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الأبعاد التالية (تعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع)

-كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الإبعاد التالية (التسامح ، و التدخل الزائد)

يعزو الباحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تنشئة الأب والتشاؤم إلى اتفاق أفراد العينة وأن استخدام الأب لأسلوب الإيذاء الجسدي ، والحرمان، والقسوة، والإذلال،والرفض، و الحماية الزائدة و الإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل ،يسبب لهم كماً من الاضطرابات النفسية ومنها التشاؤم وغيرها من الاضطرابات ومما يدعم هذا التفسير ما أشارت إليه دراسة (Gerle , 2001) أن انتقاد الآباء لبعض تصرفات الأبناء والإكراه يولد التشاؤم لديهم مما قد يؤدي إلى خسارة الأبناء لبهجة الحياة المستقبلية (التفاؤل) وتتفق هذه النتائج كذلك مع دراسة جيري وديانا (Gri & Dana , 1993) التي توصلت نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وغيرها من الأساليب له آثار سلبية على شخصية وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة (Baker & Blacher , 2005) من حيث إن تشاؤم الأبناء ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم وإن معاملة الآباء تؤثر على شعور الأبناء بالتشاؤم وإن استخدام هذه الأساليب يفقد الأبناء الأمن وهذا يعد من أهم أسباب التشاؤم وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Heinonen ,2004) حيث أشارت إلى أن انعدام الأمن عند الأطفال يعد من أسباب التشاؤم لدى الأطفال

كما يعزو الباحث وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الأبعاد التالية، تعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع إلى أنه كلما زاد تشجيع الآباء وتعاطفهم معهم وتوجيههم نحو الأفضل كلما قلت النظرة التشاؤمية لديهم وهذا له الأثر في بناء مستقبلهم وحبهم للحياة وزيادة التفاؤل لديهم وقدراتهم على مواجهة المشاكل ،سواء كانت النفسية أو السلوكية وذلك من خلال رسم الطريق الصحيح لهم ووجد الباحث في دراسة (Cousins , 2004) أن سوء المعاملة العاطفية

على مدى طويل تؤثر على نظرة الأبناء المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقلة لهم وتستبدلها بالنظرة المتشائمة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن أفضل الأساليب التي يستعملها الآباء هي التوجيه نحو الأفضل ثم التعاطف الوالدي

ثانيا: معاملة الأم

١. التفاؤل

جدول(١٢)

معامل ارتباط بيرسون بينمجالات التنشئة الأسرية (معاملة الأم) و التفاؤل لدى عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	٢.٥٣	٠.٥٢	– ٠.١٩٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الحرمان	١.٩٨	٠.٤٤	– ٠.١٩٨ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
القسوة	١.٩٤	٠.٥٤	– ٠.٢٢٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الإذلال	١.٣١	٠.٥٤	– ٠.١٧٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الرفض	٢.٠٥	٠.٤٩	– ٠.٠٧٨	٠.٠٥٠
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الحماية الزائدة	٢.٣٠	٠.٥٨	– ٠.٠٣٨	٠.٣٤١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التدخل الزائد	٢.٤٥	٠.٦١	٠.٠١٣	٠.٧٣٦
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التسامح	٣.٣٢	٠.٦١	٠.٠٩٠ *	٠.٠٢٤
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التعاطف الوالدي	٣.٢٧	٠.٦٤	٠.٢٦٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التوجه للأفضل	٣.٥٣	٠.٥٥	٠.١٤٧ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
الإشعار بالذنب	٢.٦٩	٠.٥٦	– ٠.١٥٧ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التشجيع	٣.٥١	٠.٨٥	٠.١٧٨ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٨٣	٠.٦٢	– ٠.٢٣٦ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		
التدليل	٢.٤٢	٠.٦٥	– ٠.١١٧ **	٠.٠٠١
التفاؤل	٣.٧٢	٠.٧٣		

يتضح من الجدول رقم (١٢)

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و كل من الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي ، والحرمان، والقسوة، والإذلال، و الإشعار بالذنب،والرفض، والحماية الزائدة، وتفضيل الإخوة، والتدليل)
- كما يتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية التسامح، وتعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع

-كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الإبعاد التالية الحماية الزائدة، و التدخل الزائد

ويفسر الباحث وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و كل من الأبعاد التالية :(الإيذاء الجسدي ، والحرمان، والقسوة، والإذلال، و الإشعار بالذنب،والرفض، والحماية الزائدة، وتفضيل الإخوة، والتدليل) بأن أفراد عينة الدراسة ترى أن استخدام هذه الأساليب من قبل الأم له تأثير على تفاؤلهم ونظرتهم إلى الحياة وبناء مستقبلهم وذلك لأن الأم هي منبع الحنان وأن إحساس أفراد العينة على اختلاف مراحلهم العمرية بأن التفاعل الإيجابي للأمهات يؤثر في نفسية الأبناء ويساعدهم على التفكير بطريقة متفائلة وأن التفاعل السلبي أيضاً يؤثر على نفسيتهم مما يجعلها محبطة وقد تتعرض لمشاكل نفسية من قلق واكتئاب وانفصام في شخصيتهم كما تؤثر على نظرتهم إلى الحياة بنظرة تشاؤمية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Gerle,2000) التي أثبتت أن التفاعل المباشر للأم مع طفلها له أثر كبير في نفسية طفلها وطريقة تفكيره وإحساسه بالتفاؤل

كما يعزو الباحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية :(التسامح، وتعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع) إلى أن تعاطف وتسامح وتوجيه وتشجيع الأم له الدور الكبير في استقرار الحالة النفسية لدى الأبناء وتدعيم الأمن في حياتهم ومساعدتهم في تخطي الصعاب التي تواجههم وتعترض طريقهم وذلك من خلال التشجيع مرة ، والتوجيه مرة ثانية ، والتسامح مرة ثالثة وهذا ما يلمسه أفراد عينة الدراسة من أثر ايجابي في تربية الأمهات وما تتضمنه من تسامح ودفء وتفاؤل بما يعينهم على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بتفاؤل وعزم يساعدهم على مواجهة مستقبلهم بقوة وحزم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Eccles ,1999) التي أظهرت أن ظهور العاطفة بين الطفل وأسرته تعمل على مساعدة الطفل وإن زرع الأسرة

الثقة في نفوس أطفالها تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم لمساعدة مجتمعهم على النهوض وتتفق مع بعض نتائج دراسة (Burke , 2000) أن الأم المتفائلة تؤثر بشكل إيجابي على تفاعل ابنها في حين أن الأم المتشائمة تؤثر بشكل سلبي وتزيد من تشاؤم طفلها و تتفق كذلك مع دراسة البليهي(٢٠٠٨) التي أثبتت أن التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر

٢. التشاؤم

جدول (١٣)

معامل ارتباط بيرسون بين مجالات التنشئة الأسرية (معاملة الأم) و التشاؤم لدى عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	٢.٥٣	١.٣٠	٠.١٢٢ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الحرمان	١.٩٨	١.٠١	٠.٢١٩ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
القسوة	١.٩٤	١.٠٠	٠.١٦٦ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الإذلال	١.٣١	٠.٧٣	٠.٢٣١ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الرفض	٢.٠٥	١.١٣	٠.٠٩٤ *	٠.٠١٨
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الحماية الزائدة	٢.٣٠	١.١٢	٠.٠٤٤	٠.٢٧٠
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التدخل الزائد	٢.٤٥	١.١٩	٠.٠٦٨	٠.٠٨٨
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التسامح	٣.٣٢	١.١٢	٠.٢٢	٠.٥٧٤
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التعاطف ألوالدي	٣.٢٧	٠.٩٩	- ٠.٠٧٩ *	٠.٠٤٧
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التوجه للأفضل	٣.٥٣	٠.٨٩	- ٠.١٤٢ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
الإشعار بالذنب	٢.٦٩	١.٠٦	٠.١٤٤ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التشجيع	٣.٥١	٠.٩٢	- ٠.١٥٣ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٨٣	١.٠٨	٠.٢٤٣ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		
التدليل	١.٤٢	٠.٨٦	٠.٢٤٩ **	٠.٠١
التشاؤم	١.٩٧	٠.٧٨		

يتضح من الجدول (١٣)

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و كل من الإبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال،والرفض، و الإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل)

-كما يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الإبعاد التالية :(تعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع)

-كما يتضح من الجدول كذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الإبعاد التالية :(التسامح، و التدخل الزائد ، والحماية الزائدة)

يعزو الباحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و كل من الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال،والرفض، و الإشعار بالذنب، تفضيل الأخوة، والتدليل) إلى أن شعور عينة الدراسة بارتباط التشاؤم لديهم بطريقة تنشئة الأم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Burke ,2000) وكذلك مع دراسة (Heinonen, 2004) التي أشارت أن تصورات الأم عن نشاط الطفل وزيادة انفعالاتها السلبية عند تعاملها مع طفلها ، وضعف التعاون في بعض المواقف بين الأم وطفلها من الممكن أن تشكل عبئاً حيث يحتاج إلى اتخاذ إجراءات تأديبية صارمة وهذا يساهم في تكوين نظرة الطفل التشاؤمية عند بلوغ سن الرشد

وتتفق أيضاً مع دراسة (Cousins , 2004) التي أظهرت أن سوء المعاملة الأمهات العاطفية لأطفالهم تخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال ، كما أظهرت أن هناك كثيراً من الأمهات لا يدركن لمعنى المسؤولية، وما لسوء المعاملة على المدى الطويل من آثار سلبية وأظهرت أيضاً أن هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتفقدهم النظرة المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية لهم وتستبدلها بالنظرة المتشائمة

كما يمكن تفسير وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل

من الأبعاد التالية (تعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع) أن أفراد عينة

الدراسة لديهم إحساس أن تربية الأم تؤثر في تفاؤلهم بطريقة عكسية فالأمهات اللاتي لا يستخدمن التعاطف الوالدي ولا يوجهن أبناءهن نحو الأفضل ولا يشجعن أبناءهن فإن ذلك قد ينعكس سلبياً على الأبناء نفسياً وسلوكياً واجتماعياً مما قد يكسبهم نظرة سلبية للحياة تكون أكثر تشاؤمية وهذا يعطي تقبل الوالدين لدى الطلاب والطالبات

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الريالات (١٩٩٨م) التي توصلت إلى أن أسلوب تقبل الوالدين احتل المرتبة الأولى لدى الذكور والإناث وهو الأسلوب الشائع لديهم لما فيه من إرشاد وتوجيه وتشجيع

كما تتفق مع دراسة العريني (١٤١٥هـ) التي توصلت إلى أن البنات تدركن أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الإيجابي والتساهل مع بعض التقييد والإكراه

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني** :

والذي نص على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى.)

للإجابة على هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أسلوب تنشئة الأب والأم

أولا   معاملة الأب

جدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في إدراك أسلوب تنشئة الأب

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	ذكور	٢٧٣	١.٧٧	٠.٦٧	٦٢٧	٦.٠١٨	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٤٨	٠.٥٥			
الحرمان	ذكور	٢٧٣	١.٩٧	٠.٤٨	٦٢٧	٣.١٠٥	٠.٠٠٢
	إناث	٣٥٦	١.٨٤	٠.٥٥			
القسوة	ذكور	٢٧٣	٢.٠٢	٠.٦٢	٦٢٧	٨.٠١٩	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٦٤	٠.٥٦			
الإذلال	ذكور	٢٧٣	١.٨٤	٠.٥٩	٦٢٧	٨.٦٠٦	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٤٨	٠.٤٨			
الرفض	ذكور	٢٧٣	٢.١٤	٠.٥٥	٦٢٧	٤.٠٠٢	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٩٧	٠.٤٨			
الحماية الزائدة	ذكور	٢٧٣	٢.٣٩	٠.٦٠	٦٢٧	٦.٧٧٢	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٢.٠٨	٠.٥٥			
التدخل الزائد	ذكور	٢٧٣	٢.٤٦	٠.٥٩	٦٢٧	٥.٨٢٥	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٢.١٨	٠.٦٠			
التسامح	ذكور	٢٧٣	٢.٩١	٠.٦١	٦٢٧	٠.١١٢	٠.٩١١
	إناث	٣٥٦	٢.٩٠	٠.٦٢			
التعاطف الوالدي	ذكور	٢٧٣	٣.١٣	٠.٦٢	٦٢٧	٠.٢٧٨	٠.٧٨١
	إناث	٣٥٦	٣.١١	٠.٧١			
التوجه للأفضل	ذكور	٢٧٣	٣.٤٧	٠.٥٤	٦٢٧	٤.٠٣٦	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٣.٣٠	٠.٥٣			
الإشعار بالذنب	ذكور	٢٧٣	٢.٣٧	٠.٥٤	٦٢٧	٧.٢٦٥	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٢.٠٦	٠.٥٢			
التشجيع	ذكور	٢٧٣	٣.١٦	٠.٦٨	٦٢٧	٢.١٥٠	٠.٠٣٢
	إناث	٣٥٦	٣.٠٣	٠.٧٣			
النبذ(تفضيل لأخوة)	ذكور	٢٧٣	١.٧٠	٠.٦٦	٦٢٧	٤.١٠٧	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٤٩	٠.٦١			
التدليل	ذكور	٢٧٣	١.٧٣	٠.٥٨	٦٢٧	٢.٥١٢	٠.٠١٢
	إناث	٣٥٦	١.٦٢	٠.٥١			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٤)

-إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في المجالات التالية :(الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة،

والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتوجه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل)

كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في المجالات التالية التسامح والتعاطف الوالدي

و يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في المجالات التالية :(الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتوجه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل) إلى اختلاف أساليب التنشئة التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء باختلاف الجنس ذكوراً أو إناثاً فنجد أن بعض الآباء يفضلون الذكور على الإناث من حيث التدليل أو التشجيع والحماية والتدخل الزائد في أمورهم والتفضيل بين الإخوة والتوجيه وحتى الإشعار بالذنب فيكون هناك تمييز في المعاملة التي يحصل عليها الأولاد ونجد بعض الآباء يستخدم أسلوب التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة قد يعود السبب إلى أنه لا يوجد في البيت إلا ذكر بين مجموعة إناث وهذا من شأنه يوجد بين الأبناء الحسد والعداوة وقد نجد بعض الآباء يفضلون البنات على الذكور وقد يعزون ذلك إلى ضعف هذا الفئة من الأولاد

كما يعزو الباحث الاختلاف في الأسلوب الواحد في المعاملة فمثلاً نجد أن أسلوب الإيذاء الجسدي قد يكون أشد بالنسبة للذكور وأقل بالنسبة للإناث والعكس

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حوامدة (١٩٩١م) والتي أظهرت في نتائجها أنه تختلف المعاملة الوالدية باختلاف جنس الأبناء حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث على حين تعتني الأمهات بتنشئة الذكور والإناث بنمطين مختلفين في التنشئة ،

وتتفق أيضاً مع دراسة موسى (١٩٩١م) والتي من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية

ثانياً معاملة الأم

جدول (١٥)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في إدراك أسلوب تنشئة الأم

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	ذكور	٢٧٣	١.٧٠	٠.٥٤	٦٢٧	٣.٥٩٣	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	١.٥٥	٠.٥٠			
الحرمان	ذكور	٢٧٣	١.٨٥	٠.٤٧	٦٢٧	٠.٧٩٣	٠.٤٢٨
	إناث	٣٥٦	١.٨٢	٠.٤١			
القسوة	ذكور	٢٧٣	١.٨١	٠.٥٣	٦٢٧	٢.٣٣٦	٠.٠٢٠
	إناث	٣٥٦	١.٧١	٠.٥٤			
الإذلال	ذكور	٢٧٣	١.٧٠	٠.٥٣	٦٢٧	٢.٤٠٦	٠.٠١٦
	إناث	٣٥٦	١.٦٠	٠.٥٤			
الرفض	ذكور	٢٧٣	٢.٠٨	٠.٥١	٦٢٧	١.٠٦١	٠.٢٨٩
	إناث	٣٥٦	٢.٠٤	٠.٤٨			
الحماية الزائدة	ذكور	٢٧٣	٢.٤٠	٠.٥٨	٦٢٧	٣.٩٩٤	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٢.٢١	٠.٥٦			
التدخل الزائد	ذكور	٢٧٣	٢.٤٨	٠.٦٠	٦٢٧	١.٣١٤	٠.١٨٩
	إناث	٣٥٦	٢.٤١	٠.٦١			
التسامح	ذكور	٢٧٣	٢.٩٦	٠.٦٢	٦٢٧	-٠.٢٨٨	٠.٧٧٣
	إناث	٣٥٦	٢.٩٧	٠.٦١			
التعاطف الوالدي	ذكور	٢٧٣	٣.٢٦	٠.٦١	٦٢٧	-٠.٩٠٢	٠.٣٦٧
	إناث	٣٥٦	٣.٣٠	٠.٦٧			
التوجيه للأفضل	ذكور	٢٧٣	٣.٤٤	٠.٥٧	٦٢٧	١.٤٧٠	٠.١٤٢
	إناث	٣٥٦	٣.٣٧	٠.٥٤			
الإشعار بالذنب	ذكور	٢٧٣	٢.٣١	٠.٥٥	٦٢٧	٥.١٢٧	٠.٠٠١
	إناث	٣٥٦	٢.٠٨	٠.٥٤			
التشجيع	ذكور	٢٧٣	٣.١٤	٠.٥٩	٦٢٧	-٠.٥٧١	٠.٥٦٨
	إناث	٣٥٦	٣.١٨	١.٠٠			
النبذ(تفضيل الأخوة)	ذكور	٢٧٣	١.٦١	٠.٦١	٦٢٧	٢.١٥٥	٠.٠٣٢
	إناث	٣٥٦	١.٥١	٠.٦٢			
التدليل	ذكور	٢٧٣	٢.٠٧	٠.٦٦	٦٢٧	٢.٠٥٧	٠.٠٤٠
	إناث	٣٥٦	١.٩٧	٠.٦٣			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٥)

- إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل)
- إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في المجالات التالية (الحرمان، والرفض، والتدخل الزائد، التسامح والتعاطف الوالدي، والتشجيع).

ويفسر الباحث نتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في المجالات التالية :(الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل)،بأن هذه الأساليب المستخدمة من قبل الأم تختلف بين عينة الدراسة من أم إلى أم وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة فنجد تفاوتاً في درجة استخدام هذه الأساليب واختلافها من ذكر إلى أنثى فنجد في بعض الأحيان أن بعض الأمهات تفضلن الأولاد على البنات في المعاملة فمثلاً استخدام الإيذاء الجسدي قد يكون شديداً مع البنات وبدرجة أخف مع الأولاد ونجد أيضاً اختلاف في تدليل الأبناء من قبل الأمهات ،فقد تفضلن بعضهن الأولاد على البنات بحكم العادات السائدة في المجتمع والبعض يفضل البنات على الأولاد وقد يكون السبب وجود بنت واحدة بين مجموعة أولاد وهذه النتيجة تؤكد الجزء الأول من نفس الفرض ومن ثم نجد أن للجنس تأثيراً على أساليب التنشئة الأسرية والتي يستخدمها الآباء والأمهات

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حوامدة (١٩٩١م) والتي توصلت إلى أن الأمهات تعتني بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة وكذلك دراسة موسى (١٩٩١م) التي من نتائجها أن الأبناء الذكور يدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقين القلق الدائم وتباعداً سلبياً ورفضاً أما البنات تدركن أماتهن على أنهن أكثر تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل وتقييداً وإكراهًا

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث :**

والذي نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى.)

للإجابة على هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من التفاؤل والتشاؤم وذلك على النحو التالي

أولاً التفاؤل

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٢٧٣	٣.٨١	٠.٧٠	٦٢٧	٢.٤٦٧	٠.٠١٤
إناث	٣٥٦	٣.٦٦	٠.٧٥			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٦)

-إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في اتجاه الذكور

يمكن تفسير نتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٢,٤٦٨) ، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠١٤) بأن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث و يمكن أن ترجع إلى التغيرات التي تحدث لهن من بلوغ وعادات أسرية وقبلية وقيود تفرض عليهن ومع تقدم عمارهن وتفكيرهن في مستقبلهن مما قد يساعد على عدم التفاؤل وظهور النظرة التشاؤمية التي تصاحب ذلك

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عبداللطيف ،ولولوه حمادة (١٩٩٨) التي كشفت نتائجها عن فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل فالذكور حصلوا على متوسط أعلى من الإناث

كما تتفق مع دراسة المشعان (٢٠٠٢) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حيث إن الذكور أكثر تفاؤلاً ورضاً وظيفياً من الإناث ولا تتفق مع دراسة خضر (١٩٩٩م) التي لم تكشف عن فرق جوهري بين الجنسين في

كل من التفاؤل والتشاؤم وتتفق أيضاً مع دراسة مايسة شكري (١٩٩٩م) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ،وتتفق مع دراسة مراد وأحمد (٢٠٠١م) التي أظهرت نتائجها أن الطلاب أكثر تفاؤلاً من الطالبات

ثانياً التشاؤم

جدول (١٧)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التشاؤم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٢٧٣	١.٨٩	٠.٧٧	٦٢٧	٢.٢٤٩	٠.٠٢٥
إناث	٣٥٦	٢.٠٣	٠.٧٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٧)

- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في اتجاه الإناث

ويفسر الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٢٫٢٤٩) وبمستوى دلالة يساوي (٠٫٠٢٥) بأن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور وهذا يؤكد نتيجة الجزء الأول من الفرض

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من عبداللطيف ولولوه حمادة (١٩٩٨) و المشعان (٢٠٠٢) و مايسة شكري ١٩٩٩) التي أشارت في دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث كما تتفق مع دراسة فراج (١٤٢٥هـ) و التي كشفت عن الاختلاف بين الذكور والإناث في بعد التشاؤم فقط

-النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

و الذي نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير مكان الإقامة (مدينة قرية)

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق في أساليب تنشئة الأب والأم ترجع إلى مكان الإقامة وذلك على النحو التالي

أولا معاملة الأب

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في أساليب تنشئة الأب بين المدينة والقرية

المجال	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	مدينة	٢٨٣	١.٦٤	٠.٥٩	٦٢٧	١.٣٠٨	٠.١٩١
	قرية	٣٤٦	١.٥٨	٠.٦٤			
الحرمان	مدينة	٢٨٣	١.٩٢	٠.٤٤	٦٢٧	٠.٦٨٥	٠.٤٩٤
	قرية	٣٤٦	١.٨٩	٠.٥٩			
القسوة	مدينة	٢٨٣	١.٨٦	٠.٦٠	٦٢٧	٢.١٧٥	٠.٠٣٠
	قرية	٣٤٦	١.٧٥	٠.٦٢			
الإذلال	مدينة	٢٨٣	١.٦٤	٠.٥٧	٦٢٧	٠.٢٥٦	٠.٧٩٨
	قرية	٣٤٦	١.٦٣	٠.٥٦			
الرفض	مدينة	٢٨٣	٢.٠٩	٠.٥٢	٦٢٧	١.٧٨٥	٠.٠٧٥
	قرية	٣٤٦	٢.٠١	٠.٥١			
الحماية الزائدة	مدينة	٢٨٣	٢.٢٩	٠.٥٩	٦٢٧	٢.٨١٥	٠.٠٠٥
	قرية	٣٤٦	٢.١٦	٠.٥٩			
التدخل الزائد	مدينة	٢٨٣	٢.٣٨	٠,٦٢	٦٢٧	٢.٩٠١	٠.٠٠٤
	قرية	٣٤٦	٢.٢٤	٠.٦٠			
التسامح	مدينة	٢٨٣	٢.٨٩	٠.٦٤	٦٢٧	٠.٦٢٦	٠.٥٣١
	قرية	٣٤٦	٢.٩٢	٠.٥٩			
التعاطف الوالدي	مدينة	٢٨٣	٣.١٠	٠.٧٠	٦٢٧	٠.٧٧٣	٠.٤٤٠
	قرية	٣٤٦	١.١٤	٠.٦٥			
التوجه للأفضل	مدينة	٢٨٣	٣.٤٠	٠.٥٨	٦٢٧	١.٠٠٨	٠.٣١٤
	قرية	٣٤٦	٣.٣٥	٠.٥١			
الإشعار بالذنب	مدينة	٢٨٣	٢.٢٧	٠.٥٥	٦٢٧	٢.٧٩٣	٠.٠٠٥
	قرية	٣٤٦	٢.١٤	٠.٥٥			
التشجيع	مدينة	٢٨٣	٣.٠٧	٠.٧٨	٦٢٧	٠.٦٣٩-	٠.٥٢٣
	قرية	٣٤٦	٣.١٠	٠.٦٥			
النبذ(تفضيل الأخوة)	مدينة	٢٨٣	١.٦١	٠.٦٣	٦٢٧	٠.٨٣١	٠.٤٠٦
	قرية	٣٤٦	١.٥٦	٠.٦٥			
التدليل	مدينة	٢٨٣	١.٦٩	٠.٥٣	٦٢٧	٠.٩٣٤	٠.٣٥١
	قرية	٣٤٦	١.٦٥	٠.٥٥			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٨) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة ، في المجالات التالية :(الإيذاء الجسدي، الحرمان، الإذلال، الرفض، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجه نحو الأفضل، التشجيع، تفضيل الإخوة، التدليل.)

-كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة في المجالات التالية (القسوة -الحماية الزائدة-التدخل الزائد -الإشعار بالذنب) لصالح المدينة

ويفسر الباحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة في المجالات التالية (القسوة -الحماية الزائدة التدخل الزائد الإشعار بالذنب) بأن هناك اختلافاً في استخدام أسلوب القسوة وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإشعار بالذنب بين القرية والمدينة ويمكن أن يفسر ذلك بأن الحياة في المدينة و ما يصطحبه ا من صخب العيش وضجيج الحياة وكثرة المغريات يجعل استخدام هذه الأساليب من قبل الآباء يكون أشد من استخدامها في القرية بما تتضمنه من بساطة وتقارب في الأفكار والألفة بين الآباء والأبناء وإن استخدم الآباء هذا الأسلوب تكون شدته أقل من المدينة

ثانيا معاملة الأم

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في أساليب تنشئة الأم بين المدينة والقرية

المجال	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	مدينة	٢٨٣	١.٥٦	٠.٤٧	٦٢٧	٢.٢٤٣	٠.٠٢٥
	قرية	٣٤٦	١.٦٥	٠.٥٥			
الحرمان	مدينة	٢٨٣	١.٨٦	٠.٤٤	٦٢٧	١.٢٧٥	٠.٢٠٣
	قرية	٣٤٦	١.٨٢	٠.٤٣			
القسوة	مدينة	٢٨٣	١.٧٨	٠.٥٢	٦٢٧	١.٣٢٣	٠.١٨٦
	قرية	٣٤٦	١.٧٣	٠.٥٥			
الإذلال	مدينة	٢٨٣	١.٦٤	٠.٥٤	٦٢٧	٠.٠٩٨	٠.٩٢٢
	قرية	٣٤٦	١.٦٤	٠.٥٤			
الرفض	مدينة	٢٨٣	٢.٠٧	٠.٤٩	٦٢٧	٠.٨٦	٠.٣٨٥
	قرية	٣٤٦	٢.٠٤	٠.٥٠			
الحماية الزائدة	مدينة	٢٨٣	٢.٣٨	٠.٥٤	٦٢٧	٣.٣٩٥	٠.٠٠١
	قرية	٣٤٦	٢.٢٢	٠.٦٠			
التدخل الزائد	مدينة	٢٨٣	٢.٥٣	٠.٦٢	٦٢٧	٣.٢٨١	٠.٠٠١
	قرية	٣٤٦	٢.٣٧	٠.٥٩			
التسامح	مدينة	٢٨٣	٢.٩٧	٠.٦٢	٦٢٧	٠.٣١٠	٠.٧٥٧
	قرية	٣٤٦	٢.٩٦	٠.٦١			
التعاطف الوالدي	مدينة	٢٨٣	٣.٣٠	٠.٦٣	٦٢٧	٠.٤٧٢	٠.٦٣٧
	قرية	٣٤٦	٣.٢٧	٠.٦١			
التوجه للأفضل	مدينة	٢٨٣	٣.٤٥	٠.٥٨	٦٢٧	١.٨١٢	٠.٠٧١
	قرية	٣٤٦	٣.٣٧	٠.٥٢			
الإشعار بالذنب	مدينة	٢٨٣	٢.٢٥	٠.٥٤	٦٢٧	٢.٨٥٤	٠.٠٠٤
	قرية	٣٤٦	٢.١٢	٠.٥٧			
التشجيع	مدينة	٢٨٣	٣.١٧	٠.٦٢	٦٢٧	٠.١٠٩	٠.٩١٤
	قرية	٣٤٦	٣.١٦	١.٠٠			
النبذ(تفضيل الأخوة)	مدينة	٢٨٣	١.٥٨	٠.٦٣	٦٢٧	٠.٨٠٥	٠.٤٢١
	قرية	٣٤٦	١.٥٤	٠.٦١			
التدليل	مدينة	٢٨٣	٢.٠٥	٠.٦٦	٦٢٧	١.٢٣٤	٠.٢١٨
	قرية	٣٤٦	١.٩٩	٠.٦٣			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٩) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة ، في المجالات التالية (الحرمان-القسوة -الإذلال-

الرفض -التسامح التعاطف الوالدي -التوجه نحو الأفضل -التشجيع -تفضيل الإخوة – التدليل).

-كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي الحماية الزائدة -التدخل الزائد-الإشعار بالذنب.)

كما يعزو الباحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي الحماية الزائدة التدخل الزائد الإشعار بالذنب) إلى وجود اختلاف في استخدام كل من أسلوب الإيذاء الجسدي وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التدخل الزائد من قبل الأمهات في المدينة والقرية وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حسب قوة وشدة الاستخدام ومن فوارق بين الأمهات في التعليم وطبيعة البيئة التي يعيشن فيها وهذا تأكيد لما سبق ذكره في الجزء الأول من هذا الفرض حيث وجود فروق بين الآباء في استخدام هذه الأساليب

- **النتائج المتعلقة الفرض الخامس :**

والذي نص على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير مكان الإقامة (مدينة قرية) "

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى مكان الإقامة وذلك على النحو التالي

أولا التفاؤل

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المدينة والقرية في متغير كل من التفاؤل والتشاؤم

المتغير	الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متغير التفاؤل	مدينة	٢٨٣	٣.٧٢	٠.٧٥	٦٢٧	٠.٠٢٣	٠.٩٨١
	قرية	٣٤٦	٣.٧٢	٠.٧٢			
متغير التشاؤم	مدينة	٢٨٣	١.٩٨	٠.٨٥	٦٢٧	٠.٤٨٧	٠.٦٢٦
	قرية	٣٤٦	١.٩٥	٠.٧٢			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٢٠) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للتفاؤل و متغير الإقامة استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٠٢٣) ، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٩٨١).

-كما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٤٨٧) ، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٦٢٦)

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للتفاؤل لمتغير الإقامة استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٠٢٣) ، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٩٨١) إلى أنه لا يوجد اختلاف بين طلاب المدينة وطلاب القرية في درجة التفاؤل من وجهة نظر أفراد العينة ، وأن درجة التفاؤل لا تتأثر بمكان إقامة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الرابع التي أثبتت أن التفاؤل يتأثر بأساليب المعاملة الأسرية لا بأماكن الإقامة في القرية والمدينة

كما يعزو الباحث السبب إلى تقارب القرى والمدن في منطقة جازان من بعض حيث إن الفارق بين المدينة والقرية بسيط جداً في المسافة مما له الأثر في تقارب العادات والأفكار وتتفق مع دراسة نجوى اليحفوفي (٢٠٠٢م) حيث كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى متغير الجنس أو الدين أو الموقع الجغرافي

كما يعزو الباحث عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٤٨٧) ، و بمستوى دلالة يساوي(٠,٦٢٦) إلى أنه لا يوجد أي اختلاف في درجة التشاؤم بين القرية أو المدينة وأن درجات التشاؤم لا تتأثر من وجهة نظر عينة الدراسة بمكان الإقامة سواء كانت قرية أو مدينة ومما يؤكد ذلك نتيجة الجزء الأول من هذا الفرض و ما توصلت إلية دراسة نجوى اليحفوفي (٢٠٠٢م) إلى أنه لا توجد فروق جوهرية في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى متغير الجنس أو الدين أو الموقع الجغرافي

- **النتائج المتعلقة بالفرض السادس :**

والذي نص على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير المرحلة الدراسية(متوسط ثانويّ) وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمعاملة الأب ومعاملة الأم كما يلي .

أولاً معاملة الأب

جدول (٢١)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مرحلة الدراسية وتنشئة الأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	بين المجموعات	٠.٥٢٧	٢	٠.٢٦٤		
	داخل المجموعات	٢٣٨.٦٩٤	٦٢٦	٠.٣٨١	٠.٦٩٢	٠.٥٠١
	الكلي	٢٣٩.٢٢٢	٦٢٨			
الحرمان	بين المجموعات	٠.٥١١	٢	٠.٢٥٦		
	داخل المجموعات	١٧٣.١١٢	٦٢٦	٠.٢٧٧	٠.٩٢٥	٠.٣٩٧
	الكلي	١٧٣.٦٢٣	٦٢٨			
القسوة	بين المجموعات	٠.٠٢٠	٢	٠.٠١٠		
	داخل المجموعات	٢٣٨.١٧٨	٦٢٦	٠.٣٨٠	٠.٠٢٦	٠.٩٧٥
	الكلي	٢٣٨.٦٢٣	٦٢٨			
الإذلال	بين المجموعات	٠.١٩٦	٢	٠.٠٩٨		
	داخل المجموعات	١٩٧.٠٠٨	٦٢٦	٠.٣١٥	٠.٣١١	٠.٧٣٣
	الكلي	١٩٧.٢٠٤	٦٢٨			
الرفض	بين المجموعات	٠.٦٥٩	٢	٠.٣٣٠		
	داخل المجموعات	١٦٥.٧٠٢	٦٢٦	٠.٢٦٥	١.٢٤٦	٠.٢٨٨
	الكلي	١٦٦.٣٦١	٦٢٨			
الحماية الزائدة	بين المجموعات	٠,١١٧	٢	٠.٠٥٩		
	داخل المجموعات	٢٢٠.١٩٨	٦٢٦	٠.٣٥٢	٠.١٦٧	٠.٨٤٧
	الكلي	٢٢٠.٣١٥	٦٢٨			
التدخل الزائد	بين المجموعات	٠.٤٠٧	٢	٠.٢٠٣		
	داخل المجموعات	٢٣٥.٤٨٣	٦٢٦	٠.٣٧٦	٠.٥٤١	٠.٥٨٢
	الكلي	٢٣٥.٨٩٠	٦٢٨			
التسامح	بين المجموعات	٠.٧١٢	٢	٠.٣٥٦		
	داخل المجموعات	٢٣٣.٤٩٤	٦٢٦	٠.٣٧٣	٠.٩٥٥	٠.٣٨٥
	الكلي	٢٣٤.٢٠٦	٦٢٨			
التعاطف الوالدي	بين المجموعات	١.٨٢٥	٢	٠.٩١٣		
	داخل المجموعات	٢٨٢.١٠٣	٦٢٦	٠.٤٥١	٢.٠٢٥	٠.١٣٣
	الكلي	٢٨٣.٩٢٩	٦٢٨			
التوجه للأفضل	بين المجموعات	١.١١٢	٢	٠.٥٥٦		
	داخل المجموعات	١٨٤.٩٤٩	٦٢٦	٠.٢٩٥	١.٨٨٢	٠.١٥٣
	الكلي	١٨٦.٠٦١	٦٢٨			
الإشعار بالذنب	بين المجموعات	٠.٥٦٥	٢	٠.٢٨٢		
	داخل المجموعات	١٩١.٢٠٩	٦٢٦	٠.٣٠٥	٠.٩٢٥	٠.٣٩٧
	الكلي	١٩١.٧٧٤	٦٢٨			
التشجيع	بين المجموعات	٥.٢٨١	٢	٢.٦٤٠		
	داخل المجموعات	٣٠٨.٥٩٥	٦٢٦	٠.٤٩٣	٥.٣٥٦	٠.٠٠٥
	الكلي	٣١٣.٨٧٦	٦٢٨			
النبذ(تفضيل لأخوة)	بين المجموعات	١.١٩٢	٢	٠.٥٩٦		
	داخل المجموعات	٢٥٥.٨٨٨	٦٢٦	٠.٤٠٩	١.٤٥٨	٠٢٣٣
	الكلي	٢٥٧.٠٨١	٦٢٨			
التدليل	بين المجموعات	٠.٨٣١	٢	٠.٤١٥		
	داخل المجموعات	١٨١.٧٧٩	٦٢٦	٠.٢٩٠	١.٤٣١	٠.٢٤٠
	الكلي	١٨٢.٦١٠	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢١) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية(ثاني متوسط، ثاني ثانوي طبيعي، ثاني ثانوي شرعي) في المجالات التالية استنادا إلى قيم (ف) المحسوبة (الإيذاء الجسدي-الحرمان-القسوة - الإذلال -الرفض الحماية الزائدة-التدخل الزائد-التسامح-التعاطف الوالدي-التوجه نحو الأفضل الإشعار بالذنب-تفضيل الإخوة-التدليل)
- كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التشجيع حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٣٥٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٥) ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجال التشجيع فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول (٢٢) يبين النتائج.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار شفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة		ثاني متوسط	ثاني ثانوي شرعي	ثاني ثانوي طبيعي
		المتوسط	٣.١٧٨٧	٣.٠٤٠٤	٢.٩٨٢٢
التشجيع	متوسط ثاني	٣.١٧٨٧	-	٠.١٣٨٢٨	٠.١٩٦٤٩ *
	ثاني ثانوي شرعي	٣.٠٤٠٤		-	٠.٠٥٨٢٠
	ثاني ثانوي طبيعي	٢.٩٨٢٢			-

(*) دالّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥= α)

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك فرقا ذا دلاّلة إحصائية بين متوسط إجابات من كانت مرحلتهم الدراسية (ثاني متوسط) ومتوسط إجابات من كانت مرحلتهم الدراسية ثاني ثانوي طبيعي ، لصالح متوسط إجابات المرحلة الدراسية ثاني متوسط

و يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التشجيع حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٣٥٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٥) إلى أن استخدام الآباء أسلوب التشجيع يعد من الأساليب السوية في المعاملة التي تقدم للأبناء ولما لهذا الأسلوب من دفع الأبناء نحو التقدم والتفوق في التحصيل الدراسي ومواجهة الصعاب التي تواجه الأبناء وحيث إن طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة هم أكثر حاجة إلى تشجيع الآباء لهم ومما يدعم هذا التفسير أن المتوسط الحسابي لطلاب الصف الثاني متوسط بلغ ٣,١٧ وهو الأكبر مقارنة بمتوسطات طلاب الصف الثاني ثانوي طبيعي شرعي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطية (١٩٩١م) أنه كلما زاد تشجيع الآباء لأطفالهم نحو التقدم والإنجاز زاد التوافق العام

ثانيا معاملة الأم

جدول (٢٣)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مرحلة الدراسة.معاملة الأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	بين المجموعات	٢.٧٧٣	٢	١.٣٨٧	٥.١٩٣	٠.٠٠٦
	داخل المجموعات	١٦٧.١٧٠	٦٢٦	٠.٢٦٧		
	الكلي	١٦٧.٩٤٣	٦٢٨			
الحرمان	بين المجموعات	٠.٢٧٢	٢	٠.١٣٦	٠.٧١٦	٠.٤٨٩
	داخل المجموعات	١١٩.١٦٦	٦٢٦	٠.١٩٠		
	الكلي	١١٩.٤٣٨	٦٢٨			
القسوة	بين المجموعات	٠.٠١٠	٢	٠.٠٠٥	٠.٠١٦	٠.٩٨٤
	داخل المجموعات	١٨١.٦٨٨	٦٢٦	٠.٢٩٠		
	الكلي	١٨١.٦٩٧	٦٢٨			
الإذلال	بين المجموعات	٠.٤١٤	٢	٠.٢٠٧	٠.٧٢٠	٠.٤٨٧
	داخل المجموعات	١٧٩.٩٦٤	٦٢٦	٠.٢٨٧		
	الكلي	١٨٠.٣٧٨	٦٢٨			
الرفض	بين المجموعات	٠.٣٥٣	٢	٠.١٧٧	٠.٧٢٢	٠.٤٨٦
	داخل المجموعات	١٥٣.٧٩٥	٦٢٦	٠.٢٤٥		
	الكلي	١٥٣.٥٥٠	٦٢٨			
الحماية الزائدة	بين المجموعات	٠.٧١٣	٢	٠.٣٥٧	١.٠٥٩	٠.٣٤٧
	داخل المجموعات	٢١٠.٧٩٥	٦٢٦	٠.٣٣٧		
	الكلي	٢١١.٥٠٨	٦٢٨			
التدخل الزائد	بين المجموعات	٠.٣٤٨	٢	٠.١٧٤	٠.٤٦٨	٠.٦٢٦
	داخل المجموعات	٢٣٢.٨٥٨	٦٢٦	٠.٣٧٢		
	الكلي	٢٣٣.٢٠٦	٦٢٨			
التسامح	بين المجموعات	٢.٢٩٠	٢	١.١٤٥	٣.٠٨١	٠.٠٤٧
	داخل المجموعات	٢٣٢.٦١٨	٦٢٦	٠.٣٧٢		
	الكلي	٢٣٤.٩٠٨	٦٢٨			
التعاطف ألوالدي	بين المجموعات	١.١١٠	٢	٠.٥٥٥	١.٣٥٠	٠.٢٦٠
	داخل المجموعات	٢٥٧.٣٧٧	٦٢٦	٠.٤١١		
	الكلي	٢٥٧.٤٨٧	٦٢٨			
التوجه للأفضل	بين المجموعات	٠.٤٦٦	٢	٠.٢٣٣	٠.٧٦٤	٠.٤٦٦
	داخل المجموعات	١٩١.٠٥١	٦٢٦	٠.٣٠٥		
	الكلي	١٩١.٥١٨	٦٢٨			
الإشعار بالذنب	بين المجموعات	٠.٢٨٦	٢	٠.١٤٣	٠.٤٥٩	٠.٦٣٢
	داخل المجموعات	١٩٥.٢٧٩	٦٢٦	٠.٣١٢		
	الكلي	١٩٥.٥٦٥	٦٢٨			
التشجيع	بين المجموعات	٤.٧١٥	٢	٢.٣٥٧	٣.٣٠٨	٠.٠٣٧
	داخل المجموعات	٤٤٦.١٦٤	٦٢٦	٠.٧١٣		
	الكلي	٤٥٠.٨٧٩	٦٢٨			
النبذ(تفضيل الأخوة)	بين المجموعات	٠.٩٤٤	٢	٠.٤٧٢	١.٢٢٩	٠.٢٩٣
	داخل المجموعات	٢٤٠.٣٦٢	٦٢٦	٠.٣٨٤		
	الكلي	٢١٤.٣٠٦	٦٢٨			
التدليل	بين المجموعات	٢.٤٤١	٢	١.٢٢٠	٢.٩٣٧	٠.٠٥٤
	داخل المجموعات	٢٦٠.١١١	٦٢٦	٠.٤١٦		
	الكلي	٢٦٢.٥٥١	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢٣) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجالات التالية (الحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض ، والحماية الزائدة، و التدخل الزائد، وتعاطف الوالدي، والتوجه للأفضل، الإشعار بالذنب، تفضيل الإخوة، والتدليل) لان قيم (ف) لم تكن دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسة(ثاني متوسط، ثاني ثانوي طبيعي، ثاني ثانوي شرعي) استنادا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٥,١٩٣) ، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٦) للإيذاء الجسدي، و لمجال التسامح، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣,٠٨١)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٤٧)، (٣,٣٠٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٣٧) لمجال التشجيع ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجال الإيذاء الجسدي، والتسامح، والتشجيع، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول (٢٤) يبين النتائج.

جدول (٢٤)

نتائج اختبار شفيه لمعرفة اتجاهالفروق بين إجاباتأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة		ثاني متوسط	ثانوي ثاني شرعي	ثانوي ثاني طبيعي
		المتوسط الحسابي	١.٦٧٢٩	١.٦١٧٠	١.٥٢٧١
الإيذاء الجسدي	ثاني متوسط	١.٦٧٢٩	-	٠.٠٥٥٨٨	٠.١٤٥٧٩ *
	ثانوي ثاني شرعي	١.٦١٧٠		-	٠.٨٩٩١
	ثانوي ثاني طبيعي				-
التسامح			٢.٩١٤٨	٢.٩٣٤٠	٣.٠٤٤٤
	ثاني متوسط	٢.٩١٤٨	-	٠.٠١٩٢٠	٠.١٢٩٦١
	ثاني ثانوي شرعي	٢.٩٣٤٠		-	٠.١١٠٤٠
	ثاني ثانوي طبيعي	٣.٠٤٤٤			-
التشجيع			٣.٢٥٠٣	٣.١٠٦٤	٣.٠٦٧٦
	ثاني متوسط	٣.٢٥٠٣	-	٠.١٤٣٩٤	٠.١٨٢٧٧ *
	ثاني ثانوي شرعي	٣.١٠٦٤		-	٠.٣٨٨٦
	ثاني ثانوي طبيعي	٣.٠٦٧٦			-

(*) دالّة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥)

ويظهر من الجدول (٢٤) أنّ هناك فرقا ذا دلاّلة إحصائية بين متوسط إجابات من كانت مرحلتهم الدراسية ثاني متوسط ، ومتوسط إجابات من كانت مرحلة الدراسية لهم ثاني ثانوي طبيعي، لصالح متوسط إجابات المرحلة الدراسية ثاني متوسط ، لكل من مجال الإيذاء الجسدي، ومجال التشجيع

في حين لم يظهر وجود فروق ذات دلاّلة إحصائية عند مستوى الدلاّلة(α =٠,٠٥) بين إجابات أفراد الدراسة لمجال التسامح.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء حاجة طلاب الصف الثاني متوسط إلى تشجيع الأمهات وحنانهم كما أن طلاب وطالبات الصف الثاني صغار في السن وهم في أشد الحاجة إلى هذا التشجيع وتأتي هذه النتيجة لتتوافق مع النتيجة السابقة من نفس الفرض التي أثبتت حاجة طلاب الصف الثاني متوسط إلى تشجيع الآباء لهم بدرجة أكبر من طلاب المرحلة الثانوية

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب الصف الثاني المتوسط يدركون أثر الإيذاء الجسدي الذي قد تستخدمه بعض الأمهات معهم كأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية أكثر من طلاب المرحلة الثانوية وذلك بصفتهم أنهم صغار السن وأنهم في حاجة إلى التسامح والتشجيع ولما له من أثر سيئ في نفوسهم بمعنى أن الأمهات لا يستخدمن الإيذاء الجسدي مع طلاب المرحلة الثانوية لإدراكهم و معرفتهم أن هذا الأسلوب عديم الفائدة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية وذلك لحاجة هذه المرحلة من توجيه نحو كيفية بناء مستقبلهم والتخطيط لذلك و مناسبة هذا الأسلوب كلما كبر الأبناء

-النتائج المتعلقة بالفرض السابع

الذي نص على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط ثانوي ")

وللحقق من صحة الفرض تم تطبيق تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) وذلك على النحو التالي

أولا التفاؤل

جدول (٢٥)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مرحلة الدراسة (التفاؤل).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥.٣١٠	٢	٢.٦٥٥	٥.٠١٣	٠.٠٠٧
داخل المجموعات	٣٣١.٥٧٦	٦٢٦	٠.٥٣٠		
الكلي	٣٣٦.٨٨٦	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢٥) إلى

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، استنادا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (**٥,٠١٣**)، وبمستوى دلالة يساوي (**٠,٠٠٧**) ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول (٢٦) يبين النتائج.

جدول (٢٦)

نتائج اختبار شفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة

المرحلة		متوسط ثاني	ثاني ثانوي شرعي	ثاني ثانوي طبيعي
	المتوسط الحسابي	٣.٧٩٧٤	٣.٧٧١٦	٣.٦٠٠٦
متوسط ثاني	٣.٧٩٧٤	-	٠.٠٢٥٧٩	*٠.١٩٦٨٣
شرعي ثانوي ثاني	٣.٧٧١٦		-	٠.١٧١٠٤
طبيعي ثانوي ثاني	٣.٦٠٠٦			-

(*) دالّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥= α)

يظهر من الجدول السابق أنّ هناك فرقا ذا دلاّلة إحصائية بين متوسط إجابات من كانت مرحلتهم الدراسية ثاني متوسط ، ومتوسط إجابات من كانت مرحلة الدراسية لهم ثاني ثانوي طبيعي ، لصالح متوسط إجابات المرحلة الدراسية ثاني متوسط

و يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسة إلى أن طلاب الصف الثاني متوسط وما يحضون به من اهتمام ورعاية في ظل وجود الآباء و الأمهات ومن تشجيع وتوجيه نحو الأفضل وتسامح وتعاطف وتوفير متطلباتهم ، والعناية بهم وأن هذا له الأثر الكبير في نفوس الطلاب وخاصة طلاب الصف الثاني متوسط مما يدعوا على التفاؤل في نفوس هؤلاء ومما يدفع بهم إلى الإنجاز والتفوق في دراساتهم والمثابرة وذلك من خلال ما يتمتع به هؤلاء من رعاية أبوية حانية

ويتفق ذلك مع دراسة (Eccles , 1999) والتي أظهرت أن التغيرات التي تحدث في المراحل العمرية تلعب دوراً كبيراً في تنمية الطفل من عدة نواحي مثل الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي كما أظهرت أن العاطفة بين الطفل وأسرته تعمل على مساعدة الطفل ،ثم تتدرج قوة التفاؤل في المرحلة الثانوية لما يلقى طلاب هذه المرحلة من تدخل وتوجيه شديد ومساعدتهم على التفكير في المستقبل والعمل معهم على تحقيق ذلك ومما

يؤكد ذلك أيضاً نتيجة الفرض السابق الذي أظهر أن المرحلة المتوسطة وخاصة الصف الثاني وما يحصل عليه الطلاب من تشجيع وتوجيه وتسامح له الأثر الطيب في نفوس الطلاب مما يساعد ذلك على التخلص من الاضطرابات النفسية وغيرها من الأوهام

ثانيا التشاؤم

كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (٣٠) يبين نتائج الاختبار

جدول (٢٧)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مرحلة الدراسة (التشاؤم).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩.٣٦٤	٢	٤.٦٨٢	٧.٩٠٨	٠.٠١
داخل المجموعات	٣٧٠.٥٩٧	٦٢٦	٠.٥٩٢		
الكلي	٣٧٩.٩٦١	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢٧) إلى:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول (٢٨) يبين النتائج

الجدول (٢٨)

نتائج اختبار شفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة

المرحلة		متوسط ثاني	ثاني ثانوي شرعي	ثاني ثانوي طبيعي
	المتوسط الحسابي	١.٨٦٤٣	١.٩١٤٢	٢.١٢٨٠
ثاني متوسط	١.٨٦٤٣	-	٠.٠٤٩٨٨	* ٠.٢٦٣٧٠
ثاني ثانوي شرعي	١.٩١٤٢		-	٠.٢١٣٨٢
ثاني ثانوي طبيعي	٢.١٢٨٠			-

(*) دالّة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥= α)

و يظهر من الجدول السابق أنّ هناك فرقا ذا دلاّلة إحصائية بين متوسط إجابات من كانت مرحلتهم الدراسية ثاني متوسط ، ومتوسط إجابات من كانت مرحلة الدراسة لهم ثاني ثانوي طبيعي ، لصالح متوسط إجابات المرحلة الدراسة ثاني ثانوي طبيعي

ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال ما للمرحلة الثانوية من أهمية في حياة الطلاب وخاصة الصف الثاني ثانوي طبيعي أو شرعي ويعزو الباحث هذا إلى ما يحصل لطلاب الصف الثاني ثانوي طبيعي من ضغوط نفسية وضغوط من قبل الآباء والأمهات وحرصهم على التفوق الأبناء وكسبهم للدرجات فإن الآباء يستخدمون بعض الأساليب من قسوة وحرمان وتدخل زائد وتدليل وغيرها من الأساليب الغير سوية في تربيتهم والضغط عليهم ومن جانب آخر المرحلة التي هم فيها ،وحرصهم عل التفوق العلمي والحصول على أعلى الدرجات وخاصة طلاب الصف الثاني طبيعي وما لصعوبة المواد التي يأخذونها والخوف من الفشل في هذه المرحلة مما قد يسهم في تشاؤم الطلاب والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل وما يخبئ لهم من مفاجآت

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة(Gerle ,2001) أن انتقاد الآباء والأمهات لبعض تصرفات الأبناء والإكراه يولد التشاؤم لديهم مما قد يؤدي إلى خسارة الأبناء لبهجة الحياة المستقبلية التي تقف أمامهم

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثامن**

والذي نص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير الدخل الشهري للأسرة

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعاملة الأب ومعاملة الأم وذلك على النحو التالي .

أولا معاملة الأب

جدول (٢٩)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري لمعاملة الأب .

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	بين المجموعات	٠.٩٦٩	٥	٠.١٩٤	٠.٥٠٧	٠.٧٧١
	داخل المجموعات	٢٣٨.٢٥٣	٦٢٣	٠.٣٨٢		
	الكلي	٢٣٩.٢٢٢	٦٢٨			
الحرمان	بين المجموعات	١.١٩٧	٥	٠.٢٣٩	٠.٨٦٥	٠.٥٠٤
	داخل المجموعات	١٧٢.٤٢٦	٦٢٣	٠.٢٧٧		
	الكلي	١٧٣.٦٢٣	٦٢٨			
القسوة	بين المجموعات	٢.٥٠٨	٥	٠.٥٠٢	١.٣٢٦	٠.٢٥١
	داخل المجموعات	٢٣٥.٦٨٩	٦٢٣	٠.٣٧٨		
	الكلي	٢٣٨.١٩٧	٦٢٨			
الإذلال	بين المجموعات	٠.٨٤٣	٥	٠.١٦٩	٠.٥٣٥	٠.٧٥٠
	داخل المجموعات	١٩٦.٣٦١	٦٢٣	٠.٣١٥		
	الكلي	١٩٧.٢٠٤	٦٢٨			
الرفض	بين المجموعات	٠.٨٥٩	٥	٠.١٧٢	٠.٦٤٧	٠.٦٦٤
	داخل المجموعات	١٦٥.٥٠٢	٦٢٣	٠.٢٦٦		
	الكلي	١٦٦.٣٦١	٦٢٨			
الحماية الزائدة	بين المجموعات	١.٢١٢	٥	٠.٢٤٢	٠.٦٨٩	٠.٦٣٢
	داخل المجموعات	٢١٩.١٠٣	٦٢٣	٠.٣٥٢		
	الكلي	٢٠٢.٣١٥	٦٢٨			
التدخل الزائد	بين المجموعات	٢.٠٣٨	٥	٠.٤٠٨	١.٠٨٦	٠.٣٦٧
	داخل المجموعات	٢٣٣.٨٥٢	٦٢٣	٠.٣٧٣		
	الكلي	٢٣٥.٨٩٠	٦٢٨			
التسامح	بين المجموعات	١.٥٧٣	٥	٠.٣١٥	٠.٨٤٣	٠.٥٢٠
	داخل المجموعات	٢٣٢.٦٣٣	٦٢٣	٠.٣٧٣		
	الكلي	٢٣٤.٢٠٦	٦٢٨			
التعاطف الوالدي	بين المجموعات	٠.٨٨٦	٥	٠.١٧٧	٠.٣٩٠	٠.٨٥٦
	داخل المجموعات	٢٨٣.٠٤٤٦	٦٢٣	٠.٤٥٤		
	الكلي	٢٨٣.٩٢٩	٦٢٨			
التوجه للأفضل	بين المجموعات	٢.٦١٤	٥	٠.٥٢٣	١.٧٧٦	٠.١١٦
	داخل المجموعات	١٨٣.٤٤٦	٦٢٣	٠.٢٩٤		
	الكلي	١٨٦.٠٦١	٦٢٨			
الإشعار بالذنب	بين المجموعات	١.٥٢٥	٥	٠.٣٠٥	٠.٩٩٩	٠.٤١٨
	داخل المجموعات	١٩٠.٢٤٩	٦٢٣	٠.٣٠٥		
	الكلي	١٩١.٧٧٤	٦٢٨			
التشجيع	بين المجموعات	٨.٨٤٩	٥	١.٧٧٠	٣.٦١٥	٠.٠٠٣
	داخل المجموعات	٣٠٥.٠٢٧	٦٢٣	٠.٤٩٠		
	الكلي	٣١٣.٨٧٦	٦٢٨			
النبذ(تفضيل الأخوة)	بين المجموعات	١.١٢٩	٥	٠.٢٢٦	٠.٥٥٠	٠.٧٣٩
	داخل المجموعات	٢٥٥.٩٥١	٦٢٣	٠.٤٤١		
	الكلي	٢٥٧.٠٨١	٦٢٨			
التدليل	بين المجموعات	٠.٦١٩	٥	٠.١٢٤	٠.٤٢٤	٠.٨٣٢
	داخل المجموعات	١٨١.٩٩٠	٦٢٣	٠.٢٩٢		
	الكلي	١٨٢.٦١٠	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢٩) إلى

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً للدخل الشهري، استنادا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٣,٦١٥)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٣) للتشجيع

-في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض ، والحماية الزائدة، و التدخل الزائد، والتسامح، وتعاطف الوالدي، والتوجه للأفضل، الإشعار بالذنب، تفضيل الإخوة، والتدليل)

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجال التشجيع، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول (٣٠) يبين النتائج

جدول رقم (٣٠)

نتائج اختبار شفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة

الدخل الشهري		اقل من٢٠٠٠ريال	من ٢٠٠٠ إلى٤٠٠٠	من ٤٠٠٠ إلى٦٠٠٠	من ٦٠٠٠ إلى٨٠٠٠	من ٨٠٠٠ إلى١٠٠٠٠	اكثر من ١٠٠٠٠ريال
	المتوسط الحسابي	٢.٩٤٢٩	٢.٩٤٣٤	٣.٢٢٨٦	٣.١٢١٠	٣.٢٢٤٠	٣.١٧٠٨
أقل من ٢٠٠٠ ريال	٢.٩٤٢٩	-	٠.٠٠٠٥٩	٠.٢٨٥٧١	٠.١٧٨١٣	٠.٢٨١١٤	٠.٢٢٧٩٣
من ٢٠٠٠إلى ٤٠٠٠ريال	٢.٩٤٣٤		-	٠.٢٨٥١٢	٠.١٧٧٥٤	٠.٢٨٠٥٥	٠.٢٢٧٣٤
من ٤٠٠٠إلى ٦٠٠٠ريال	٣.٢٢٨٦			-	٠.١٠٧٥٧	٠.٠٠٤٥٧	٠.٠٥٧٧٨
من ٦٠٠٠إلى ٨٠٠٠ريال	٣.١٢١٠				-	٠.١٠٣٠١	٠.٠٤٩٨٠
من ٨٠٠٠إلى ١٠٠٠٠ريال	٣.٢٢٤٠					-	٠.٠٥٣٢١
أكثر من ١٠٠٠٠	٣.١٧٠٨						-

(*) دالّة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلاّلة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لمجال التشجيع تبعا لمتغير الدخل الشهري

و يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم سواء كانت سوية أو غير سوية لا ترتبط بالدخل الشهري للأسرة سواء كان الدخل كبيراً أو قليلاً كما يعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن الدخل الشهري لا يؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء وبما يتوفر لهم من دخل يساعدهم على المضي في تحقيق آمالهم وما يطمحون له .

ثانيا : معاملة الأم

جدول (٣١)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري لمعاملة الأم .

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	بين المجموعات	١.٩٣٥	٥	٠.٣٨٧	١.٤٣٥	٠.٢١٠
	داخل المجموعات	١٦٨.٠٠٨	٦٢٣	٠.٢٧٠		
	الكلي	١٦٩.٩٤٣	٦٢٨			
الحرمان	بين المجموعات	٠.٣٧٥	٥	٠.٠٧٥	٠.٣٩٢	٠.٨٥٤
	داخل المجموعات	١١٩.٠٦٣	٦٢٣	٠.١٩١		
	الكلي	١١٩.٤٣٧	٦٢٨			
القسوة	بين المجموعات	٠.٣٧٠	٥	٠.٠٥٤	٠.١٨٦	٠.٩٦٨
	داخل المجموعات	١٨١.٤٢٧	٦٢٣	٠.٢٩١		
	الكلي	١٨١.٦٩٧	٦٢٨			
الإذلال	بين المجموعات	٢.١١٢	٥	٠.٤٢٢	١.٤٧٦	٠.١٩٥
	داخل المجموعات	١٧٨.٢٦٦	٦٢٣	٠.٢٨٦		
	الكلي	١٨٠.٣٧٨	٦٢٨			
الرفض	بين المجموعات	٢.١٥٢	٥	٠.٤٣٠	١.٧٧١	٠.١١٧
	داخل المجموعات	١٥١.٣٩٨	٦٢٣	٠.٢٤٣		
	الكلي	١٥٣.٥٥٠	٦٢٨			
الحماية الزائدة	بين المجموعات	١.٢٨٦	٥	٠.٢٥٧	٠.٧٦٢	٠.٥٧٧
	داخل المجموعات	٢١٠.٢٢٢	٦٢٣	٠.٣٣٧		
	الكلي	٢١١.٥٠٨	٦٢٨			
التدخل الزائد	بين المجموعات	٣.٦٧٨	٥	٠.٧٣٦	١.٩٩٧	٠.٠٧٧
	داخل المجموعات	٢٢٩.٥٢٨	٦٢٣	٠.٣٦٨		
	الكلي	٢٣٣.٢٠٦	٦٢٨			
التسامح	بين المجموعات	١.٩٥٧	٥	٠.٣٩١	١.٠٤٧	٠.٣٨٩
	داخل المجموعات	٢٣٢.٩٥١	٦٢٣	٠.٣٧٤		
	الكلي	٢٣٤.٩٠٨	٦٢٨			
التعاطف الوالدي	بين المجموعات	٠.٧١٦	٥	٠.١٤٣	٠.٣٤٦	٠.٨٨٥
	داخل المجموعات	٢٥٧.٧٧١	٦٢٣	٠.٤١٤		
	الكلي	٢٥٨.٤٨٧	٦٢٨			
التوجه للأفضل	بين المجموعات	٢.٧٢٦	٥	٠.٥٤٥	١.٧٩٩	٠.١١١
	داخل المجموعات	١٨٨.٧٩١	٦٢٣	٠.٣٠٣		
	الكلي	١٩٥.٥١٨	٦٢٨			
الإشعار بالذنب	بين المجموعات	١.٣٩٩	٥	٠.٢٨٠	٠.٨٩٨	٠.٤٨٢
	داخل المجموعات	١٩٤.١٦٥	٦٢٣	٠.٣١٢		
	الكلي	١٩٥.٥٦٥	٦٢٨			
التشجيع	بين المجموعات	٧.٨٢٩	٥	١.٥٦٦	٢.٢٠٢	٠.٠٥٣
	داخل المجموعات	٤٤٣.٠٥٠	٦٢٣	٠.٧١١		
	الكلي	٤٥٠.٨٧٩	٦٢٨			
النبذ(تفضيل الأخوة)	بين المجموعات	٠.٧٣١	٥	٠.١٤٦	٠.٣٧٨	٠.٨٦٤
	داخل المجموعات	٢٤٠.٥٧٥	٦٢٣	٠.٣٨٦		
	الكلي	٢٤١.٣٠٦	٦٢٨			
التدليل	بين المجموعات	٠.٠٥٠	٥	٠.٠١٠	٠.٠٢٤	١.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٦٢.٥٠٢	٦٢٣	٠.٤٢١		
	الكلي	٢٦٢,٥٥١	٦٢٨			

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣١) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً للدخل الشهري؛ لان قيم (ف) لم تكن دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري إلى أن الدخل الشهري للأسرة لا يؤثر على أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأم في معاملتها لأبنائها وبصفتها في أغلب الأحيان تكون ربت بيت ولا تستطيع تغير ما قدر لهم من دخل شهري وهذا تأكيدلما توصل إليه الباحث في الجزء الأول من الفرض بأنه لا تتأثر معاملة الآباء بالدخل الشهري كما يعزو الباحث ذلك إلى أن الأمهات وعلاقتهم بالآباء والتوافق بينهم على العيش في ظل انخفاض الدخل الشهري ،أو زيادة الدخل ،لا يؤثر على أساليب التنشئة المتبعة من قبل الآباء أو الأمهات وقد يرجع ذلك إلى الإيمان بالله الذي يرزق من يشاء من غير حساب والتفاوت في كسب الرزق وتفضيل البعض على الآخر وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

-النتائج المتعلقة بالفرض التاسع :

والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير الدخل الشهري للأسرة"

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدخل الشهري، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وذلك على النحو التالي

-١ التفاؤل

الجدول (٣٢)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري (التفاؤل).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤.٩٨٢	٥	٠.٩٩٦	١.٨٧٠	٠.٠٩٨
داخل المجموعات	٣٣١.٩٠٤	٦٢٣	٠.٥٣٣		
الكلي	٣٣٦.٨٨٦	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣٢) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري ، استنادا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (١,٨٧٠)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٩٨)

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري إلى أن الدخل الشهري لا يؤثر على تفاؤل أفراد العينة من طلاب وطالبات ويتفق ذلك مع دراسة (Baker & Blacher , 2005) والتي أظهرت أن مستوى الرفاهية التي يعيشها الآباء لا يؤثر على شعور التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال وتتفق مع دراسة إسماعيل (٢٠٠١م) التي أسفرت نتائجها عن أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم من جانب والوضع الاجتماعي والاقتصادي من جانب آخر كما لا تتفق الدراسة مع دراسة هيله سليم (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعود إلى المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة.)

ثانياً:التشاؤم

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدخل الشهري، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (٣٣) يبين نتائج الاختبار

جدول (٣٣)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري (التشاؤم).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤.٠٦١	٥	٠.٨١٢	١.٣٤٦	٠.٢٤٣
داخل المجموعات	٣٧٥.٩٠٠	٦٢٣	٠.٦٠٣		
الكلي	٣٧٩.٩٦١	٦٢٨			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣٣) إلى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري ،

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري أن الدخل الشهري ليس له تأثير على تشاؤم أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني متوسط والصف ثاني ثانوي طبيعي أو شرعي وهذا تأكيد لما توصل إلية الباحث في الجزء الأول من الفرض من أن الدخل الشهري ليس له تأثير على التفاؤل

ويتفق هذا مع دراسة كل من (Baker & Blacher , 2005) ودراسة إسماعيل (٢٠٠١م) ولا تتفق مع دراسة هيله سليم

-النتائج المتعلقة بالفرض العاشر

الذي نص على أنّه هناك إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة"

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لتحديد إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة، وكما هو موضح

أولا التفاؤل

جدول رقم (٣٤)

تحليل الانحدار المتعدد لإمكانية التنبؤ بالتفاؤل من خلال أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة

البعد	(R) الارتباط	(R^2) معامل التحديد	F المحسوبة	β معامل الانحدار	Sig.* مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	٠.٢٣٤ (a)	٠.٠٥٥	٣٦.٣٥٥	٠.٢٧٨	٠.٠١ (a)
الحرمان	٠.١٢٨ (a)	٠.٠١٦	١٠.٤٢٠	٠.١٧٨	٠.٠٠١ (a)
القسوة	٠.٢١٥ (a)	٠.٠٤٦	٣٠.٢٧١	٠.٢٥٥	٠.٠١ (a)
الإذلال	٠,١٧٦ (a)	٠.٠٣١	٢٠.٠٨٠	٠.٢٣٠ –	٠.٠١ (a)
الرفض	٠.٠٦٣ (a)	٠.٠٠٤	٢.٤٩٦	٠.٠٩٠ –	٠.١١٥ (a)
الحماية الزائدة	٠.٠٢٣ (a)	٠.٠٠١	٠.٣٢١	٠.٠٢٨ –	٠.٥٧٢ (a)
التدخل الزائد	٠.٠١٢ (a)	٠.٠٠٠	٠.٠٩٥	٠.٠١٥	٠.٧٥٨ (a)
التسامح	٠.١٤٩ (a)	٠.٠٢٢	١٤.٢٧٥	٠.١٧٩	٠.٠١ (a)
التعاطف ألوالدي	٠.٢٧١ (a)	٠.٠٧٣	٤٩.٦٦٥	٠.٢٩٥	٠.٠١ (a)
التوجه للأفضل	٠.١٧٦ (a)	٠.٠٣١	١٩.٩٥٨	٠.٢٣٦	٠.٠١ (a)
الإشعار بالذنب	٠.١٣٣ (a)	٠.٠١٨	١١.٢٢٧	٠.١٧٦ –	٠.٠٠١ (a)
التشجيع	٠.١٩٣ (a)	٠.٠٣٧	٢٤.٢٣٩	٠.٢٠٠	٠.٠١ (a)
النبذ(تفضيل الأخوة)	٠.٢٥٠ (a)	٠.٠٦٢	٤١.٦٣٢	٠.٢٨٦–	٠.٠١ (a)
التدليل	٠.١٠٤ (a)	٠.٠١١	٦.٨٢٨	٠.١٤١ –	٠.٠٠٧ (a)

* يكون الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

- يظهر من الجدول وجود علاقة بين التفاؤل كل من (الإيذاء الجسدي- الحرمان – القسوة – الإذلال – التسامح – التعاطف الوالدي – التوجيه نحو الأفضل الإشعار بالذنب تفضيل الأخوة – التشجيع – التدليل) وذلك حسب ما أشارت إليه النتائج إن الإيذاء الجسدي يفسر ما قيمته (٥,٥٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، وإن الحرمان تفسر ما قيمته(١,٦٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، وإن القسوة تفسر ما

قيمته(٤,٦٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والإذلال يفسر ما قيمته(٣,١٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والتسامح يفسر ما قيمته(٢,٢٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والتعاطف الوالدي يفسر ما قيمته(٧,٣٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والتوجه نحو الأفضل يفسر ما قيمته(٣,١٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والإشعار بالذنب يفسر ما قيمته (١,٨٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والتشجيع يفسر ما قيمته(٣,٧٪) من التباين الحاصل في التفاؤل،وتفضيل الإخوة يفسر ما قيمته(٦,٢٪) من التباين الحاصل في التفاؤل، والتدليل يفسر ما قيمته(١,١٪) من التباين الحاصل في التفاؤل في حين لم تظهر وجود علاقة بين كل من الرفض والحماية الزائدة والتدخل الزائد والتفاؤل

من خلال الجدول والنسب المشار إليها نجد أن أساليب التنشئة التي يتعامل بها الآباء والأمهات تؤثر على تفاؤل الأبناء بنسب تتفاوت من بعد إلى آخر فنجد أن (الإيذاء الجسدي الحرمان – القسوة – الإذلال – التسامح – التعاطف الوالدي – التوجيه نحو الأفضل الإشعار بالذنب تفضيل الإخوة – التشجيع – التدليل) لها تأثير ولكن حسب نسبته فمثلاً الإيذاء الجسدي يؤثر على التفاؤل بنسبة (٥,٥٪)، أي أن الإيذاء الجسدي يؤثر في التفاؤل من وجهة نظر عينة الدراسة بهذه النسبة ومع اختلاف النسب تختلف قوة تأثيرها على التفاؤل إيجاباً

ونجد أن كلاً من الأبعاد التالية :(الرفض ، والحماية الزائدة، و التدخل الزائد) من وجهة نظر عينة الدراسة ليس لها تأثير على تفاؤلهم سلباً أو إيجاباً

وهذا تأكيد لما توصل إليه الباحث في الفرض الأول من وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الإبعاد التالية : (الإيذاء الجسدي والحرمان، والقسوة، والإذلال، و الإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل)

و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية (التسامح، وتعاطف الوالدين، التوجه نحو الأفضل، و التشجيع)

كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من الأبعاد التالية (الرفض، والحماية الزائدة، و التدخل الزائد) على أنه لا يوجد تأثير على التفاؤل من حيث الزيادة أو النقص لدى عينة الدراسة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Eccles ,1999) والتي أشارت إلى أن التغيرات التي تحدث في المراحل العمرية تلعب دوراً كبيراً في تنمية الطفل من عدة نواحي مثل الوعي الذاتي وتنمية نظرته للحياة من حيث التفاؤل ، كما أظهرت الدراسة أن ظهور العاطفة

بين الطفل وأسرته تعمل على مساعدة الطفل ، وأن زرع الأسرة للثقة في أطفالهم تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل

وتتفق أيضاً مع دراسة(Burke ,2000) في أن ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة الغير فعالة تؤثر سلباً على الطفل وتجعله غير متفائل كما أظهرت أن الأم المتفائلة تؤثر بشكل إيجابي على تفاعل ابنها

وكما تتفق مع دراسة(Gerle,2001) التي أظهرت أن حس التفاؤل عند الطلبة يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية كما يمكن أن يكون موروثاً من الآباء كما يعود التفاؤل لدى الطفل إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياته

وتتفق أيضاً مع دراسة (Cousins , 2004) التي أظهرت نتائجها أن سوء المعاملة العاطفية للأطفال يخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال وأظهرت أن هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتفقدهم النظرة المتفائلة

ثانياً التشاؤم

جدول (٣٥)

تحليل الانحدار المتعدد لإمكانية التنبؤ بالتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة

البعد	(R) الارتباط	معامل التحديد (R^2)	F المحسوبة	β معامل الإنحدار	Sig.* مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	٠.٣٠٨ (a)	٠.٠٩٥	٦٥.٨١٠	٠.٤٦١	٠.٠١ (a)
الحرمان	٠.٢٥٠ (a)	٠.٠٦٣	٤١.٨٧٣	٠.٤٤٦	٠.٠١ (a)
القسوة	٠.٣٥٢ (a)	٠.١٢٤	٨٨.٦٧٢	٠.٥٠٩	٠.٠١ (a)
الإذلال	٠.٣٣٢ (a)	٠.١١٠	٧٧.٦٧٢	٠.٤٨١	٠.٠١ (a)
الرفض	٠.٢٢٣ (a)	٠.٠٥٠	٣٢.٧٥٦	٠.٣٥١	٠.٠١ (a)
الحماية الزائدة	٠.١٧٥ (a)	٠.٠٣١	١٩.٧٨٨	٠.٢٣٤	٠.٠١ (a)
التدخل الزائد	٠.٠٧٩ (a)	٠.٠٠٦	٣.٩١٩	٠.١٠١	٠.٠١ (a)
التسامح	٠.٠٠٨ (a)	٠.٠٠٠	٠.٠٣٦	٠.٠١٠	٠.٠٤٨ (a)
التعاطف الوالدي	٠.٢١٣ (a)	٠.٠٤٦	٢٩.٩١٤	٠.٢٥٩ –	٠.٨٥٠ (a)
التوجه للأفضل	٠.١٣٦ (a)	٠.٠١٩	١١.٨٧٢	٠.١٩٢ –	٠.٠٠١ (a)
الإشعار بالذنب	٠.٢٧٤ (a)	٠.٠٧٥	٥٠.٩٢٢	٠.٣٨٢	٠.٠١ (a)
التشجيع	٠.١٩٤ (a)	٠.٠٣٧	٢٤.٦١٦	٠.١٧٨ –	٠.٠١ (a)
النبذ (تفضيل الأخوة)	٠.٣٦٢ (a)	٠.١٣١	٩٤.٣٧٧	٠.٤٥٤	٠.٠١ (a)
التدليل	٠.٢٤٨ (a)	٠.٠٦١	٤٠.٩٢٩	٠.٢٩٨	٠.٠١ (a)

❖ يكون الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تشير النتائج الواردة في الجدول(٣٥) إلى أن الإيذاء الجسدي يفسر ما قيمته (٩,٥٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، وان الحرمان يفسر ما قيمته(٦,٣٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، وأن القسوة تفسر ما قيمته(١٢,٤٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، الإذلال يفسر ما قيمته(١١,١٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، وأن الرفض يفسر ما قيمته (٥٪) من التباين الحاصل التشاؤم، والحماية الزائدة تفسر ما قيمته(٣٪) من التباين الحاصل في التشاؤم، والتدخل الزائد يفسر ما قيمته (٠,٦٪) في التغير الحاصل في التشاؤم، والتعاطف الوالدي يفسر ما قيمته(٤,٦٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، والتوجه نحو الأفضل يفسر ما قيمته(١,٩٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، والإشعار بالذنب يفسر ما قيمته (٧,٥٪) من التباين الحاصل في التشاؤم ، والتشجيع يفسر ما قيمته(٣,٨٪) من التباين الحاصل في التشاؤم، وتفضيل الإخوة يفسر ما قيمته(١٣,١٪) من التباين الحاصل في التشاؤم، والتدليل يفسر ما قيمته(٦,١٪) من التباين الحاصل في التشاؤم في حين لم تظهر وجود علاقة بين التسامح والتشاؤم

ويفسر الباحث ذلك بأنه توجد علاقة بين الأساليب التالية (الإيذاء الجسدي الحرمان – القسوة – الإذلال – الرفض – التعاطف الوالدي – التوجيه نحو الأفضل الإشعار بالذنب تفضيل الإخوة – التشجيع – التدليل –الحماية الزائدة – التدخل الزائد) والتشاؤم وذلك بحسب النسب الموضحة أعلاه ونجد أن هذه النسب تختلف من بعد إلى آخر وهذا يفسر بأن التشاؤم يتأثر بهذه الأبعاد من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة فمثلاً نجد ١٣,١ من التباين لبعد تفضيل الإخوة وهذا يعزى إلى أن تفضيل الإخوة لدى عينة الدراسة له الأثر في زيادة تشاؤمهم ونظرتهم للحياة وهكذا بالنسبة لباقي الأبعاد يكون تأثيرها مباشراً وبنسب الموضحة أعلاه والتي تتفاوت من بعد إلى.بعد

وهذا النتيجة تؤكد نتيجة الجزء الثاني من الفرض الأول والتي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و كل من الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال،والرفض، و الإشعار بالذنب، وتفضيل الأخوة، والتدليل الحماية الزائدة) وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم والتسامح

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Burke ,2000) والتي أظهرت نتائجها أن ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة الغير فعالة تؤثر سلباً على الطفل وتجعله متشائماً في كثير من المواقف الحياتية اليومية وأظهرت أيضاً أن الأم المتشائمة تؤثر بشكل سلبي وتزيد من تشاؤم طفلها

كما تتفق مع دراسة (Hasan & Power ,2002) التي أظهرت أن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الطفل

وتتفق أيضاً مع دراسة (Heinonen , 2004) التي أظهرت نتائجها أن تصورات الأم عن نشاط الطفل وزيادة انفعالاتها السلبية عند تعاملها مع طفلها وضعف التعاون في بعض المواقف بين الأم وطفلها من الممكن أن تشكل عبئاً حيث تحتاج إلى اتخاذ إجراءات تأديبية صارمة وهذا يساهم في تكوين نظرة الطفل التشاؤمية عند البلوغ وأن انعدام الأمن عند الأطفال يعد من أسباب التشاؤم لدى الأطفال

الفصل الخامس

ملخص الدراسة والتوصيات

- ملخص الدراسة
- توصيات الدراسة
- الدراسات المقترحة
- الخاتمة

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

- ملخص نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى

١ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب و الأم في الأبعاد التالية :(الإيذاء الجسدي الحرمان القسوة الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة والتدليل) والرفض بالنسبة لمعاملة الأم كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وتنشئة الأب والأم في الأبعاد (التسامح ، والتعاطف الوالدي والتوجيه نحو الأفضل والتشجيع) ،كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد (الحماية الزائدة والتدخل الزائد) والرفض بالنسبة لمعاملة الأب كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي الحرمان القسوة الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة والتدليل) والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأب ،كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية :(تعاطف الوالدي ،التوجيه نحو الأفضل والتشجيع)،كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التسامح ، التدخل الزائد) والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأم

٢ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتوجه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأب ، وفي المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأم.كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب وفي المجالات التالية (الحرمان، والرفض، والتدخل الزائد، التسامح والتعاطف الوالدي،والتشجيع) لمعاملة الأم.

٣ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم حيث إن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث في حين أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور

٤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (مدينة قرية) ومعاملة الأب في المجالات (الإيذاء الجسدي الحرمان الإذلال الرفض التسامح التعاطف الوالدي التوجيه نحو الأفضل التشجيع تفضيل الإخوة التدليل) ، ومعاملة الأم في المجالات التالية (الحرمان ، القسوة الإذلال الرفض التسامح التعاطف الوالدي التوجيه نحو الأفضل التشجيع تفضيل الإخوة التدليل) كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة ومعاملة الأب في المجالات التالية (القسوة الحماية الزائدة التدخل الزائد الإشعار بالذنب) ومعاملة الأم في المجالات التالية الإيذاء الجسدي ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد الإشعار بالذنب)

٥ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (المدينة القرية) وكل من التفاؤل والتشاؤم

٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية (ثاني متوسط ثاني ثانوي طبيعي شرعي) ومعاملة الأب والأم في المجالات التالية الحرمان ، القسوة الإذلال الرفض الحماية الزائدة التدخل الزائد التسامح التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، الإشعار بالذنب تفضيل الإخوة التدليل) والإيذاء الجسدي لمعاملة الأب كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ومجال التشجيع بالنسبة للأب و التشجيع والإيذاء الجسدي بالنسبة للأم لصالح طلاب الصف الثاني متوسط

٧ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية في كل من التفاؤل والتشاؤم حيث أن طلاب ثاني متوسط أكثر تفاؤلاً من باقي المراحل وإن طلاب الصف الثاني طبيعي أكثر تشاؤماً

٨ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأب ومعاملة الأم

٩ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من التفاؤل والتشاؤم

١٠ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجالات التالية على التوالي (التدليل الحرمان، الإشعار بالذنب التسامح ، التوجيه نحو الأفضل الإذلال التشجيع القسوة الإيذاء الجسدي تفضيل الإخوة التعاطف الوالدي) و التفاؤل يمكن من خلالها التنبؤ بتأثيرها على التفاؤل وتوجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين المجالات التالية على التوالي (تفضيل الإخوة القسوة الإذلال الإيذاء الجسدي الإشعار بالذنب الحرمان ، التدليل ، الرفض التعاطف الوالدي التشجيع الحماية الزائدة ، التوجيه نحو الأفضل ،التدخل الزائد) والتشاؤم والتي يمكن التنبؤ بتأثيرها على التشاؤم ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من (الرفض الحماية الزائدة والتدخل الزائد)،ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم و التسامح

-توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تتلخص في أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم يوصي الباحث بما يلي

١ -إرشاد الآباء والأمهات إلى أفضل أساليب التنشئة الأسرية السوية والتي تساعد على تنشئة الأبناء وتساعدهم على النمو السوي، والتي تزيد من تفاؤلهم ، وتقلل من تشاؤمهم

٢ -بث الوعي والاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٣ -أن يخصص الآباء والأمهات جزءًا من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى الأبناء بالتواصل البناء مع آبائهم.

٤ -تفعيل دور الوحدة الإرشادية بإدارات التعليم في عمل الندوات والمحاضرات والمناقشات التي من دورها أن تسهم في نشر وتوعية الآباء حول الأساليب التي يجب اتباعها في تنشئة أبنائهم والتي بدورها تساعد في رفع درجات التفاؤل لديهم وخفض درجات التشاؤم .

٥ -تأهيل وتدريب الآباء والأمهات قبل وبعد الزواج بكيفية تربية الأبناء والتوافق بينهم في خلق بيئة أسرية يسودها الحب والتفاهم مما يساعد على نمو أبناء أسوياء بعيدين عن المشاكل والاضطرابات النفسية.

٦ -توعية الآباء والأمهات بمخاطر العقاب البدني والبعد عن تحقير الأبناء لأتفه الأسباب أو السخرية من إمكاناتهم وقدراتهم أو المقارنة بينهم وبين إخوانهم أو زملائهم مما له الأثر في تنمية حس الفشل وهذا بدوره يؤدي إلى النظرة التشاؤمية لديهم .

٧ - تقديم بعض الأساليب التربوية والنفسية التي يمكن أن تسهم في تنمية التفاؤل وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات والحد من التشاؤم .

-البحوث والدراسات المقترحة

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بإجراء بعض الدراسات مثل

١ -إجراء دراسة عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم على عينات أخرى وفي مناطق مختلفة

٢ -إجراء دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتوافق النفسي

٣ -إجراء دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الأطفال

٤ -إجراء دراسة عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي "الخوف المرضي "

٥ -أجراء دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتأخر والتحصيل الدراسي

الخاتمة

أن الشمول والتكامل من خصائص التنشئة الأسرية ،والتي أولت اهتماماً بتربية الطفل ورعايته من ميلاده وتعهدته بالعناية والرعاية الشاملة بهدف بناء شخصية الفرد عقلياً وروحياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً أي الشخصية التي تتكامل فيها الجوانب المادية والروحية

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم في منطقة جازان ،وإمكانية التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية كل من الأب والأم

وقد تناولت الدراسات والأبحاث التي أمكن الباحث الحصول عليها والتي رأى الباحث أن لها علاقة بموضوع الدراسة سواء كانت مباشرة أو تمس الدراسة من جوانب أخرى

وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول حيث تناول الفصل الأول مقدمة و مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها وتعريف مصطلحات الدراسة

واستعرض الباحث في الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي رأى الباحث أن لها علاقة بموضوع الدراسة ثم فروض الدراسة

وتضمن الفصل الثالث منهج وإجراءات الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية

كما تضمن الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتعليق عليها وربطها بالدراسات والبحوث السابقة كما يضمن الفصل الخامس مخلص نتائج الدراسة وأهم التوصيات والبحوث المقترحة

ولقد شملت عينة الدراسة طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الصف الثاني من كل مرحلة التابعة لمنطقة جازان حيث شملت أربع مناطق جغرافية من حيث التضاريس ولقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (أمبو) ومقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

ولقد توصلت الدراسة أنه توجد علاقة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لكل من معاملة الأب والأم كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة

قائمة المراجع

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

-المراجع العربية

١ ابن منظور(د.ت) لسان العرب القاهرة دار المعارف، مجلد٥، ٤.

٢ أبو الخير، عبد الكريم قاسم(١٩٨٥ م) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم علم النفس ، مكة المكرمة.

٣ أرجايل مايكل (١٩٩٣) سيكولوجية السعادة ، (ت فيصل عبدالقادر يونس الكويت سلسلة عالم المعرفة

٤ أبو جادو صالح محمد على(٢٠٠٧م) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط ٦، عمان دار الميسرة .

٥ أحمد سهير كامل و محمد شحاته سليمان (٢٠٠٢م) تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب .

٦ أسعد يوسف ميخائيل (بدون) التفاؤل والتشاؤم القاهرة دار نهضة مصر .

٧ إسماعيل، أحمد محمد السيد (١٩٩٣م) مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

٨ إسماعيل، أحمد محمد السيد (٢٠٠١م) التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت العدد(٦٠) المجلد(١٥)، ص ص:٥١- ٨١.

٩ إسماعيل، محمد عماد الدين و منصور، رشدي فام(١٩٦٤م). مقياس الاتجاهات الوالدية الصورة الجماعية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

١٠ الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠٢م.) المرجع في مقاييس الشخصية ، ط١ ، الكويت دار الكتاب الحديث

١١ الأنصاري بدر محمد (٢٠٠٣م) التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت الرسالة ١٩٢ ، الحولية ٢٣ ، مجلس النشر العلمي ، الكويت جامعة الكويت .

١٢ الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨م) التفاؤل والتشاؤم – المفهوم – القياس – المتعلقات الكويت جامعة الكويت .

١٣ باتبيد مفرح عبدالله أحمد (٢٠٠٨م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى .

١٤ نسيمة بخارى ، قاري عبد القادر (١٤٢٧هـ) التفاؤل والتشاؤم وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٥ بدوي ، نجيب يوسف (١٩٨٦م) التفاؤل والتشاؤم ، مصر دار المعارف

١٦ آسيا بركات، علي راجح(٢٠٠٠ م) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات لمراجعي مستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧ البليهي ،عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨م.) أساليب المعاملة الوالدية من كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي (دراسة ميدانية) على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة ،رسالة ماجستير عير منشورة كلية العلوم الاجتماعية جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٨ جابر ، عبدالمجيد و كفافي ،علاء الدين (١٩٩٢.) معجم علم النفس في الطب النفسي ، مجلد ٥ ، مصر دار النهضة العربية

١٩ الجقندي عبدالسلام عبدالله (٢٠٠٣م) التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة ط١ دمشق دار قتيبة .

٢٠ الجميلي، خيري خليل وكمال عبده بدرالدين (١٩٩٥.) المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة ، الإسكندرية : المكتب العلمي .

٢١ جلال شفاء أحمد حسين (٢٠٠١م) أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية (دراسة نفسية مقارنة ،) رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس كلية الأداب جامعة المنيا .

٢٢ حبيب، مجدي عبد الكريم(١٩٩٥م). أساليب المعاملة الوالداية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم، مجلة علم النفس، العدد ٣٣ ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٣ الحربي، بندر سعد ساعد (٢٠٠٠ م) علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

٢٤ حسن محمد على (١٩٧٠م.) علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جناح الأحداث ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٥ هدى حسن، جعفر (٢٠٠٦م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بضغوط العمل والرضا عن العمل ، دراسات نفسية ، رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية — القاهرة ، المجلد (١٦)، العدد(١).ص ص٨٣- ١١١.

٢٦ حسين، محمد عبد المؤمن (١٩٨٦م) . مشكلات الطفل النفسية، القاهرة: دار الفكر الجامعي

٢٧ حسين محي الدين أحمد (١٩٩٧م.) التنشئة الأسرية للأبناء القاهرة دار النهضة المصرية .

٢٨ الحميري عبده فرحان محمد (٢٠٠٥) .التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث ،العدد الثاني اليمن جامعة ذمار .

٢٩ حوامدة مصطفى محمود (١٩٩١م) .التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة عين شمس القاهرة .

٣٠ الخالدي أديب (٢٠٠١) الصحة النفسية ،ط ١ ، ليبيا الدار العربية ،المكتبة الجامعية.

٣١ سامية الخشاب (١٩٨٧ م) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة : دار المعارف .

٣٢ الخضر ، عثمان حمود (١٩٩٩م) التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت العدد (٦٧)، ص ص:٢١٤- ٢٢٤٢.

٣٣ الخطيب إبراهيم ياسين و عيد زهدي محمد و النتشة نعمان خالد (٢٠٠٣م) التنشئة الاجتماعية للطفل ط١ عمان دار الثقافة .

٣٤ حتان خوج أسعد محمد (٢٠٠٢م) الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القرى .

٣٥ دسوقي ، كمال (١٩٩٠) ذخيرة علم النفس ، المجلد ٢ ، القاهرة: مؤسسة الأهرام .

٣٦ الدوري، عدنان (١٩٨٥ م) جناح الأحداث، الكويت : منشورات ذات السلاسل.

٣٧ شيخة ربيعة، عبدالله(٢٠٠١ م) السبل التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لاستخدام أساليب ومعاملة والدية تنمي قدرات الأبناء الإبداعية ، مجلة الإبداع والمستقبل ، المركز القطر ي للموهوبين والمبدعين .

٣٨ رحمة، أنطون (١٩٦٥). أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، رسالة ماجستير، دمشق مطبعة الحياة .

٣٩ الزيالات فيلحان سليمان (١٩٩٧م) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمراكز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن رسالة دكتوراه غير منشورة فلسفة التربية وعلم النفس ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية الأردن جامعة حلوان .

٤٠ زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥ م) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة : عالم الكتب .

٤١ زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦ م) علم نفس النمو ، القاهرة : دار النهضة المصرية .

٤٢ زهران حامد عبدالسلام (٢٠٠٣م.) علم النفس الاجتماعي ط ٦ القاهرة عالم الكتاب.

٤٣ الزهراني ، سعيد بن محمد بن محمد (١٤٢٥هـ) التفاؤل والصحة النفسية لدى الطلاب الدارسين بكلية المعلمين والتقنية بالباحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة أم القرى.

٤٤ السفياني، عبدالله مستور (٢٠٠٠م) .أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي وتلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى

٤٥ ممدوحة سلامة، محمد (١٩٨٧م) . بعد الدفء، أسس نظرية القبول / الرفض الوالدي لرونالد . ب .رونر .مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثالث ص ص٧٩- ٨٤ .

٤٦ ممدوح ة سلامة، محمد (١٩٨٤ م) أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى ، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة عين شمس بالقاهرة .

٤٧ فاطمة سلامة ، عياد (٢٠٠٤م) العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتقدير الذاتي للأعراض الجسمية والنفسية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، المجلد (١٤)، العدد(٤٤) ، ص ص٢٢٢- ٢٥٨.

٤٨ سليجمان مارتن (٢٠٠٦) الطفل المتفائل ترجمة الرياض مكتبة جرير ط ١ .

٤٩ هيله السليم ، عبد الله (٢٠٠٦م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة في الآداب وعلم النفس كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٥٠ فاتن السيد عبدالفتاح (١٩٨٦م) الاتجاهات الوالدية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة كلية الأداب جامعة الزقازيق .

٥١ الشربيني زكريا و صادق يسرية (٢٠٠٣م) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته القاهرة دار الفكر .

٥٢ مايسة شكري (١٩٩٩م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (٩)، العدد (٣)،ص ص ٣٨٧- ٤١٦

٥٣ الشناوي محمد وأبو الرب،يوسف ،وعبيد ماجدة السيد،و جودت ،حزامة و الرفاعي ،جاسر ،و مصطفى نادية بني (٢٠٠١م) .التنشئة الاجتماعية للطفل ط١ ،عمان دار صفاء للنشر والتوزيع .

٥٤ ميسرة طاهر (١٩٩٠ م) أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية سلسلة بحوث نفسية وتربوية، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع .

٥٥ عبد الخالق، احمد محمد(١٩٩٨م"أ.) التفاؤل وصحة الجسم، دراسة عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد(٢٦)، العدد(٢)، ص ص ٤٥- ٦٢.

٥٦ عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٨م"ب") التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت دراسة عاملية مجلة دراسات نفسية، المجلد(٨)، العدد(٣)، ص ص ٣٦١- ٣٧٤.

٥٧ عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦م) دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

٥٨ عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٩م) التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية ، بحوث مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، جامعة الكويت، ص ص ١- ٢٩.

٥٩ عبدالرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) نظريات الشخصية القاهرة دار قباء.

٦٠ عبدالسلام، فاروق و طاهر ،ميسرة (١٩٩٠ م) سلسلة بحوث نفسية وتربوية ، الرياض : دار الهدى للنشر والتوزيع، .

٦١ نجاح عبدالشهيد (١٩٨٦م) مقارنة بين الاتجاهات في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل رسالة ماجستير غير مشورة كلية التربية القاهرة جامعة عين شمس.

٦٢ عبد اللطيف ، حسن و حمادة، لولوه (١٩٩٨م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية مجلة العلوم الاجتماعية مجلد (٢٦) ، العدد (١) ، الكويت، ص ص ٨٤- ١٠١ .

٦٣ عبدالله معتز سيد وخليفة عبداللطيف محمد (٢٠٠١م) علم النفس الاجتماعي القاهرة دار غريب .

٦٤ عبدالله محمد قاسم (٢٠٠٤) مصدر الضبط وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال مجلة الطفولة العربية المجلد السادس العدد٢١ الكويت .

٦٥ عبد المعطي، حسن مصطفى(٢٠٠٦م) .المناخ الأسري وشخصية الأبناء ، القاهرة : دار القاهرة للنشر.

٦٦ عبد الوهاب، عبد الرحمن حسن محمد (١٤٢٣هـ) فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد تحقيق الوليد عبد الرحمن آل فريان، ط٨ ، الرياض دار المؤيد.

٦٧ عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٣م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، إشراقات للنشر والتوزيع

٦٨ العثيمين، محمد بن صالح (١٤١٥هـ)القول المفيد على كتاب التوحيد الجزء الثاني، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٦٩ العريني، صالح محمد (١٤١٤هـ) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٧٠ عسكر، عبد الله (١٩٩٦ م) دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة الأطفال المصريين، واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي ، دراسات نفسية، تصدر عن رابطة ، الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السادس، العدد الثاني، ص ٢٥.

٧١ عسيري عبدالرحمن (٢٠٠١) الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والآثار المترتبة عليها مركز الدراسات والبحوث أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ط١ الرياض.

٧٢ مهجة عطية عبدالعزيز (١٩٩١م.) العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب القاهرة جامعة عين شمس .

٧٣ العقيل عبدالله عقيل (٢٠٠٥) سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية ط١ الرياض مكتبة الرشد .

٧٤ عمر أحمد عطا وحمودة محمود محمد (٢٠٠٢م) تربية الطفل المسلم ط ١، عمان دار الفكر .

٧٥ العنزي، فريح، والمشعان، عويد(١٩٩٨م) العلاقة بين الشخصية الفصامية والتفاؤل والتشاؤم مجلة دراسات نفسية، المجلد(٨)، العدد(٢٠)،صن ص ١٢٨- ١٥٦.

٧٦ العنزي ، فريح عويد (٢٠٠١) الشعور بالسعادة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث ، مجلة دراسات نفسية عدد ٣ ،رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية القاهرة .

٧٧ العيسوي عبدالرحمن (٢٠٠٣م) سيكولوجية الطفولة والمراهقة الأسرة ودورها في حل مشكلات الطفل) ط١ عمان دار أسامة للنشر

٧٨ العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥م) .سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،القاهرة : دار الفكر العربي

٧٩ علوان ، عبدالله صالح (٢٠٠٢م) تربية الأولاد في الإسلام مجلد ١، ط٣٨ ، القاهرة دار السلام

٨٠ فال سيدي محمد ولد أحمد (١٩٩٥م) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال ، رسالة دبلوم الدراسات العليا جامعة محمد الخامس الرباط

٨١ فراج ، وهمان همام السيد (١٤٢٥هـ) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالأعراض السيكوباثولوجية لدى طلاب كلية التربية (دراسة عبر ثقافية)، مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٢٦)، الجزء (٢) ص ض ٣٨٩- ٤٢٠.

٨٢ فهمي ، مصطفى (١٩٧٦) سيكولوجية الطفولة والمراهقة،مصر: مكتبة الخانجي.

٨٣ الفيومي، أحمد السيد(١٩٧٨م) .المصباح المنير ، تحقيق عبد المنعم الشناوي، القاهرة : دار المعارف .

٨٤ القضاة، أمين محمد (٢٠٠٣م) التفاؤل والتشاؤم في الحديث النبوي دراسة موضوعية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد(٥٨)، ص ص٥٨- ١٣٢.

٨٥ هدى قناوي محمد (١٩٩٦م) الطفل تنشئة وحاجاته القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

٨٦ الكتاني، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠ م) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨٧ كفافي، علاء الدين (١٩٨٩ م) التنشئة الوالدية والأمراض النفسية دراسة إكلينيكية رسالة ، دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة الأزهر، القاهرة .

٨٨ الكندري، أحمد مبارك (١٩٩٢ م) علم النفس الأسري، الكويت منشورات ذات السلاسل مجمع اللغة العربية .

٨٩ مخيمر، هشام محمد إبراهيم و عبد المعطي، محمد السيد علي (٢٠٠٠م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية جامعة حلوان المجلد (٦) ، العدد(٣)،ص ض ١- ٤١.

٩٠ المحسيري، خالد رشيد عبد الله (١٩٨٤ م) الصحة النفسية والمرض النفسي ، الرياض : مطابع نجد التجارية.

٩١ متى المحتسب إسماعيل عبد المنعم (٢٠٠٨م.) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة اليومية الضاغطة وأساليب المواجهة لدى طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس كلية التربية جامعة القدس .

٩٢ المشعان، عويد سلطان (٢٠٠٢ م) العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد ١٨ العدد (١)، ص ص ١- ٨ .

٩٣ مراد، صلاح أحمد، وأحمد، محمد عامر (٢٠٠١م) أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، القاهرة المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٢٢) ، الجزء (١٤)، ص ص١١- ٤١.

٩٤ منصور، عبد ا لمجيد سيد ، والشربينى ،زكريا أحمد(١٩٩٨ م). علم نفس الطفولة ط١، القاهرة : دار الفكر العربى .

٩٥ منصور عبدالمجيد سيد و الشربيني زكريا أحمد (٢٠٠٠م) الأسرة على مشارف القرن ٢١ ط١ القاهرة دار الفكر العربي .

٩٦ ميرسر مايكل ،و ماريان تروياتي (٢٠٠٥م.) التفاؤل التلقائي ترجمة مكتبة جرير ط١

٩٧ موسى، رشاد علي عبد العزيز (١٩٩٣م) دراسات في علم النفس المرضي ، القاهرة : دار عالم .

٩٨ موسى رشاد على عبدالعزيز (١٩٩١م) سيكولوجية الفروق بين الجنسين ودراسة في علم النفس الاجتماعي القاهرة مؤسسة مختار للنشر والتوزيع .

٩٩ النفيعي عابد عدالله (١٩٩٧م) أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة العدد ١٦ ،العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

١٠٠ هرمز صباح حنا و إبراهيم ، يوسف حنا(١٩٨٨م) علم النفس التكويني، مديرية، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٠١ الياسين، جعفر عبد الأمير (١٩٨١.) أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، ط ١، بيروت: عالم المعرفة، .

١٠٢ نجوى اليحفوفي (٢٠٠٢م) التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموجرافية لدى طلاب الجامعة مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، العدد (٦٢)، ص ص ١٣٢- ١٥٠.

١٠٣ نجوى اليحفوني والإنصاري بدر محمد (٢٠٠٥م) التفاؤل والتشاؤم دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانين والكويتيين مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ٣٣ عدد ٢ الكويت ص ٣١٣.

١٠٤ ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة التعليم الثانوي، (٢٠٠٧ م). (www.ar.wikipedia.org/wiki/)

المراجع الأجنبية

١٠٥- Bary, B. “Impact of Parents On Their Adolescent's Son's Identity Crises”. Clinical Psychologist. 32 (1): pp.1: (1978).

١٠٦-Beck, A. T., & Steer, R.A. (1988): Beck hopelessness scale.San Antonio, TX:The psychological Corporation.

١٠٧-Burke, Christopher (2000), " Effects of Family and Environmental Factors on the Development of Optimism in Children", Family Transmission of Optimism, 13, 527-528.

١٠٨-Baker, B L. & Blacher, J (2005), " Preschool children with and without developmental delay: behaviour problems, parents’ optimism and well-being", Journal of Intellectual Disability Research, Vol 49, Part 8, pp 575- 590.

١٠٩- Boman, P.Y. Gregry-C-R.(2001):Optimism ,hostility ,and adjustment in the first Year of high school . British-Journal-of-Educational-Psychology Vol.71(3):401-411.

١١٠-Cornelius, R.R. (1996): The science of emotion research and tradition in the psychology of emotion. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

١١١- Cousins, Carolyn (2004), " When is it serious enough? The protection of children of parents with a mental health problem, tough decisions and avoiding a 'martyred' child", Australian e-Journal for the Advancement of Mental Health (Aejamh), Vol. 3, Issue 2.

١١٢- Chang.E.C.(1998): dispositional Optimism and primary and secondary appraisal of a stressor: controlling for confound-ding- influences and relations to coping and psychological and physical adjustment. Journal-of- Personality and Social Psych-ology. Vol. 74(4),p.p.1109-1120.

١١٣-Eccles, Jacquelynne S. (1999), " The Development of Children Ages 6 to 14", The Future of Children When School is out Vol. 9. No. 2.

١١٤- Gri, R.D. & Dana, N. (1993): Family interactions and Child Psychopathology Child Development, New Orleans, PP:25-28.

١١٥-Gerle, Justin F. (2001), " A Bivariate Longitudinal Study of the Malleability of Optimism" , Bivariate Longitudinal Study, 76, 91-97.

١١٦- Hasan, Naheed & Power, Thomas G. (2002). "Optimism and pessimism in children: A study of parenting correlates", International Journal of Behavioral Development, Vol. 26, No. 2, 185-191

١١٧- Heinonen, Kati & Raikkönen, Katri & Scheier،Michael F. & Pesonen, Anu-Katriina & Keskivaara, Pertti & Jarvenpaa, Anna-Liisa & Strandberg, Timo(2006). " Parents' optimism is related to their ratings of their children's behaviour". John Wiley & Son0s, Ltd, Finland.

١١٨-Heinonen, Kati (2004), "Underpinnings of dispositional optimism and pessimism and associated constructs", Academic dissertation, University of Helsinki.

١١٩- Jang Mikyung(1999): Recollections of parental Warmth and control, current attachment style, and perceptions of the support network (parenting style, Network orientation), Boston University.

١٢٠- Kitahara, M(1987):Perception of Parental Acceptance Rejection Among Swedish University Students, child abuse and Neglectvt, v, 11(21): pp:72-80.

١٢١- Patrick. D. and Cummings, M.(1999): Children’s emotional security as a mediator of the link between marital conflict and child adjustment, Dissertation Abstracts International, 57, 4053.

١٢٢- Rim, Y. (1990). Optimism and coping styles . Personality and individual Differences 11(1) 89-90

١٢٣- Seeman , L . (1988) . “The relationship between young adolescents Perceptions of their Mothers and Fathers parenting behavior and Self– Reports of loneliness” , Diss Abst_Inter , Vol 49 , (5) B , PP. 1281 .

١٢٤-Washington, Faith Dyson (2006)" The Relationship between Optimism and Work-Family Enrichment and their Influence on Psychological Well-Being", Doctoral Thesis, Drexel University.

الملاحق

الملحق ١

أساليب المعاملة الوالدية

من وجهة نظر الأبناء (مقياس أمبو)

(ترجمة وتعريب عبدالرحمن و المغربي ١٩٨٩م)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة وفقكم الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته..

يقوم الباحث بإجراء دراسة لمعرفة بعض الأساليب التربوية.

أرجو منك عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

التكرم بالمساعدة للوصول إلى أدق النتائج وذلك بقراءة العبارات الواردة في المقياس والإجابة الصريحة عليها بوضع إشارة (**ض**) أمام كل عبارة وتحت كلمة واحدة فقط تنطبق على حالتك بالنسبة لرأيك في معاملة الأب وأيضاً لرأيك في معاملة الأم كما هو موضح في المثال التالي .

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً	دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً
١	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلاً (لم يظلماك) ؟		ض						ض

وذلك بعد تعبئة نموذج البيانات الأولية.

هذا ونؤكد لكم بأن جميع المعلومات سوف تحاط بالسرية التامة وسيكون استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

ولذلك فإن كتابة الاسم اختياري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

عبدالله بن محمد هادي الحربي

البيانات الأولية :

١ – الاسم (اختياري) : ....

٢– الجنس: ذكر (   ) ، أنثى ( )

٣ – التقدير في العام الماضي: ممتاز (   ) ، جيد جدًا (   )

جيد (   ) ، مقبول (   ) ، معيد (   )

٤ – العمر (   ) سنة

٥ – الجنسية : سعودي (   ) غير سعودي (   )

٦ – المرحلة التعليمية : متوسط (   ) ، ثانوي (   ) شرعي ( ) طبيعي ( )

٧ – السكن :

مع الوالدين (   ) مع زوجة الأب (   )

مع زوج الأم (   ) مع أحد الأقارب (   )

آخر يذكر ....

٨ – المستوى التعليمي للأب :

أمي (   ) يقرأ ويكتب (   )

ابتدائي (   ) متوسط (   )

ثانوي (   ) جامعي (   )

آخر يذكر ....

٩ – المستوى التعليمي للأم :

أمية (   ) تقرأ وتكتب (   )

ابتدائي (   ) متوسط (   )

ثانوي (   ) جامعي (   )

آخر يذكر ....

١٠ – مستوى دخل الأسرة الشهري : أقل من ٢٠٠٠ ريال (   )

من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ريال (   )

من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ريال (   )

من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ ريال (   )

من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال(   )

أكثر من ١٠٠٠٠ ريال (   )

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائمًا	أحيانًا	قليلا جدا	لا أبدا	دائمًا	أحيانًا	قليلا جدا	لا أبدا
١*	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلاً (لم يظلماك) ؟								
٢	هل حدث أن غضبت من أمك أو أبيك لأ نهما منعا عنك شيئًا تحبه ؟								
٣	هل كان أبوك وأمك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة ؟								
٤	عندما كنت طفل/طفلة. هل ضربك احد والديك أووجه إليك لفظًا سيئًا أمام أناس غرباء؟								
٥	هل دللك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك ؟								
٦	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنه خائف عليك من ضرره ؟								
٧	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تعمله ؟								
٨	هل تظن أن أمك وأباك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن ؟								
٩	هل اعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل ؟								
١٠	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنساناً له/إنسانة لها شأن وقيمة ؟								
١١	هل كان والداك يغضبان جدا إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير ؟								
١٢	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة ؟								
١٣	هل كنت تحس إن أباك وأمك يحبان أحدا من إخوانك أكثر منك ؟								
١٤	هل شعرت بأن والديك لم يحباك ؟								
١٥	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها ؟								
١٦	هل كان والداك يحاولان أن يوفرا لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك ؟								
١٧	هل تظن أن أحد أبويك كان شديدًا أو قاسيًا في تعامله معك ؟								
١٨	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل ؟								
١٩	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه ؟								
٢٠	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال ؟								
٢١	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل ؟								
٢٢	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك ؟								

* علامة معكوسة

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً	دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً
٢٣	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك ؟								
٢٤	هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية ؟								
٢٥	هل كنت تشعر أن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما ، أو أنك أنت السبب ؟								
٢٦	هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدما لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة ؟								
٢٧	هل عاملك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوانك ؟								
٢٨	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان بها لإخوانك ؟								
٢٩	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأ تعلمه ؟								
٣٠	هل كان والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها ؟								
٣١	هل كان والداك يغضبان منك إذا لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك ؟								
٣٢	هل والداك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً / إمرة وباستطاعتك عمل ما تريد ؟								
٣٣	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأ ما وتصليح خطأك وتطلب منهما السماح ؟								
٣٤	هل أبوك وأمك كانا خائفين على صحتك بدون داع وبقلق مستمر ؟								
٣٥	هل كنت تخبر والديك عند عودتك للمنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل ؟								
٣٦	هل كان والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما ؟								
٣٧	هل تشعر أن والديك كانا يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان ؟								
٣٨	هل كان والداك يضغطان عليك لكي يجعلاك من أفضل الرجال / النساء ؟								
٣٩	هل كان والداك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نحجرك (نزعل عليك) ؟								
٤٠	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلةومفيدة مثلا (كانا يشتريان لك كتبا قيمة أو يوافقان لك على رحلات معرفقة صالحة) ؟								
٤١	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيئ ؟								
٤٢	هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوانك ؟								
٤٣	هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب .								
٤٤	هل كنت تشعر أن والديك كانا أنانيين وبخيلين معك ؟								

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً	دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً
٤٥	هل كان والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل ؟								
٤٦	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول /كسولة وقليل/ة الفائدة أمام الناس الغرباء ؟								
٤٧	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك ؟								
٤٨	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثرمن طاقتك ؟								
٤٩	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم ؟								
٥٠	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا يفسد المحبة والود بينكم ؟								
٥١	هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب وعطف ؟								
٥٢	هل تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق خصوصًا في المدرسة .أو الرياضة/ والخياطة) أو أشياء مثل ذلك ؟								
٥٣	هل والداك كانا يقولان لك عبارات مثل هل هذا جزاء تربيتنا لك أو هذا هو جزاء تربيتنا من أجلك ؟								
٥٤	هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله ؟								
٥٥	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوانك الذي يوجه والداك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد ؟								
٥٦	هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تريده من غير ما يكون والداك قلقين عليك بشدة ؟								
٥٧	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة ؟								
٥٨	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللاً ؟								
٥٩	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية (بدون لين) ؟								
٦٠	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج والخجل ؟								
٦١	هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سببًا لغضبهما ؟								

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائمًا	أحيانًا	قليلًا جدًا	لا أبدًا	دائمًا	أحيانًا	قليلًا جدًا	لا أبدًا
٦٢	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به ؟								
٦٣	هل كان والداك يضعان حدودًا للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل محكم جدًا ؟								
٦٤	هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون في وضع أحسن مما أنت عليه؟								
٦٥	هل كان والداك يعانقانك (أي يضمانك إلى صدريهما) ؟								
٦٦	هل كنت تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تنجح في أي مهمة تقوم بها ؟								
٦٧	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والديك لأنك تصرف/تصرفت بطريقة لا يحبانها ؟								
٦٨	هل كان والداك يشجعانك على إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها ؟								
٦٩	هل كان والداك يسمحان لإخوانك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعانك عنها ؟								
٧٠	هل كان والداك يفضلانك على إخوانك ؟								
٧١	هل حدث أن والديك كانا يدعانك تنام من غير عشاء ؟								
٧٢	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة ؟								
٧٣	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعورًا مبالغًا فيه أكثر من اللازم ؟								
٧٤*	هل كنت تجد الراحة لدى والديك عندما تبث لهما أحزانك ؟								
٧٥	هل كان والداك يقفان في صفك ضد إخوانك حتى ولو كنت أنت المخطئ / المخطئة ؟								

* علامة معكوسة .

الملحق ٢

القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

أعداد (عبدالخالق، ١٩٩٦م)

تعليمات

اقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية ، وقرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك وسلوكك وآرائك ، ثم بين مدى انطباقها أوعدم انطباقها عليك وذلك بوضع دائرة حول الأرقام كما هو موضح في الجدول التالي .

الاسم اختياري :.. السن : الجنس : ذكر ( ) / أنثى( )

م	العبـــــــــــــــــارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثير جداً
١	تبدو لى الحياة جميلة .	١	٢	٣	٤	٥
٢	أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	١	٢	٣	٤	٥
٣	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً.	١	٢	٣	٤	٥
٤	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً.	١	٢	٣	٤	٥
٥	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
٦	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	١	٢	٣	٤	٥
٧	ستكون حياتي أكثر سعادة	١	٢	٣	٤	٥
٨	لا يأس ولا حياة مع اليأس .	١	٢	٣	٤	٥
٩	أرى أن الفرج سيكون قريباً .	١	٢	٣	٤	٥
١٠	أتوقع الأفضل .	١	٢	٣	٤	٥
١١	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	١	٢	٣	٤	٥
١٢	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .	١	٢	٣	٤	٥
١٣	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	١	٢	٣	٤	٥
١٤	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
١٥	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	١	٢	٣	٤	٥

م	العبـــــــــــــــــــــــارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثير جداً
١	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء ماالليل المظلم.	١	٢	٣	٤	٥
٢	حظي قليل من الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٣	أشعر أنني أتعس مخلوق .	١	٢	٣	٤	٥
٤	سيكون مستقبلي مظلماً .	١	٢	٣	٤	٥
٥	يلازمني سوء الحظ.	١	٢	٣	٤	٥
٦	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع .	١	٢	٣	٤	٥
٧	أنا يائس من هذه الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٨	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مئة مرة .	١	٢	٣	٤	٥
٩	أترقب حدوث أسوأ الأحداث .	١	٢	٣	٤	٥
١٠	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .	١	٢	٣	٤	٥
١١	أتوقع أن أعيش حياته تعيسة في المستقبل .	١	٢	٣	٤	٥
١٢	لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً.	١	٢	٣	٤	٥
١٣	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .	١	٢	٣	٤	٥
١٤	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول.	١	٢	٣	٤	٥
١٥	أشعر كأن كل المصائب خلقت من أجلى .	١	٢	٣	٤	٥